



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al - Quds Al - Arabi Volume 29 □ Issue 9098 Saturday 17 February 2018

يومية • سياسية • مستقلة

السنة التاسعة والعشرون العدد 9098 السبت 17 شباط (فبراير) 2018 - 1 جمادى الثانية 1439 هـ

لا تراهنا  
على صراع  
إيراني  
إسرائيلي!  
23



أغنية لمشجعي  
ليفربول:  
لأجل صلاح  
سأصبح مسلما  
19



الفنان السوري كنان  
العظمة: أمنيته  
أن تكون لكل طفل  
آلة موسيقية  
14



معرض «الطبيعية»  
للمصرية أمينة  
الدمرداش؛ نساء  
يغزلن وحدثهن  
13



## أنقرة تقترح انتشاراً لقواتهما في منبج وتطالب بانسحاب «بي دي د» الكردي من عفرين تقارب أمريكي - تركي وبيان مشترك يرفض «محاولات التغيير الديموغرافي في سوريا»



عناصر من الجيش السوري الحر ينزلون أجهزة عسكرية في محيط مدينة عفرين أمس

وثيق، مع العمل على تقديم الدعم اللازم لمباحثات جنيف، لأنها السبيل الوحيد للوصول إلى حل سلمي ودائم للأزمة في سوريا، ويهذه الطريقة أيضاً يتم ضمان توفير حماية دائمة للحدود التركية... وأفاد بأنه أبلغ الجانب التركي سواء خلال لقائه الرئيس أردوغان، أو نظيره جاويز أوغلو، بأن الدعم الأمريكي المقدم للقوات السورية الديمقراطية، (وأجهزة بي دي دي) كما كان الإيهام حسب تركيا) سيكون محدوداً دائماً، ومقتصراً على مهمة معينة، وحول مدينة منبج الخاضعة لسيطرة تنظيم «بي دي دي» بـ«ك، الذراع السورية لمنظمة «بي كا كا»، قال تيلرسون: «الولايات المتحدة ترغب في ضمان أن تكون تلك المدينة تحت سيطرة قواتنا الحليفة، ولا ترغب على الأقل، في دخول أي قوة مجدداً إليها»... وقال إن تركيا ستكون قادرة على اتخاذ خطوات مشتركة مع الولايات المتحدة في سوريا بمجرد أن تغادر الوحدات الكردية منطقة منبج، وأقر تيلرسون من جهته بحق تركيا الشروع في الدفاع عن حدودها، لكنه دعا إلى إظهار ضبط النفس في عملية عفرين، وتجنب التصرفات التي من شأنها تصعيد التوترات في المنطقة.

(تفاصيل ص 4 ورأي القدس ص 23)

التحالفة مع واشنطن، وصولاً إلى هذه المدينة. وقال تيلرسون بعد المحادثات «لن نتحرك كل بمره بعد الآن»، وأضاف «سنعمل معاً، ولدينا آليات جيدة حول كيفية تحقيق هذه الأمور، وهناك الكثير من العمل للقيام به»... وأصدرت تركيا والولايات المتحدة بياناً مشتركاً، عقب لقاء وزير الخارجية في أنقرة أمس، أكدتا فيه وقفهما بحزم ضد كافة محاولات التغيير الديموغرافي وفرض الأمر الواقع في سوريا... وقدمت أنقرة لواشنطن اقتراحاً جديداً يقضي بانسحاب الميليشيات الكردية من منطقة عفرين شمالي حلب، بحسب تصريحات مسؤول تركي، أمس الجمعة، ونقلت وكالة «سيوتنيك» الروسية عن المسؤول التركي قوله إن «تركيا اقترحت على الولايات المتحدة انسحاب وحدات حماية الشعب الكردية السورية إلى مناطق شرقي نهر الفرات في سوريا، وأن تتركز قوات تركية وأمريكية مشتركة في منطقة منبج»، وأضاف المسؤول أن «الولايات المتحدة تدرس الاقتراح الذي قدمته أنقرة إلى تيلرسون خلال زيارته الحالية لها»، حسب وكالة رويترز... وقال تيلرسون إن التعاون بين واشنطن وأنقرة لن يقف عند هذا الحد، بل «سيشمل جميع مناطق الشمال السوري في إطار تنسيق

دمشق - إسطنبول  
«القدس العربي» - من هبة محمد ووكالات:  
في تطور لافت قد يعيد خلط الأوراق والحسابات السياسية والعسكرية في الملف السوري، اتفقت تركيا والولايات المتحدة أمس، على العمل معاً بعد أسابيع من التوتر في العلاقات الناتج عن الهجوم التركي على مدينة عفرين شمالي سوريا، ما أثار مخاوف من مواجهة عسكرية بين العنصرين الأساسيين في حلف شمالي الأطلسي، بينما يراقب اللاعب الروسي المهم في سوريا بحذر وتوجس شديد تطور العلاقة المستجد بين أنقرة وواشنطن... وفي ما يشبه التصميم الحاسم للعمل معاً أعلن وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون، والتركي مولود جاويز أوغلو، في مؤتمر صحفي في أنقرة، أن الطرفين سيحلان مجموعة عمل لحل القضايا الأساسية التي كانت موضع خلاف بين البلدين، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية، وأشار إلى أن حل الخلاف المتعلق بمدينة منبج السورية يشكّل «أولوية»، في إشارة إلى المدينة التي ينتشر فيها جنود أمريكيون، فيما تهدد أنقرة بتوسيع نطاق عملياتها ضد وحدات حماية الشعب الكردية

### «العهو الدولية»: نظام السيسى يستخدم القنابل العنقودية في سيناء

وأشارت إلى أن «بت الجيش لهذا الفيديو يوحي بأن القوات الجوية المصرية قد استخدمت بالفعل أو تعتزم استخدامها، مما يدل على ازدياد صرخة لحياة الإنسان»... وأوضحت أن «سدى القوات الجوية المصرية تاريخاً حافلاً بالهجمات غير القانونية، حتى عندما تستخدم أسلحة أكثر دقة»، وحسب بونعيم، فإن «خطأ الرقابة والسرية الغروض على سيناء أعطى أفراد القوات المسلحة الشعور بأنه يمكن لهم أن يرتكبوا انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان مع الإفلات التام من العقاب»، خيراً الأسلحة الذين استشارتهم منظمة العفو الدولية، بينما أن «القنابل العنقودية التي ظهرت في مقاطع الفيديو التي نششرت في 9 فبراير/ شباط، عبارة عن أسلحة من طراز كوميوند أفكتس 87 بي-يسو أمريكية الصنع، وتحتوي كل منها على 202 قنبلة عنقودية صغيرة من طراز 97 بي أل يو»، (تفاصيل ص 3)

القاهرة - «القدس العربي»: طالبت منظمة العفو الدولية، أمس الجمعة، بالوقف الفوري لاستخدام القنابل العنقودية، بعد نشر الجيش المصري فيديو يظهر وجودها كجزء من عملياته الأخيرة في شمال سيناء... المنظمة قالت في بيان إن «خبراءها قاموا بتحليل الفيديو الذي تنشره على حساب تويتر للمتحدث الرسمي للقوات المسلحة المصرية في 9 فبراير/ شباط الجاري، والذي يظهر أفراد القوات الجوية تقوم بتسليح طائرات مقاتلة مصرية بقنابل عنقودية»، وأوضحت نائبة المدير الإقليمية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو، نجية بونعيم، أن «القنابل العنقودية تعتبر أسلحة عشوائية بطبيعتها وتتسبب في معاناة لا يمكن تخيلها لسنوات بعد استخدامها، فهي محظورة دولياً لهذا السبب».

### انطلاق أعمال مؤتمر ميونخ للأمن... وباريس وبرلين تشددان على ضرورة أن تتولى أوروبا أمنها أمير قطر يدعو إلى توقيع اتفاقية أمنية شاملة في الشرق الأوسط



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال مؤتمر ميونخ أمس

ميونخ - «القدس العربي» - من علاء جمعة:  
دعا أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمس الجمعة، إلى تحية دول الشرق الأوسط لخلافاتها جانباً، وإبرام اتفاقية أمنية بينها، لإبعاد المنطقة عن «حافة الهاوية»، جاء ذلك في كلمة له خلال الجلسة الافتتاحية لمؤتمر «ميونخ» للأمن، المنعقد بالمدينة الألمانية... وحسب آل ثاني للجمع الدولي على مواصلة الضغط الدبلوماسي على الدول المقاطعة لبلادها (مصر، السعودية، الإمارات، البحرين)، من أجل تحقيق ذلك، والتي اتهمها بتقويض أمن المنطقة... وأضاف أن الشرق الأوسط يعاني من أزمات حادة، ترجع إلى غياب العدالة الاجتماعية، والتنافس الإقليمي والتفويض، وغياب إطار يعنى بتوفير الأمن المشترك، وانطلقت أعمال نسخة الـ54 لمؤتمر ميونخ للأمن، أمس الجمعة، في مدينة ميونخ جنوبي ألمانيا، بمشاركة نحو 600 شخصية، بينهم 21 رئيس دولة وحكومة ونحو 75 وزير خارجية ودفاع... وخلال الجلسة الافتتاحية، رحب فولغانغ إيشينغر، رئيس المؤتمر الذي تستمر أعماله ثلاثة أيام، بقيادة الدول والحكومات المشاركين، مشدداً على ضرورة بناء الثقة ودعم الأمن والسلام خلال المؤتمر... وخلال كلمتيهما في المؤتمر، أكدت فرنسا وألمانيا ضرورة أن تكون أوروبا قادرة على ضمان أمنها بنفسها مع تشديد وزيرتي الدفاع في البلدين على أهمية اتفاق دفاعي أوروبي يثير اعتراض واشنطن، وقالت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورنس بارلي ونظيرتها الألمانية أورسولا فون دير لاين إن خطة الدفاع الأوروبية لا تشكل تهديداً لحلف شمال الأطلسي، لكنهما أشارتا إلى أن أوروبا تحتاج إلى امتلاك «استقلالية استراتيجية»، في مجال الدفاع لمواجهة التحديات الأمنية، مع الإبقاء على انخراطها في حلف شمال الأطلسي. (تفاصيل ص 10)

### «النهضة» التونسية تدعو السفير الأوروبي للاعتذار بعد وصفها بحزب «الإخوان المسلمين»

أن السفير الأوروبي «أخطأ وعليه الاعتذار عما قاله في أول فرصة»، لكنه أكد بالمقابل، أن ما ذكره برغامني لا يعبر عن موقف الاتحاد الأوروبي... وأضاف رضا الحركة بأنها حزب «الإخوان المسلمين في تونس»، لكنها قللت بالمقابل من أهمية تصريحه الذي اعتبرته مجرد زلة لسان، مشيرة إلى أنها تتمتع بعلاقات جيدة مع الاتحاد الأوروبي... وكانت وسائل إعلام نقلت عن باتريس برغامني، سفير الاتحاد الأوروبي، حديثه عن وجود حزب للإخوان المسلمين في تونس، في إشارة إلى حزباً تونسياً وطنياً يعمل في إطار الدستور التونسي واعتبر عبد الكريم الهاروني رئيس مجلس شورى «النهضة».

تونس - «القدس العربي» - من حسن سلمان:  
دعت حركة «النهضة» التونسية سفير الاتحاد الأوروبي إلى الاعتذار، بعدما وصف الحركة بأنها حزب «الإخوان المسلمين في تونس»، لكنها قللت بالمقابل من أهمية تصريحه الذي اعتبرته مجرد زلة لسان، مشيرة إلى أنها تتمتع بعلاقات جيدة مع الاتحاد الأوروبي... وكانت وسائل إعلام نقلت عن باتريس برغامني، سفير الاتحاد الأوروبي، حديثه عن وجود حزب للإخوان المسلمين في تونس، في إشارة إلى حزباً تونسياً وطنياً يعمل في إطار الدستور التونسي واعتبر عبد الكريم الهاروني رئيس مجلس شورى «النهضة».

### واشنطن تنتهم كيانات ومواطنين روس بقرصنة الانتخابات الرئاسية الأمريكية

واشنطن - الأنضول: اتهمت وزارة العدل الأمريكية أمس الجمعة، 13 مواطناً و3 كيانات روس، بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأمريكية التي جرت عام 2016، وأسفرت عن فوز دونالد ترامب، وقال نائب المدعي العام الأمريكي، رودر سينتين، خلال مؤتمر صحفي عقده في وزارة العدل إن «المتهمين الروس استخدموا هويات أمريكية مسروقة أو وهمية للتواصل مع الأمريكيين»، وأضاف أن «الذين من المتهمين وصلوا الولايات المتحدة عام 2014، لجمع معلومات استخباراتية».

واشنطن - الأنضول: اتهمت وزارة العدل الأمريكية أمس الجمعة، 13 مواطناً و3 كيانات روس، بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأمريكية التي جرت عام 2016، وأسفرت عن فوز دونالد ترامب، وقال نائب المدعي العام الأمريكي، رودر سينتين، خلال مؤتمر صحفي عقده في وزارة العدل إن «المتهمين الروس استخدموا هويات أمريكية مسروقة أو وهمية للتواصل مع الأمريكيين»، وأضاف أن «الذين من المتهمين وصلوا الولايات المتحدة عام 2014، لجمع معلومات استخباراتية».

### العراق: ميليشيات شيعية تهدد عشائر سنّة بالقتل إذا لم تصوت لها في الانتخابات

ديالى - «القدس العربي»: أضاف: «نتلقى يومياً عشرات الاتصالات الهاتفية والمشادات من سكان تلك القرى تطالبنا بضرورة التحرك السريع لإقناهم من بطش الميليشيات وتوفير الحماية لهم»، وتابع: «يطالبوننا بإيقاف ممارسات الميليشيات العنصرية من عمليات ابتزاز وترهيب إجبارهم على التصويت لصالح قوائم انتخابية معينة، وأسماء شخصيات بارزة شيعية هم حالياً قادة ميدانيون في صفوف الحشد الشعبي في ديالى»... الميليشيات، وفق المصدر، حذرت «أهالي تلك القرى من عمليات انتقامية بشعة قد يتعرضون لها، أو لها القتل وليس آخرها حرق وهدم منازلهم على رؤوسهم أو تهجيرهم منها عنوة، إذا لم يوافقوا بوعدهم ويتصوتا

أجبرت ميليشيات مسلحة من «الحشد الشعبي» العديد من عشائر وسكان نواح وقرى في ديالى بقوة السلاح على التوقيع على تعهدات خطية تلزمهم فيها بالمشارة في الانتخابات النيابية المقبلة، وتشترط عليهم التصويت للقوائم التي تتنوع لصالح «الحشد»، ولإسما ميليشيا «بدر»، وفق ما كتف مصدر حكومي مسؤول في محافظة ديالى، شمال شرق بغداد لهالقدس العربي... وأشار إلى أن «موظفو الميليشيات الطائفية وضعت العديد من العائلات السنّية بين خيارين أحلاهما مر، إما الذبح أو التصويت لصالح قوائم الحشد مكرهين».

### طالب وقع تعهدا عند كاتبه عدل بعدم الارتباط أو الزواج بأي فتاة من الجنسية اللبنانية

السوريون ممنوعون من العلاقات العاطفية مع اللبنانيات بأمر من الأمن العام  
لندن - «القدس العربي»: يسجل لبنان «إنجازاً جديداً» بتوقيع الأمن العام هذه المرة، فقد تداول ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي، أمس، صورة قالوا إنها «تعهد» مصادق من قبل كاتب عدل لبناني، يفرض على موقعه من الجنسية السورية عدم الارتباط بغتاة لبنانية بأي علاقة عاطفية أو زواج خلال إقامته في لبنان، الأمر الذي عذ سابقه في الأولي من نوعها، حيث أصبح السوريون في لبنان، وتحديدًا الطلاب منهم، مرغسين على إضاعة تعهد يؤكّد فيه عدم ارتباطهم بأي فتاة من الجنسية اللبنانية مقابل حصولهم على إقامة طالب، وأضاف إلى سلسلة العنادة التي يواجهها السوري في لبنان، وخاصة ما يتعرض له من مضايقات في مختلف المجالات، فقد فضح ذلك «الإنجاز» إضاعة طالب سوري على هذا النوع من التعهدات لسدي كاتب عدل لبناني بأمر من المديرية العامة للأمن العام اللبناني. وجاء في التعهد: «أصرح على مسؤوليتي المدنية والجزائية، أنه لا توجد علاقة أو ارتباط من أي نوع كان بريطاني بغتاة من الجنسية اللبنانية، وإني

تعهد بعدم الزواج من أي فتاة من الجنسية اللبنانية، طوال فترة دراستي في لبنان... تعهدا صحيحا صادرا عني بكامل قبولي ورضائي وقعته على كامل مسؤوليتي»... وأثارت صورة التعهد موجة من ردود الأفعال بين رواد التواصل الاجتماعي، ومنهم من اعتبرها فصلاً جديداً من فصول «انتهاك حقوق الأفراد»، لا سيما السوريين، بعد لجوء مئات الآلاف منهم جراء الحرب التي يشنها نظام الأسد وحلفاءه عليهم، في السياق ذاته، أكدت كاتبها العدل نسرين أيوب ومهسي أبو نجم اللتان نظمتا التعهدين، عدم وجود أي تعهد من قبل الأمن العام في هذا المجال، وقد أفادت موظفة في مكتب أبو نجم أن هذه التعهدات «تم بناءً على طلب صاحب المصلحة»، وأن هذا الإجراء حديث العهد ولا يعود لأكثر من شهرين... وقد أكدت غياب أي تعهد من قبل الأمن العام، أو وجود أي نموذج لهذا التعهد، موضحة أن التعهدات تعتمد النموذج الأول الذي وضعه هم أول مرة جاءهم شخص يطلب هذا التعهد، أما أيوب فتؤكد أن شايًا قصدها وطلب منها تنظيم تعهد بهذا المعنى فاستجابت لطلبه، وهو التعهد الوحيد الذي أجرته في هذا المجال.

### مناشدات من دون جدوى للسلطات الفلسطينية والمصرية... والناشطون أطلقوا هاشتاغ «رجعوا دنيا تحضن أطفالها»

معبر رفح يمنع صحافية فلسطينية من العودة من مصر لوداع زوجها المتوفي  
غزة - «القدس العربي»: بدأت مأساة هذه العائلة الفلسطينية حين غادرت دنيا الأمل إسماعيل بركة برفقة زوجته التي ماتت قبله، بعد تخلف طويل عن الدراسة، بحكم إغراق المعبر، تاركة خلفها شريك العمر وأطفالاً صغاراً، يستغيثون عن حنانها بحنان الوالد، دون أن تعلم أن وداع السفير كان بمثابة الوداع الأخير لزوجها الذي فارق الحياة مساء أول أمس الخميس إثر نوبة قلبية، بعد أن باعت بالفضل كل محاولاتها ومناشداتها لإعادتها إلى غزة، بأي شكل من الأشكال، لإلقاء نظرة الوداع الأخيرة، واحتضان أطفالها الذين أفزعهم فراق الوالد. وفور الإعلان عن وفاة الزوج بسلام الأقرع، ناشدت الصحافية إسماعيل عبر صفحتها على «فيسبوك»، الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والرئاسة الفلسطينية والسفير الفلسطيني في القاهرة الدكتور اللوح وكل المسؤولين، للعمل على فتح معبر رفح لتمكينها من العودة لغزة لإلقاء نظرة الوداع، وهو

لم تجد مناشدات الكاتبة الصحافية دنيا الأمل إسماعيل، بإعادتها إلى قطاع غزة هي وابتها من العاصمة المصرية القاهرة، لإلقاء نظرة الوداع على شريك حياتها، الناشط الحقوقي بسلام الأقرع، الذي وافته المنية فجأة، واحتضان أطفالها الصغار، الذين تركتهم برفقة القيد، للسفر مع كريمته الكبري لإنيهاء إجراءات تسجيلها في إحدى الجامعات المصرية، وفي حكاية من الكف غزاة عجزت على تعييشها الأسر المحاصرة، جسدت حادثة وفاة زوج الكاتبة دنيا الأمل إسماعيل، مأساة الحاصرين، الذين لا يفتح أمامهم درب النور إلى خارج الحصار المظلم، إلا لسبوعات عرب قليلة على معبر رفح المغلق، والفصل عن الأراضي

## الحكومة المحلية تشخص أربعة أسباب وراء سقوط الضحايا أكثر من ثلاثة ملايين طن أنقاض تعيق انتشار آلاف الجثث في الموصل القديمة

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

على الرغم من إعلان الحكومة العراقية انتهاء العمليات العسكرية وتحرق جميع الأراضي العراقية من سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، لكن آلاف الجثث التي تعود لضحايا مدنيين سقطوا إبان العمليات العسكرية، لا تزال تحت الأنقاض في الموصل، وتحديداً في المدينة القديمة في الجانب الأيمن.

أعضاء مجلس قضاء الموصل، يتلقون، بشكل شبه يومي، اتصالات وبلغات لسنوي الضحايا، المطالبين بجثث ذويهم التي لا تزال تحت الأنقاض.

وفي هذا السياق، قال عضو مجلس قضاء الموصل، زهير الجبوري لـ«القدس العربي»، إن هناك آلاف الجثث التي لا تزال تحت الأنقاض في الموصل القديمة، متابعاً: «نحن كأعضاء في مجلس قضاء الموصل، نتلقى الكثير من الاتصالات من قبل أهالي المدينة، للإبلاغ عن أقرباء لا يزالون تحت الأنقاض».

وأضاف: «تلقيت اتصالاً قبل ظهر اليوم (أمس) من قبل شخص من أهالي المدينة القديمة في الجانب الأيمن، وأبلغني بأن 17 شخصاً من عائلته وعائلة أخيه لا يزالون تحت الأنقاض، فاستعلمت منه إن كان قد قدم بلاغاً إلى الجهات المعنية، فاختبرني بأنه ذهب إلى جمع الجهات المعنية، لكن من دون تحقيق أي شيء»، لافتاً إلى أن المتصل «هو الناجي الوحيد من العائلتين، لأنه خرج لشراء بعض المواد الغذائية لأهله، وعند عودته وجد المنزل مدمراً بالكامل بفعل القصف الجوي».

### لا إحصائية للجثث

وعن رصد إحصائية «شبه رسمية» لعدد الضحايا الذين سقطوا في أثناء عمليات تحرير نينوى، تابع قائلاً: «لا توجد، ولا يمكن أيضاً إعطاء إحصائية دقيقة لعدد الجثث أو الضحايا الذين سقطوا خلال عمليات التحرير، لأن حجم الكارثة كبير جداً».

وزاد: «لا يمكن حساب عدد الجثث لأسباب عدة أبرزها، إن في الموصل القديمة وحدها ثلاثة ملايين و500 ألف طن من الأنقاض».

ويقّر المصدر بعدم إمكانية بلدية الموصل، رفع هذه الأنقاض، التي تحتاج إلى تضافر الجهود المحلية والاتحادية، إضافة إلى الدولية والمنظمات المدنية العالمية لرفعها.

وفي حال تم رفع الأنقاض، فسيتم «العثور على آلاف الجثث الأخرى، للمدنيين الذين لا يزالون حتى الآن تحت الأنقاض»، على حدّ قوله. وأشار الجبوري إلى سبب آخر يعيق انتشار الجثث، يتمثل بـ«وجود الكثير من الدور الملوغمة أو التي تحتوي على مصائد مغفلين وقنابل غير منقّلة»، إضافة إلى العبوات الناسفة التي لم تتم معالجتها حتى الآن في المدينة القديمة».

وأكد أن «البلغات التي نتلقاها تعود لجثث مدنيين من أهالي الموصل، وليس لعناصر التنظيم»، موضحاً أن «منك الكثير من جثث قتلى الدواعش، يمكن مشاهدتها في الطرقات».

وعن الأسباب التي تقف وراء سقوط هذه الأعداد من الضحايا المدنيين، قال: «هناك أربعة أسباب وراء



عراقيون ينتشلون إحدى الجثث في الموصل

## المركز العراقي: انتشار 40 جثة... والمئات ما زالت مطمورة

بغداد - «القدس العربي»:

أشهره، وتابع أن «الضرر الذي يمكن أن تلحقه تلك الجثث بالسكان كبير جداً، فهي ستكون مصدر تلوث للهواء وانتشار الأمراض وربما الأوبئة».

ونقل المرصد عن ناشط مدني شارك في حملة انتشار الجثث، بدعي حسن الغلامي، قوله: «التقطت صور الجثث وملابس القتلى حتى يتم التعرف عليها من قبل ذوي أصحاب الجثث، وهناك جثث ليست لمدنيين بل لقتلى تنظيم الدولة».

وكشف أن «من بين الـ40 جثة توجد 10 جثث لعناصر التنظيم، ورغم صعوبة التفريق بين المدنيين وعناصر التنظيم إلا أنه تم التعرف على بعض العناصر من خلال ملابسهم».

وأعرب المرصد عن أسفه لأن الإجراءات الحكومية في عملية انتشار الجثث ضعيفة، ولا ترتقي لحجم الكارثة التي يعاني منها سكان الموصل.

بتعويض الضحايا، فكيف يمكن طرح هذا الملف في مؤتمر المانحين».

### انتهاء مهمة الدفاع المدني

في الأثناء، أعلن مجلس محافظة نينوى، وجود قرابة الـ1000 جثة تعود لمدنيين لا تزال تحت الأنقاض في المنطقة القديمة، منتقداً إعلان الدفاع المدني انتهاء مهامه. وقال عضو المجلس خلف الحديدي، إن «المدينة القديمة في الجانب الأيمن لا زالت تحض بجثث العائلات، وأغلبهم أطفال ونساء سقطوا نتيجة القصف الأمريكي».

وأضاف أن «الجثث التي لا تزال موجودة تحت الأنقاض تصل إلى قرابة 1000 جثة لم يتم إخراجها،

أعلن «المرصد العراقي لحقوق الإنسان»، أمس الجمعة، عن انتشار 40 جثة من تحت الأنقاض في الموصل، مضيفاً أن «رغم انتشار العشرات منها حتى الآن، لكن المئات ما زالت مطمورة تحت المنازل المهمة وفي الطرقات». وذكر تقرير صادر عن المرصد أن «الجثث الـ40 كانت تحت الأنقاض في منطقتي القليعات والطولب، وتوجد هناك جثث لم تنتشل في أحياء أخرى من مناطق الساحل الأيمن».

وأضاف أن «جثث القتلى، الذين سقطوا خلال العمليات العسكرية في الساحل الأيمن من مدينة الموصل، ما زالت منتشرة رغم انتهاء المعارك في المدينة منذ سبعة

سقوط الضحايا الأول، كان يفعل قصف طيران التحالف الدولي وطيران القوة الجوية العراقية في أثناء معالجة الأهداف، فيما يمثل السبب الثاني برد القطعات العسكرية الأرضية في حال مواجهتها إطلاق نار، فإنها تكون مضطرة على الرد بالدفعية الثقيلة أو قذائف الهاون».

أما السبب الثالث، وفق المصدر «فيتعلق بعناصر التنظيم الذين كانوا يتركون العجالات الملوغمة والقنابل وراءهم، لإعاقة خروج المواطنين من المنازل وتسليم أنفسهم للقوات الأمنية»، لافتاً إلى أن السبب الأخير يأتي بأن «التنظيم كان يعتمد على خطة تقضي باعتبار جميع أهالي المناطق التي تتسقط بيد الجيش ويتم تحريرها بأنهم مرتدون، بكونهم تعاونوا مع

## مرجعان شيعيان يحدان من القيود الأجنبية... ويدعون لتعويض العراق عن «الدمار الشامل»

# علاوي يطالب بمحاسبة من «أفشل» مؤتمر الكويت وأغرق العراق بـ«الديون السيادية»

بغداد - «القدس العربي»:

اعتبر المرجع الشيعي، محمد تقي المدرسي، أمس الجمعة، أن مخرجات مؤتمر الكويت لإعادة إعمار العراق الذي عقد في مدينة الكويت في الفترة بين (12-14 شباط/فبراير الجاري)، «ليست كافية»، لما يحتاجه البلد، فيما أشار إلى أن «شعباً يعيش على المنح لن يعيش كريماً».

وقال، في بيان، إن «نجاح مؤتمر إعادة إعمار العراق الذي عقد في الكويت دليل آخر على نجاح السياسة العراق وتقديراً متناسباً ولو بصورة محدودة لدور الشعب العراقي وقواه العسكرية في مواجهة الإرهاب»، مبيّناً أن «دعاء الشهداء الكرام شكلت سوريا منبعاً لكاسب العراق ودفاعاً عن شعوب العسكرية في مواجهة الإرهاب».

وأضاف أن «مخرجات المؤتمر ليست كافية لما يحتاجه العراق، وإن ذلك ليس بديلاً عن ضرورة القيام بنهضة شاملة لتجاوز آثار الحروب وما خلفته من دمار وفوضى ومن شروح عميقة في النظام الاجتماعي».

من الثروات، ولانتزاع كامل حقه في التعويض من الغزاة وحلفائهم الذين دمروا بلاده، دون الحاجة إلى توقع أي امداد من المانحين الذين نادوا ما يوفون بما يتعهدون به». وأوضح: «من حق شعبنا أن يعرف طبيعة وجود القوات الأجنبية في البلاد ومدى تدخلهم في شؤوننا وتأثيرهم على سيادة الوطن واستقلال قراره السياسي»، مطالباً بـ«إبقاء هذا الوجود بجميع الوسائل والتعويض الكمال عن الدمار الشامل الذي تعرض له العراق بسبب الغزو العنواني بلا أي مبرر قانوني أو تخويل دولي، وبقائه للأسلحة وأقنتر الوسائل الوحشية من قتل الأبرياء وتدمير البنى التحتية إلى حرق المكتبات ونهب المتاحف، وممارسة الإرهاب والتعذيب في معتقلات ابي غريب، ومجازر العامرية والفلوجة وغيرها».

سياسياً، رأى الائتلاف «الوطنية»، بزعامة ابياد علاوي، أن مؤتمر الكويت للدول المانحة كان ضمن الغرض «المضاعة الكثيرة»، التي كان من شأنها أن تساهم في إعادة الإعمار وتحريك عجلة الاقتصاد.

وأضاف، في بيان: «بدلاً من الذهاب إلى المؤتمر مطالب

وتابع: «إن شعباً يعيش على المنح لن يعيش كريماً، وعلى رجال العراق الذين يستعدون اليوم للقيام بدورهم في المجالس المنتخبة أن يفكروا جدياً في وضع خطة التطور الكبير وأن يقنعوا الشعب لبشارتهم في تحقيقها».

وحكم البيان بدعوة الدول إلى «المساهمة في إنعاش اقتصاد العراق»، مبيّناً «إننا ننظر من دول العالم جميعاً ودول التحالف على وجه الخصوص أن يقوموا بدورهم في إنعاش الإقتصاد العراقي وألاً يجعلوا العراق ساحة لمناكفتهم السياسية وصراعاتهم التي لا تانق لنا فيها ولا جعل».

كذلك، عزّ المرجع الشيعي محمد مهدي الخالصي، اللجوء إلى إمداد المانحين في بناء العراق إلى غياب الإرادة السياسية بالانحصر من قيود الاجنبي في الشروع الوطني، فيما طالب بإنهاء هذا الوجود (الوجود الاجنبي) بجميع الوسائل والتعويض الكامل عن الدمار الشامل الذي تعرض له العراق بسبب الغزو العنواني، على حدّ قوله.

وبين، خلال خطبة صلاة الجمعة في مدينة الناقضية، أن «الشروع الوطني لو امتلك الإرادة السياسية بالانحصر من قيود الاجنبي لتمكن من بناء وطنه بما أعقد الله عليه

## دعوات للاستفادة من المياه والبحث عن وسائل لخفضها... والحكومة تصدر توجيهات للمواطنين

# بغداد تغرق... موجة أمطار غير مسبوقة تهاجم شوارع العاصمة العراقية

بغداد - «القدس العربي»:

تشهد العاصمة العراقية بغداد، وأغلب المحافظات الأخرى، منذ مساء الخميس الماضي، موجة أمطار مستمرة، فيما يتسارع موسم الشتاء على الانتهاء، من دون أن يشهد هذا البلد أمطاراً تذكر منذ الشتاء الماضي. سحبت مياه الأمطار المستمرة، ووسط انتشار ألبات بكاملها بعياد الأمطار المستمرة، وسط انتشار ألبات سحب المياه التابعة لأمانة بغداد، الأمر الذي أثار سخطاً كبيراً على الرغم من انتظار هذه الأمطار منذ نحو عام. حسام فيصل السامرائي (32 عاماً) من سكان العاصمة بغداد، قال لـ«القدس العربي»: «إن «جمع دول العالم تشهد غرقاً لمناطق وشوارع بأكملها، في حال كانت مياه الأمطار الساقطة كبيرة وتوقو قدرة شبكات التصريف».

وأضاف السامرائي، وهو موظف حكومي، إن «الأمطار سقطت ضمن عطلة نهاية الاسبوع، وفي هذه الفترة تتواجد العائلات في منازلها، الأمر الذي يقلل من الأضرار التي قد تتسبب بها الأمطار»، مشيراً إلى أن «أمانة بغداد تبذل جهوداً في سحب مياه الأمطار من الشوارع، وتفرغها في النواظم الفرعية أو في نهر دجلة

الصحي، فقد قامت الأمانة بتشغيل مولدات التيار الكهربائي المخصصة للطوارئ على أمل أن تنجز وزارة الكهرباء هذه الأعمال في الخطوط الكهربائية بأسرع وقت ممكن، وفقاً لليبيان.

ومديرية الدفاع المدني في بغداد، أعلنت، استنفار كافة فرقها من أجل المساهمة في سحب مياه الأمطار من بعض مناطق العاصمة.

وقال مدير الدفاع المدني العام، اللواء كاظم سلمان بوهان، في بيان مقتضب إن «سُرع الدفاع المدني استنفرت كافة فرقها في بغداد للمساهمة في سحب مياه الأمطار التي غمرت بعض مناطق العاصمة».

وحسب توقعات الهيئة العامة للأنواء الجوية، فإن هطول الأمطار سيستمر حتى الأحد المقبل.

وقالت في بيان، إن «تأثر البلاد بانخفاض الجوى الناتج من اندماج منخفضين جويين الأول من البحر المتوسط والثاني من البحر الأحمر مستمر»، مشيرة إلى أن «أمطار الجمعة غزيرة ووعدياً أحياناً في المنطقة الوسطى والأقسام الشرقية من المنطقة الشمالية مع انخفاض محسوس في درجات الحرارة».

ويشأن اليوم السبت، أوضحت هيئة الأنواء، أن «الأمطار تشمل مناطق متفرقة من البلاد وتكون بين

وعلى إثر ذلك، شكّلت أمانة بغداد، غرفة عمليات برئاسة أمينة بغداد، ذكرى علوش، وتضم في عضويتها الوكيلين الفني والبلدي وعدد من المراء المنعيين.

وباشرت بالإشراف على عمليات تصريف مياه الأمطار عبر الشبكات والخطوط الناقلة المنتشرة في عموم مناطق العاصمة بغداد.

ودعت أمانة بغداد، المواطنين إلى التعاون مع الملاكات المدنية وفسح المجال أمامها لتسريع عملية تصريف مياه الأمطار، مؤكدة «أهمية الابتعاد عن أبراج وخطوط نقل الطاقة الكهربائية وأسلاك المولدات الأهلية منعا لحدوث الصعقات الكهربائية أثناء هطول الأمطار».

كما هابت بهم «ترشيد استهلاك الماء الصافي وتفتيته وفقاً للحاجة الفعلية، مشيرة إلى أن «زيادة استهلاك الماء الصافي إلى جانب كميات الأمطار الغزيرة تشكل ضغطاً كبيراً على خطوط وشبكات الصرف الصحي».

وأشارت إلى «تخصيص رقم مجاني لاستقبال بلاغات المواطنين عن وجود حالات لتجمع مياه الأمطار من أجل التحرك السريع لمعالجتها من خلال الدوائر البلدية المختصة». ورغم غزارة الأمطار ووجود بعض الانقطاعات في التيار الكهربائي المغذي لمحطات تصريف مياه الصرف

الخفيفة والمتوسطة الشدة وتكون غزيرة الشدة في الأقسام الشرقية من المنطقة الشمالية وتخلخلها فترات «تحسن».

وتوقعت الهيئة، أن «تزداد الأمطار غزارة مع حدوث زوايع وعديّة فجر الأحد في المنطقتين الوسطى والشمالية، ويطرأ انخفاض ملحوظ في درجات الحرارة ثم يتحسن الطقس بعد الظهر لانحسار المنخفض الجوي المذكور أعلاه».

في الأثناء، دعا ممثل المرجع الشيعي علي السيستاني، إلى الحفاظ على الثروات المائية والاستفادة من مياه الأمطار، مشدداً على ضرورة البحث عن وسائل خزنها وصيانتها وعدم التصريف والإسراف.

وقال أحمد الصافي خلال خطبة صلاة الجمعة التي تقام في الصحن الحسيني في مدينة كربلاء، إن «الرحمة (المطر) التي أنزلها الله تعالى يجب أن نحافظ عليها، ويجب أن نتحسس هذه الرحمة وكيف نسدري هذه الرحمة».

وأضاف أن «هذا الماء نعمة وهذه النعمة علينا أن نحافظ عليها ونقتش عن وسائل كبيرة وكثيرة للحفاظ عليها، كما يجب أن ونهتم بها ولا نخذل ولا نسرّف».

مؤكداً أن «جزءاً من شكر الله الحفاظ على النعمة».

## مولون للسيسي يهاجمون المنظمة.... والجيش يعلن قتل 3 عناصر «تكفيرية»

# «العفو الدولية» تتهم النظام المصري باستخدام أسلحة مُحرمّة دولياً خلال عملية سيناء

القاهرة - «القدس العربي»:

طالبت منظمة العفو الدولية، أمس الجمعة، بالوقف الفوري لاستخدام القنابل العنقودية، بعد نشر الجيش المصري، فيديو يظهر وجودها كجزء من عملياته الأخيرة، في شمال سيناء.

المنظمة قالت في بيان إن «خبرها ما قاموا بتحليل الفيديو الذي تم نشره على حساب تويتر للمتحدث الرسمي للقوات المسلحة المصرية في 9 فبراير/شباط الجاري، والذي يظهر أفراد القوات الجوية تقوم بتسليح طائرات مقاتلة مصرية بقنابل عنقودية».

وأوضحت نائبة المدير الإقليمية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو، نجية بونعيم، أن «القنابل العنقودية تعتبر أسلحة عشوائية بطبيعتها وتسبب في معاناة لا يمكن تخيلها لسنوات بعد استخدامها، فهي محظورة دولياً لهذا السبب».

وأشارت إلى أن «بث الجيش لهذا الفيديو يوحى بأن القوات الجوية المصرية، قد استخدمت بالفعل أو تعزم استخدامها، مما يدل على ازدياد صرخة لحياء الإنسان». وأضافت أن «لدى القوات الجوية المصرية تاريخاً حافلاً بالهجمات غير القانونية، حتى عندما تستخدم أسلحة أكثر دقة».

ووفقاً لما ذكره شهود عيان، فقد نفذت طائرات مقاتلة «ف-16» غارات جوية، في 2015، على المناطق السكنية المكتظة بالسكان في سيناء، في هذه الهجمات،

وفي 2015، شنّت القوات الجوية المصرية ضربات جوية على ليبيا استهدفت المنازل قتلت مدنيين، ومن بينهم أطفال. وفي سبتمبر/أيلول 2015، نفذ الجيش المصري غارات جوية أسفرت عن مقتل 12 شخصاً، من بينهم ثمانية سياح مسيحيين كانوا في رحلة في منطقة الواحات في الصحراء الغربية.

وعلى الرغم من الطلبات الأولية التي قدمتها الحكومة المسيكية لإجراء تحقيق، فلم يحاسب الجيش المسؤولين عن قتل الضحايا أبداً.

وحسب بونعيم، فإن «غطاء الرقابة والسرية المفروض على سيناء أعطى أفراد القوات المسلحة المصرية الفرصة لهم أن يرتكبوا انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان مع الإفلات التام من العقاب».

وتابعت: «تفاقت هذه القضية بسبب قمع الحكومة للصحافيين الذين يتجراون على انتقاد العمليات التي يقوم بها الجيش».

خبراً الأسلحة الذين استشارتهم منظمة العفو الدولية، بينوا أن «القنابل العنقودية التي ظهرت في مقاطع الفيديو التي نشرت في 9 فبراير/شباط، عبارة عن أسلحة من طراز كوميبيد إكس 87 أس - يو - يو أمريكية الصنع، وتحتوي كل منها على 202 قنبلة عنقودية صغيرة من طراز 97 بي إل يو».

ويتطابق ذلك مع مقاطع الفيديو السابقة التي تم تحليها في 2017، والتي تظهر أن الجيش المصري يستخدم مقاتلات من طراز أف 16 أمريكية الصنع تلقى قنابل عنقودية من طراز 20 أم - ك روكي في شمال سيناء، كما حددها الشكل والإحاطة التسلسلية التي تتطابق مع النموذج.

وتقت المنظمة العديد من الحالات التي استخدمت فيها قوات الأمن المصرية أسلحة أجنبية الصنع، بما في ذلك طائرات مقاتلة من طراز أف 16 ومركبات مدرعة ودبابات تم



الدخان يتصاعد من سيناء جراء المواجهات بين الجيش المصري والعناصر المتطرفة

الدول والتنظيمات التي تهدف للنيل من الدولة المصرية منها، للعمل ضد مصر وشعبها». وأضاف أن «مواقف العفو الدولية لا تعبر عن واقع الحال في مصر ومصادر تلك المنظمة، غير آمنة، بل إنها مصادر خيبية، لا تعبر عن جموع شعب مصر العظيم، الداعم للقيادة السياسية، ومؤسسات الدولة في حرب مصر ضد قوى الشر والإرهاب».

وتقدّم مئات الأشخاص، واستغلت الحكومة المصرية، وفق المنظمة، الاضطرابات في سيناء كذريعة لقمع حقوق الإنسان. ووثقت العفو الدولية، وفق ما أعلنت «ما قام به الجيش من هدم للمنازل وعمليات إخلاء قسري لآلاف العائلات، التي لم تقدم لها أماكن سكن بديلة أو تعويضات، واحتجز كثيرون آخرون في ظروف الإخفاء القسري، والاحتجاز التعسفي، وفي بعض الحالات أعدموا خارج نطاق القضاء».

في المقابل، شجّر برلمانيون وحزبيون مصريون مولون للنظام هجوماً على المنظمة.

وقال النائب إيهاب الطواي، أمين سر لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية في مجلس النواب، إن «منظمة العفو الدولية دأبت منذ ثورة 30 يونيو على الهجوم على الدولة المصرية ومؤسساتها، معبرة في تقاريرها وتصريحاتها عن موقف الدول التي تؤوي وتدعم وتمول التنظيمات والجماعات الإرهابية، «مختذة من موقف تلك

أذّار. وحسب العفو الدولية، منذ 2013، وأهالي شمال سيناء يعانون من عمليات أمنية متعددة تهدف إلى مكافحة الجماعات المسلحة. وهاجمت هذه الأخيرة أفراد قوات الأمن والمساكن، ومن بينهم أفراد الأقليات الدينية، مما أسفر عن مقتل مئات الأشخاص.

ووثقت العفو الدولية، وفق ما أعلنت «ما قام به الجيش من هدم للمنازل وعمليات إخلاء قسري لآلاف العائلات، التي لم تقدم لها أماكن سكن بديلة أو تعويضات، واحتجز كثيرون آخرون في ظروف الإخفاء القسري، والاحتجاز التعسفي، وفي بعض الحالات أعدموا خارج نطاق القضاء».

في المقابل، شجّر برلمانيون وحزبيون مصريون مولون للنظام هجوماً على المنظمة.

وقال النائب إيهاب الطواي، أمين سر لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية في مجلس النواب، إن «منظمة العفو الدولية دأبت منذ ثورة 30 يونيو على الهجوم على الدولة المصرية ومؤسساتها، معبرة في تقاريرها وتصريحاتها عن موقف الدول التي تؤوي وتدعم وتمول التنظيمات والجماعات الإرهابية، «مختذة من موقف تلك

استخدامها في ارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، أو سهلت من عملية ارتكابها.

ودعت بونعيم «الدول الموزّدة للأسلحة أن تعلق فوراً تصدير الأسلحة التي تنطوي على مخاطر عالية لاستخدامها في ارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان؛ ولا ينبغي لها أن تصدّر مزيداً من الأسلحة حتى تخف حد هذه المخاطر، وأن تقوم السلطات المصرية بحاسبة المسؤولين عن ارتكاب تلك الانتهاكات».

وزادت: «يجب على مصر ألا تستخدم الذخيرة العنقودية تحت أي ظرف من الظروف؛ كما يجب عليها أن تدمر مخزوناتاها من تلك الأسلحة، وتضخم إلى «اتفاقية النخائر العنقودية».

### ذريعة لقمع حقوق الإنسان

في 9 فبراير/شباط، أعلنت القوات المسلحة المصرية بدء العملية العسكرية الشاملة «سيناء 2018»، لاستهداف جماعات التمرد، ومخازن الأسلحة في شمال وسط سيناء. وقد أمر الرئيس عبد الفتاح السيسي بتفويض هذه العملية قبل أسابيع قليلة من إجراء الانتخابات الرئاسية في مارس/

## هيئة دفاع جنينة من المتطوعين: تصريحاته حول وثائق عنان خرجت في حالة عدم ائزان عصبي... ومحاميه ينفي

القاهرة - «القدس العربي»:

من تامر هنداو ي:

أشار البيان الذي أصدرته هيئة الدفاع عن

المستشار هشام جنينة، الرئيس الأسبق للجهاز المركزي للمحاسبات، وقالت فيه إن الأخير قال بتصريحاته الخاصة بإحفاظ الفريق ساسي عنان، رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية الأسبق بمستندات تدّين قيادات الدولة، وهو في حالة عدم ائزان عصبي، حالة من الجهل، حيث أكد على طه، محامي جنينة أن «البيان لم يعرض عليه»، و«جاء بدافع العاطفة».

وأعربت عن «اهتمامها بنقله دون إبطاء إلى مستشفى متخصص لمعالجة حالته».

وقالت في بيان: «جنينة كان يعاني من صدمة نفسية نالت من توازنه العصبي، مما يمكن أن يدرسه كل من تابع التسجيل الذي أجره له، واتاحه للجمهور، أحد زواره، كما طرح الفراءش يعاني من كسر في مجرى العين وكسر مضاعف في الساق؛ وقد كان واضحاً لكل من شاهد الحديث بعد بثه وما يعانیه من ألم وانهاير في الحالة الصحية العامة من جراء صدمة التعدي عليه، وما كتبه له الأطباء من مستندات ومهدئات ذات آثار سلبية يقينية على الوعي والإدراك الكاملين».

وأكدت أن تصوير «جنينة في سرير المرض خلسة بكاميرا جهاز هاتف محمول ناطق بوضعه الصحي، ما يجعل مما سجل له وما يدلي به من



صورة أرشيفية لهشام جنينة في مؤتمر صحافي قبيل لقاء القبض عليه

بعبون لا تقوى على الفتح، يشي بحتمية متابعته العلاج دون إبطاء قبل أن يمثل متنها بما يشين نزولا على حقه علينا كإنسان نال البطش الغادر منه بفعل أيد أئمة لن تقتل من قبضة القضاء المصري العادل».

لكن علي طه محامي جنينة، قال إن هذا البيان لم يعرض على المستشار هشام جنينة ولم يتم أخذ رايه فيه، ونفى أن يكون أي شخص قد تمكن من إلقاء جنينة مطلقاً منذ القرار بحبسه 15 يوماً.

وأكد أنه لم يشارك في صياغة البيان، معتبراً أنه يعبر عن رأي الدكتور حسام لطفي صديق العائلته بالتشاور مع بعض من الأهل والأصدقاء بالقرب من منزله.

وأضاف البيان: «براود هيئة الدفاع شك في حرص النيابة العسكرية على ضمانات التحقيق القضائي بعد استقرار الحالة الصحية العامة له، وروال الآثار الجانبية لما يتعاطاه منذ الحادث من أدوية تخفيفاً لما يمر به من آلام عضوية ونفسية». وشكرت هيئة الدفاع «كل من يتيح هذا البيان للجمهور ليعلم الجميع أن المستشار هشام جنينة يستحق الرعاية الصحية في هذه المرحلة الحرجة، فلا يسال عما يبيده تحت تأثير ما تعرض له من تدويع وما يخضع له من أدوية، لأن مثله لا يستحق حالياً إلا الرعاية الصحية الكاملة في مستشفى به أطباء مؤهلون للتعامل معه نفسياً وعضوياً».

وقالت: «هشام جنينة يعلم قدر الكلمة، ولا ينطق إلا بما يعي ويبيده ميزان لعباراته، ونظرة معلق يحب البلد الذي نشأ ويعيش فيه، وأن ما أتيج من تسجيل له بملايس المرض، متحدثاً وعقدت النيابة مواجهة بين جنينة وبين عنان، الذي أنكر ما جاء في تصريحات جنينة، وتقدم ببلاغ ضده خلال التحقيق، بينما تمسك جنينة بتصريحاته وطلب شهادة كل من السفير معصوم مزروق مساعد وزير الخارجية السابق، والناشط السياسي حازم عبد العظيم».

وجاءت التحقيقات بعد بيان للمتحدث العسكري، مساء الإثنين الماضي، اعتبر فيه أن «ما صرح به هشام جنينة حول إحفاظ الفريق مستدعي سامي عنان بوثائق وأدلة يدعي احتواها على ما يدين الدولة وقيادتها، وتهديده بنشرها حال اتخاذ أي إجراءات قانونية حيال المذكور، هو أمر يشكل جريمة تستهدف إثارة الشكوك حول الدولة ومؤسساتها، في الوقت الذي تخوض فيه القوات المسلحة معركة الوطن في سيناء لاجتثاث جذور الإرهاب».

وأضاف أن «القوات المسلحة ستستخدم كافة الحقوق التي كفلها لها الدستور والقانون في حماية الأمن القومي والمحافظة على شرفها وعزتها، وستسحّل الأمر إلى جهات التحقيق المختصة لاتخاذ الإجراءات القانونية قبل الذكورين».

## أجرى عددا من اللقاءات على هامش مؤتمر ميونخ للأمن شكري يحذر من هرب عناصر تنظيم «الدولة» من سوريا والعراق إلى ليبيا ومنطقة الساحل

القاهرة - «القدس العربي»:

وكالات:

حذّر وزير الخارجية المصري سامح شكري، من محاولات عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» الهرب من سوريا والعراق إلى ليبيا ومنطقة الساحل.

جاء ذلك خلال لقائه المبعوث الأممي لليبيا غسان سلامة، على هامش مشاركتهما في منتدى ميونخ للأمن الخامس في الخميس ويستمر حتى الأحد.

ووفق بيان للخارجية المصرية، فإن «شكري أعاد (خلال اللقاء) التأكيد على قلق مصر البالغ من تنامي الخطر الإرهابي، خاصة مع عودة إرهابيي داعش من سوريا والعراق، ومحاولاتهم الهروب إلى ليبيا ومنطقة الساحل (مالي والنيجر وموريتانيا وتشاد وبوركينا فاسو)».

وأعتبر هذا الأمر «يهدد أمن واستقرار المنطقة كلها».

وتناول اللقاء أيضاً «آخر التطورات على الساحة الليبية وجهود تسوية الأزمة»، واستعرض المبعوث الأممي «نتائج اتصالاته مع كافة الأطراف الليبية، بما في ذلك الجهود الليبية لتعديل اتفاق الصخيرات (ديسمبر/كانون أول 2015)، وإجراءات تسجيل الناخبين تمهيداً للانتخابات القادمة».

كما استعرض التحركات التي يعزّم القيام بها خلال المرحلة المقبلة، والتي تستهدف تهدئة الوضع في ليبيا وتهيئة المجال السياسي لإعداد للانتخابات».

شكري أكد كذلك على «ضرورة استكمال الجهود القائمة من أجل تقريب وجهات النظر بين الأطراف المختلفة من أجل التوصل لرؤية وطنية واحدة بشأن مستقبل ليبيا».

ومن المرتقب أن تجرى انتخابات شاملة في ليبيا قبل نهاية 2018، وفق خريطة طريق أممية، تشمل إقرار دستور وتحقيق المصالحة بين مختلف الأطراف السياسية.

والتقى شكري، أيضاً، على هامش مؤتمر ميونخ، وزير الدفاع اليوناني، بانوس كايونوس، حيث أكد على ازدياد التعاون المصري اليوناني.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، أحمد أبو زيد إن «الوزيرين عبرا خلال المقابلة عن تقديرهما للمستوى المتميز للعلاقات بين مصر واليونان، حيث تطلع الجانبان لأن يشهد عام 2018 تطورات جديدة بشكل يعكس البعد الاستراتيجي الذي وصلت إليه تلك العلاقات، لاسيما في مجال التعاون العسكري والأمني حيث تتزايد التحديات المشتركة التي تواجه الدولتين».



وزير الخارجية المصري سامح شكري

ميونخ، لقائه مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، حيث بحث معه التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية، وسبل سد عجز ميزانية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا).

ووفق بيان للخارجية المصرية، تناول اللقاء «سبل التنسيق بين مصر والأمم المتحدة إزاء مستجدات القضايا الإقليمية المختلفة وخاصة في سوريا وليبيا، والأوضاع في لبنان ومكافحة الإرهاب».

كما بحث الجانبان «التحديات الجسام التي تواجه القضية الفلسطينية، بما في ذلك الحاجة الماسة لتوفير تمويل لسد العجز في ميزانية أونروا، وضرورة حشد الجهود الدولية من أجل إعادة ضخ الدماء في عملية السلام».

وفي 23 يناير/كانون الثاني الماضي، أبلغت واشنطن «أونروا»، بحجب 65 مليون دولار من المساعدات الأمريكية للعام الجاري، مع الإبقاء على مساعدات بقيمة 60 مليوناً، بدعوى الحاجة إلى النظر في أسلوب عمل وتمويل الوكالة الأممية.

وجاء قرار التجميد عقب إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في 6 ديسمبر/كانون الأول الماضي، اعتبار القدس (بشقيها الشرقي والغربي) عاصمة مزعومة لإسرائيل، القوة القائمة باحتلال القدس الشرقية الفلسطينية، منذ عام 1967.

وسلطت تحذيرات من تداعيات حجب هذه المساعدات على حياة ملايين اللاجئين الفلسطينيين، تتهم السلطة الفلسطينية واشنطن بممارسة ضغوط عليها، لتقديم تنازلات ضمن تسوية للسلام مع إسرائيل تعمل عليها إدارة ترامب.

أنقرة تقترح انسحاب « ب ي د » الكردي من عفرين ومنبج ونشر قوات مشتركة

# اتفاق أمريكي – تركي... هل يعيد خلط الأوراق والحسابات في سوريا؟

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

في تطور لافت قد يعيد خلط الأوراق في الملف السوري انفتحت تركيا والولايات المتحدة امس على العمل معا في سوريا بعد أسابيع من التوتر في العلاقات الناجم عن الهجوم التركي على مدينة عفرين شمالي سوريا، ما أثار مخاوف من مواجهة عسكرية بين العضوين الأساسيين في حلف شمالي الأطلسي حيث كثرت التساؤلات حول إعادة الحسابات السياسية والعسكرية في سوريا.

وأعلن وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون والوزير التركي مولود تشاوش أوغلو في مؤتمر صحفي في أنقرة أن الطرفين سيشكلان مجموعات عمل لحل القضايا الأساسية التي كانت موضع خلاف بين البلدين حسب الوكالة الفرنسية (آف ب). ولم يقدموا تفاصيل حول كيفية إنجاز هذه الامور، لكنهما اشارا إلى أن حل الخلاف المتعلقة بمدينة منبج السورية يشكل

للأزمة في سوريا، وبهذه الطريقة أيضا يتم ضمان توفير حماية دائمة للحدود التركية. وأفاد تيلرسون، بأنه أبلغ الجانب التركي سواء خلال لقائه الرئيس إردوغان، أو نظيره جوايش أوغلو، بأن الدعم الأمريكي القديم لقوات سوريا الديمقراطية (واجهة بي د / بي كا كا الإرهابي حسب تركيا) سيكون «محدودا دائما، ومقتصرا على مهمة معينة، وحول مدينة منبج الخاضعة لسيطرة تنظيم «بي كا كا»، قال تيلرسون: «الولايات المتحدة ترغب في ضمان أن تكون تلك المدينة، تحت سيطرة قواتنا الحليفة، ولا نرغب على الأقل، في دخول أي قوة مجددا إليها».

وقدمت أنقرة لواشنطن اقتراحاً جديداً يقضي بانسحاب الميليشيات الكردية من منطقة عفرين شمالي حلب، حسب تصريحات مسؤول تركي، امس الجمعة، ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن المسؤول التركي قوله إن «تركيا اقترحت على الولايات المتحدة انسحاب وحدات حماية الشعب الكردية السورية إلى مناطق

«أولوية»، في إشارة إلى المدينة التي ينتشر فيها جنود أمريكيون، فيما تهدد أنقرة بتوسيع نطاق عملياتها ضد وحدات حماية الشعب الكردية المتحالفة مع واشنطن، وصولاً إلى هذه المدينة. وقال تيلرسون بعد المحادثات «لن نتحرك كل بقره بعد الكثير من العمل للقيام به».

وقال تيلرسون، إن بلاده ستضع العمل على الوعود المقدمة لتركيا بشأن منبج (بريف حلب شمالي سوريا) ضمن أولوياتها حسب الاناضول، وأضاف، أن الولايات المتحدة قدمت مجموعة من الودع لتركيا، لكنها لم تتمكن من استكمالها (الوفاء بها)، وأن ذلك سيتم في إطار مجموعات عمل ستضع «قضية منبج» على رأس الأولويات، ولفت إلى أن التعاون بين واشنطن وأنقرة لن يقف عند هذا الحد بل «سيشمل جميع مناطق الشمال السوري في إطار تنسيق وثيق، مع العمل على تقديم الدعم اللازم لمباحثات جنيف، لأنها السبيل الوحيد للوصول إلى حل سلمي ودائم



قوات من الجيشين التركي والسوري الحر شمالي عفرين

شركي نهر الفرات في سوريا، وأن تتمركز قوات تركية وأمريكية مشتركة في منطقة منبج، وأضاف المسؤول أن «الولايات المتحدة تدرس الاقتراح الذي قدمته أنقرة إلى وزير الخارجية الأمريكي «ريكس

حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي «بي د» الذي يعتبره أنقرة النزاع السوري لحزب العمال الكردستاني التركي، المصنف في قوائم الإرهاب، وذكر تيلرسون، أنه عرض على الرئيس التركي رجب طيب إردوغان خلال اجتماعهما أمس، جملة اقتراحات بشأن كيفية حل القضايا الخلافية بين البلدين، مؤكداً على وجود تطابق في وجهات النظر بين بلاده وتركيا فيما يتعلق بالأهداف في سوريا، وقال تيلرسون إن الأهداف المذكورة المشتركة مع تركيا تتمحور حول تخليص المنطقة من تنظيم «الدولة»، وتحقيق الاستقرار في سوريا، وتأمين عودة اللاجئين إلى ديارهم، مشيراً إلى أهمية تركيا الاستراتيجية، وضرورة التعاون معها بخصوص الأزمة السورية، وفيما يتعلق بمكافحة تنظيم «الدولة»، وتأسيس مناطق آمنة، والتحرك معاً من أجل سوريا مستقلة وموحدة، لافتاً إلى استضافة تركيا أكثر من 3 ملايين لاجئ سوري، وأنها تمثل نموذجاً يحتذى للجميع في هذا الموضوع، وتابع «بالطبع نأخذ حرص تركيا على حماية أمن حدودها على محمل الجد».

## ... وتحفر الخنادق حول المدينة أمام الجيشين التركي و«الحر»

حلب – «القدس العربي»

من عبد الرزاق النبهان:

وقال لـ«القدس العربي» يبدو أن الوحدات تعد العدة للتمرس بداخل المدينة والاتخاذ من المدنيين كدروع بشرية، مضيفاً «هم يدركون تماماً بأن المعركة الحاسمة ستكون في مدينة عفرين، ولذلك شرعوا في اتخاذ هذه التدابير لحماية معقلهم الأخير». واستركت حمادين قاتلاً «لكن التحصينات السابغة التي قاموا بها على مدار أكثر من سنة في جبل برصايا وراجو ولبيل وغيرها من النقاط العسكرية لم تساعدهم على الصمود، وإنما كان انهيارهم سريعاً فيها، ورداً على استعداد كثير من المرابطين لأن يتحول مركز مدينة عفرين لساحة معارك، نظراً لاحتفاظ المدينة بالسكان، قال حمادين إن «أكثرية أهالي عفرين ضد الوحدات، وهم من أكثر المتضررين من أفعالها، سواء المتعلقة بالتجنيد الإجباري أو باعتقالات العشوائية أو فرض الأتاوات»، وتابع بأنه ليس من المستبعد أن تتخذ الوحدات من المدنيين كدروع بشرية،

بدلالة منعهم السكان من مغادرة المدينة لمناطق المعارضة أو مناطق النظام، مستدركا «لكننا حينما نتجنب وقوع ضحايا من المدنيين» وأكد المسؤول الإعلامي في «لسواء أحرار الشرقية»، حارث ربح، أن الوحدات قامت بتحصين عفرين منذ اليوم الأول لإعلان معركة عفرين، وقال ربح لـ«القدس العربي» لكن في الأونة الأخيرة صدقت من إجراءات حماية وتحصين عفرين، بينما وصف المتحدث باسم «وحدات حماية الشعب» ثوري محمود تحصين عفرين بأنه «تدبير روتيني وطبيعي للدفاع عن عفرين ضد الاحتلال التركي» كما قال، واعتبر خلال حديثه لـ«القدس العربي»، أنه من الطبيعي أن تقوم أي قوة عسكرية تتعرض للهجوم بمثل هذه التدابير والتحضيرات العسكرية، وأردف محمود قاتلاً «كان الهجوم التركي متوقعا، ونحن نقوم بصد الهجمات التي تتعرض لها عفرين من قبل الجيش التركي والفصائل الإسلامية المتطرفة معه»، على حد تعبيره.

## «غصن الزيتون»: تقدم على ثلاثة محاور والوحدات الكردية تنسحب من 9 قرى في عفرين

دمشق – «القدس العربي»:

تحاول القيادة التركية تحقيق تقدم ملموس في المسارين السياسي والعسكري، الأمر الذي يرجح أن تزيد من أوراق القوة بيدها، حيث أعلنت أنقرة على لسان وزير خارجيتها عن عملية تقارب مع الجانب الأمريكي، وقال مولود جوايش أوغلو، إن بلاده وصلت إلى اتفاق مع واشنطن بشأن إعادة علاقات البلدين لوضعها الطبيعي مشيراً إلى وجود خطوات يجب اتخاذها من أجل حدوث ذلك.

وأضاف خلال مؤتمر صحفي عقده مع نظيره الأمريكي ريكس تيلرسون، في العاصمة أنقرة «نرغب في التفكير إن مخاوفنا الأمنية الجوهرية تؤخذ بشكل جدي، وتحدثنا عن كيف يمكن أن نقوم من الآن فصاعداً بإتخاذ خطوات موجهة نحو النتائج، وما يمكن أن نفعله معاً من أجل تطبيق المسائل التي ناقشناها وألا نظل مثل حديث فقط، واتخذنا قراراً بإنشاء آليات تشمل جميع تلك المسائل».

تقدما جديدا أحدث تغيرا واضحا على خريطة منطقة عفرين شمالي حلب، بعد انتزاع القوات المهاجمة السيطرة على نحو تسعة بلدة وقريه، متوزعين على ثلاثة محاور هي جنديرس وراجو والشيخ حديد، أسفرت عن فتح الطريق الواسلة بين الحورين الآخرين عند الحدود السورية التركية غرب مدينة عفرين. فصائل الجيش الحر المدعومة من أنقرة تمكنت حسب مصدر عسكري مسؤول للقدس العربي من السيطرة على قريتي «حسن كلكاوي وجملة» على محور راجو بريف عفرين، عقب مواجهات عنيفة اندلعت منذ فجر يوم امس، بتغطية نارية وقصف من الجيش التركي على جيهاث المتماس، في مناطق جنديرس وراجو شمالي غرب عفرين، أسفرت عن تراجع ميليشيات الوحدات الكردية، وذلك عقب تقدم متسارع للجيشان التركي والحر على حساب الوحدات الكردية أسفر عن سيطرة القوات المشتركة على سبعة نقاط ما بين قرية وبلدة في محيط عفرين، أنتجت استكمال فتح الطريق الواصل بين محوري راجو والشيخ حديد في ريف عفرين.

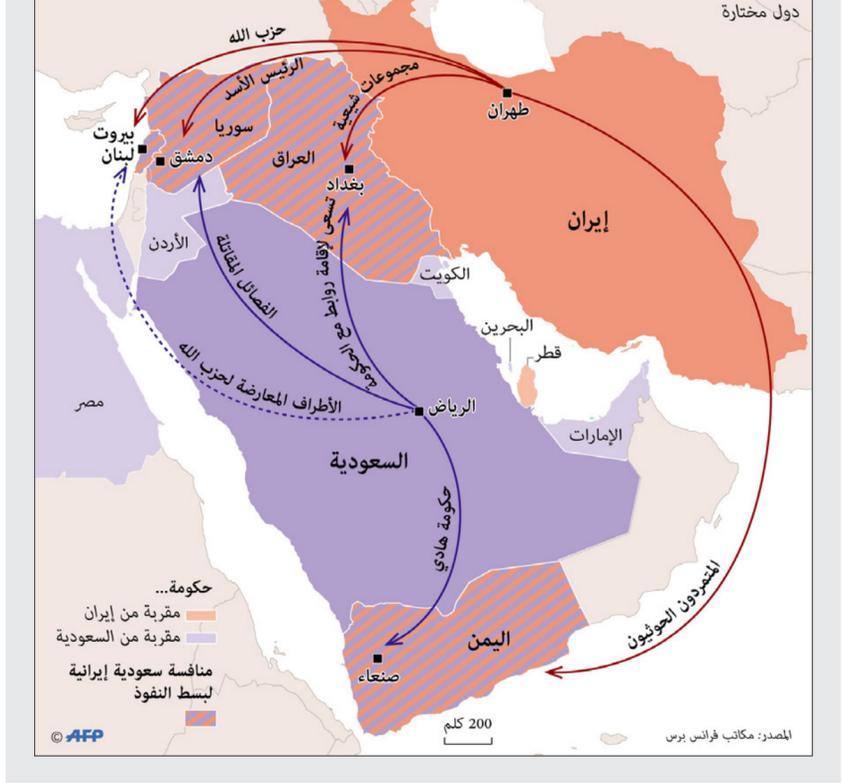
## وفد هيئة التفاوض السورية يطرح ملف المعتقلين والحالة الإنسانية الكارثية في مؤتمر ميونيخ للأمن

دمشق – «القدس العربي»:

القوى العسكري في العالم. وحسب هيئة التفاوض فإنها ستبحث خلال مشاركتها العديد من القضايا الأساسية المتعلقة بتطورات الملف السوري ميدانياً وسياسياً مع التركيز على ملف المعتقلين والحالة الإنسانية الكارثية التي وصل إليها الوضع في مختلف المناطق في سوريا وخاصة في إدلب والغوطة وريف حمص الشمالي، وسيلتقي وفد الهيئة بانطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة لبحث الوضع الأمني والانسانية المتدهور في سوريا وسبل دعم الانتقال

السياسي وتطبيق قرارات الأمم المتحدة. وكان وفد من هيئة التفاوض السورية خلال اليومين الماضيين قد قام بزيارة للأردن التقى خلالها وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون ووزير الخارجية الأردني يونس الصفدي، كما قام وفد الهيئة بعقد لقاء مع الجالية السورية في إربد، ومن ثم قام بزيارة مخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن وأطلع على معاناتهم وهواجسهم واستمع إلى رؤاهم ومطالبهم.

## خريطة النفوذ الإيراني والسعودي في الشرق الأوسط



## مقتل قيادي في هيئة تحرير الشام برصاص «الزكي»

مع بروز جبهة النصرة، التي كانت تُعد فرع تنظيم القاعدة في سوريا، قيل أن تنفصل عنه لاحقاً، وأكدت وكالة «إبساء الإخبارية»، التابعة لهيئة تحرير الشام، مقتل المصري وإصابة زوجته، مشيرة إلى «تعرضهما لإطلاق النار بشكل مباشر من حركة الزكي»، وتنتشر حركة نور الدين الزكي بشكل أساسي في ريف حلب الغربي الحاذي لإدلب. وكانت حركة نور الزكي انضمت لوقت قصير لحالف هيئة تحرير الشام قبل أن تنفصل عنه لاحقاً لينشأ توتربينهما، انعكس أحنا في اشتباكات أودت بحياة عشرات القتالين. وتشهد محافظة ادلب توتراً بين هيئة تحرير الشام والفصائل الإسلامية الأخرى وبينها أيضاً حركة احرار الشام، بعد اقتتال داخلي العام الماضي انتهى بسيطرة الهيئة على الجزء الأكبر من المحافظة، فيما بات وجود الفصائل يقتصر على مناطق محدودة. كما شهدت المحافظة مرات عدة تفجيرات واغتيالات ناجمة أحياناً عن نزاع داخلي بين الفصائل.

## ننياهو: هضبة الجولان ستبقى بيد إسرائيل إلى الأبد

القدس – الأناضول: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن إسرائيل ستبقى على احتلالها لهضبة الجولان السورية التي احتلتها عام 1967 إلى الأبد. وقال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي في تصريح مكتوب أرسل نسخة منه لوكالة الأناضول إن نتنياهو قال للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أمس، إن «هضبة الجولان ستبقى بيد إسرائيل إلى الأبد». وأشار إلى أن نتنياهو التقى الأمين العام للأمم المتحدة على هامش مؤتمر ميونيخ في ألمانيا، وأضاف نتنياهو «إن إسرائيل لن تسمح لإيران بالتوقيع عسكرياً في سوريا». وتابع رئيس الوزراء الإسرائيلي «يجب على إيران ألا تبني قواعدها في سوريا، نحن سنعمل ضد ذلك، بحسب المصدر نفسه».

شارك وفد من هيئة التفاوض السورية برئاسة نصر الحريري امس الجمعة في الدورة الرابعة والخمسين لمؤتمر الأمن في مدينة ميونيخ الألمانية، حيث حضر المؤتمر رؤساء 21 دولة وحكومة وأكثر من 80 وزير خارجية ودفاع وعدد كبير من خبراء الشؤون العسكرية والأمنية، وستدور بعض نقاشاته ومداخلات الوفود المشاركة في حول النزاعات والتغيرات في المنطقة العربية ودور القوى الناشئة وتغير ميزان

## قاضي التحقيق تركه بسند إقامة في ظل وقفة تضامنية مع الحريات

الملاحقة لا تستند إلى أي سند قانوني وهي سياسية وتحد لحرية الإعلام والرأي»، مشيراً إلى أنه «لم تلجأ إلى الاستئذان لانارانياً انه من الأفضل مواجهة الحقيقة والعدالة ولنا قضاء نثق فيه ونحن نراهن أن هذا القضاء سينصف غانم وسيعيد نظامنا ديمقراطياً لا قمع فيه». وجدد الإعلامي مارسيل غانم التأكيد «أن هذه الدعوى لا أساس لها»، وقال: «جلسة الاستجواب لم تكن سهلة رغم أن القاضي كان موضوعياً، ونحن نتكل على أن يذهب الملف إلى الحفظ حفاظاً على سمعة البلد والحريات وما تبقى من وجه هذه السلطة». وأعرب عن اعتقاده بأن «ما نشهده اليوم هو معركة حريات تطال كل الزملاء الاعلاميين وإذا انتصرنا في هذا الملف سنستنصر الحرية

## قاضي التحقيق تركه بسند إقامة في ظل وقفة تضامنية مع الحريات مارسيل غانم بعد استجوابه: «يروحوا يتسلوا بغير الإعلام»... وجان فغالي يستحضر «الدكتيلو»

على الرصيف فقط في لبنان»، وأضاف «بعض من في السلطة حاول تدجين الإعلام وفشل. وفي الأيام والأسابيع الماضية كانت هناك علامات استفهام حول الملفات التي رآناها في البلد و«يروحوا يتسلوا بغير الإعلام». وأشار الزميل جان فغالي إلى أنه «لم يستغرب الأسئلة التي طرحت في الجلسة»، ومشهداً على «أن الحرية الإعلامية تخوض معركة أكثر من دقيقة»، ونشر فغالي على صفحته الفيسبوك صورة لآلة دكتيلو قديمة في إشارة إلى المكتب الثاني في عهد الرئيس فؤاد شهاب الذي كان يستدعي الناس إلى التحقيق بناء لتقارير، وأرشف فغالي الصورة بما يلي «امام أحد قصور العدل في لبنان: دكتيلو لطباعة الشكاوى والاستدعاءات ...

الاعلامية في لبنان»، وأضاف «بعض من في السلطة حاول تدجين الإعلام وفشل. وفي الأيام والأسابيع الماضية كانت هناك علامات استفهام حول الملفات التي رآناها في البلد و«يروحوا يتسلوا بغير الإعلام». وأشار الزميل جان فغالي إلى أنه «لم يستغرب الأسئلة التي طرحت في الجلسة»، ومشهداً على «أن الحرية الإعلامية تخوض معركة أكثر من دقيقة»، ونشر فغالي على صفحته الفيسبوك صورة لآلة دكتيلو قديمة في إشارة إلى المكتب الثاني في عهد الرئيس فؤاد شهاب الذي كان يستدعي الناس إلى التحقيق بناء لتقارير، وأرشف فغالي الصورة بما يلي «امام أحد قصور العدل في لبنان: دكتيلو لطباعة الشكاوى والاستدعاءات ...

على الرصيف فقط في لبنان»، وأضاف «بعض من في السلطة حاول تدجين الإعلام وفشل. وفي الأيام والأسابيع الماضية كانت هناك علامات استفهام حول الملفات التي رآناها في البلد و«يروحوا يتسلوا بغير الإعلام». وأشار الزميل جان فغالي إلى أنه «لم يستغرب الأسئلة التي طرحت في الجلسة»، ومشهداً على «أن الحرية الإعلامية تخوض معركة أكثر من دقيقة»، ونشر فغالي على صفحته الفيسبوك صورة لآلة دكتيلو قديمة في إشارة إلى المكتب الثاني في عهد الرئيس فؤاد شهاب الذي كان يستدعي الناس إلى التحقيق بناء لتقارير، وأرشف فغالي الصورة بما يلي «امام أحد قصور العدل في لبنان: دكتيلو لطباعة الشكاوى والاستدعاءات ...

على «أن هذه الجرائم» النسبوية هي صنعة ظرف سياسي معين لا علاقة لغانم فيها». وقال: «أحيي الوقفة التضامنية مع غانم، وراهن على أن القضاء بغض النظر عن هذه الحركة الاحتجاجية التي شهدناها، سيدرك أن هذه الملاحقة كانت في غير مكانها وأن غانم لم يرتكب أي جرم وأن على القضاء ابقاف الملاحقة وطى صفحة لا أريد أسميها بالذل، بل سأقول محاولة تغيير صورة لبنان». وكجزء من مراهنته على عدالة السلطة والقضاء، مشدداً على أننا «مواطنون نحترم القانون وأن الحريات غير مرتبطة بموقف السلطة القضائية أو السلطة السياسية وهي موجودة في داخلنا».

وقان حرب قد أكد قبل الجلسة ان «هذه

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

عُقدت امس جلسة استجواب الاعلاميين في LBCI مارسيل غانم وجان فغالي أمام قاضي التحقيق في جبل لبنان نقولا منصور وسط وقفة تضامنية مع حرية التعبير من قبل إعلاميين ومواطنين وسياسيين. ويعد الجلسة أشارة النائب بطرس حرب وكيل الزميل غانم إلى «أن القاضي قرر ترك مارسيل غانم بسند إقامة، وأنه يتم انتظار صدور القرار الظني». وعلى الرغم من أنه رأى ان «ما حصل في الجلسة جيد وطريقة تصرف قاضي التحقيق كانت موضوعية»، إلا أنه شدد

## صحافة عالية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

المرتزة الروس في سوريا «يدفنون بصمت ويتم نسيانهم» تقرير في صحيفة «غارديان» وجاء فيه إن إيغور كوستوروف لم يكن يخدم في الجيش الروسي ولكن أقارب صاحب البقالة المسابق البالغ من العمر 45 عاماً يعتقدون أنه كان من بين مواطنين روس قتلوا هذا الشهر بغمارة جوية قام بها التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة قرب دير الزور، الغنية بالنفط شرقي روسيا، وبعد تردد ونفي في البداية باعت وزارة الخارجية الروسية يوم الخميس بأن خمسة من مواطنيها ربما كانوا من بين القتلى في العملية إلى جانب قوات موالية لنظام الرئيس بشار الأسد.

ولكن تقارير تقول إن حوالي 200 مرتزق روسي قتلوا في القصف الأمريكي في السايغ من شهر شباط (فبراير) الحالي بشكل يجعل المواجهة لو تأكدت من أكثر العمليات دموية بين روسيا والولايات المتحدة منذ نهاية الحرب الباردة. ومع أن العدد لا يزال غير واضح إلا أن صورة بدأت تتشكل من الذين يعتقد أنهم ماتوا حيث كان بعضهم من المقاتلين المترسنين في الحرب الروسية في شرقي أوكرانيا سافروا إلى سوريا مدقون بحسن من القومية الروسية المتصاعدة، فيما بحث آخرون عن راتب جيد.

### شركة غامضة

وجميع القتلى كانوا من الموظفين لدى شركة التعاقبات الأمنية «فاغنر»، وهي شركة غامضة مرتبطة بالجيش. ويهم النقاش أن الحكومة الروسية تستخدم مرتزة فاغنر في سوريا لتكليل خسائر الجيش النظامي.

وكان عدد القتلى من القوات الروسية في العام الماضي 16 جندياً مع أن أعداداً من المرتزة قتلوا في سوريا، ونقلت الصحيفة عن نادجدا كوستوروف، زوجة إيغور المسابقة قولها إنه «كان قاصداً سابقاً في الجيش وذهب إلى سوريا لأنه وطني واعتقد أنه لو لم نوقف تنظيم الدولة في سوريا فسيتأثر إلى روسيا». وكانت تتحدث مع الصحيفة من بيته في أسبجيت بمنطقة الأورالز: «قال لي إنه لو لم يذهب فسترسل السلطات شبانيا صغاراً بدون خبرة». وقالت إنها ظلت على اتصال مع إيغور حتى بعد انفصالهما ولكنه لم يخبرها عن الجهة التي رتب الرحلة له إلى سوريا. ووصلت أخبار مقتله من خلال قوات غير رسمية، وقالت «أجمع معلومات عنه من مصادر مختلفة وأحاول معرفة مكان جثث القتلى». وعندما سلكت عن سبب عدم اتصال السلطات تنهت قاطلة: «هذه لعبة سياسية لا أفهمها». وكانت الغارة الجوية أول عملية يقتل فيها مواطنون روس على يد الأمريكيين في سوريا ومنذ قرار الكرملين دخول الحرب إلى جانب الرئيس الأسد، نهاية شهر أيلول (سبتمبر) 2015.

وكتب ميخائيل بوليتكوف، المدون القومي على الإنترنت أنه زار عدداً من الرجال الذي

## «غارديان»: مرتزة روس يرمون في سوريا ويدفنون في صمت ويُنسون

جرحوا في الهجوم بمستشفى لم يذكر اسمه في موسكو: «بناءً على مصادر خاصة فقد قتل 200 من وحدة واحدة فقط». إلا أن الكرملين قرر الصمت رغم انتشار أخبار القتل على وسائل التواصل الاجتماعي الأسبوع الماضي. وقال المتحدث باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ديمتري بيسكوف إن هناك احتمال وفاة بعض المواطنين الروس في سوريا لكن الكرملين ليست لديه معلومات إلا عن الجنود في الجيش النظامي، وفي تصريحات للصحافة الرسمية لوزارة الخارجية ماريا زخاروفا قالت إنها في الحديث عن عدد أكبر من خمسة هو «تضليل كلاسيكي».

وقالت: «في محور الحرب هناك مواطنون من كل أنحاء العالم بما فيها روسيا ومن الصعب مراقبتهم وماذا يفعلون». وإلى جانب كوستوروف فهناك تسعة سافروا على الأرجح من إسبيس وت المناطق المحيطة بها للقتال مع شركة «فاغنر».

### «مثل الخنازير»

وتقول يالينا ماتيفيغا أرملة ستانينلاف ماتيفيغ، المرتزق من إسبيس والتي كان من بين القتلى على ما يعتقد «لقد رموهم إلى العرقة مثل الخنازير». وقالت في مقابلة مع «آر إف إي/ آر أل» «في كل مرة أرسلوهم إليه كانوا بدون الحماية». وتشير الصحيفة إلى أن بلدة أسبيس التي تبعد عن موسكو 1100 ميل والسكان 70.000 نسمة وفيها أكبر منجم مفتوح في العالم

يري مارك غالويتي، الباحث في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية أن الرئيس فلاديمير بوتين يلعب لعبة خطيرة في سوريا، ومفاد تحليله أن فلاديمير حقق الدور الذي يريده في الحرب السورية ويشعر أنه ينتصر فيها لكن نتجته لم تنتهه والتمن في ازدياد مستمر.

ويكتب في البداية عن موجة الأحداث والفوضى غمرت منطقة الشرق الأوسط ووصلت إلى الحدود الإسرائيلية – السورية. وأشار إلى إسقاط المقاتلة الإسرائيلية بعد غارات داخل العمق السوري. ونشر النظام الروسي الذي تدخل في الحرب الأهلية عام 2015 لساندة الرئيس بشار الأسد النظام الصاروخي أس – 400 في سوريا. لكن الروس لم يفعلوا أي شيء في هذه المرة للتدخل. ويبدو أن موسكو مستعدة لأن تنف أنف إيران في محاولة منها لتحذير الأسد ضد التقارب الوثيق مع طهران.

ويرى الكاتب أن بوتين كان بحاجة إلى هذه المواجهة القصيرة، ففي 7 شباط (فبراير) حاول السوريون أخذ حقل النفط «كونكو» قرب دير الزور الذي تسيطر عليه قوات سوريا الديمقراطية، وبدأوا بالهجوم على الموقع حيث تركزت قوات أمريكية بشكل أدى لرد أمريكي دمدم. وكان من بين القتلى عدد غير معروف من المرتزة الروس يعملون مع شركة اسمها «فاغنر»، ولم يكن العدد كما قيل 100 مقاتل وربما كان أقل من 20 شخصاً. ومع هذه التطورات فالسؤال الذي يطرح حول فلاديمير بوتين، هل يسيطر على سوريا أم أنه عالق في رحاها؟

### بوتين... يسيطر وعالق

والجواب الصادق أن بوتين بين الحالتين: بسيطر وعلق. ويقول غالويتي إن تأكيد بقاء الأسد ونظامه الديكتاتوري في دمشق، لم يكن الهدف الرئيسي للتدخل الروسي. وبدلاً من ذلك كان الهدف هو دخول روسيا في المعركة الجيوسياسية وإجبار واشنطن التي حاولت أن تعزل موسكو على أنها لا تستطيع تجاوز القوة الروسية.



جنديان روسيان يتجولان في أحد أسواق دير الزور

## ... و«أتلانتك»: بوتين يلعب لعبة خطيرة في سوريا... الوضع في صالحه والكلفة تزداد

وكان التدخل يهدف أيضاً لمنع تحول سوريا إلى دولة تابعة لإيران، فموسكو وطهران هما مثل الأعداء الأصدقاء وهما اللذان يعلمان على تهميش الولايات المتحدة ولكتهما في الوقت نفسه متنافسان قويان على التأثير في الشرق الأوسط وجنوب القوقاز. وبناءً على هذا المعيار تبدو الأمور جيدة لروسيا في الوقت الحالي، فالأسد يملك الرخم الآن ولا يبدو أنه يتجه نحو الانهيار وأظهرت موسكو أنها ليست قوة إقليمية كما وصفتها باراك أوباما (وهو ما أدى لحقق بوتين) بل هي عراب قوة الشرق الأوسط ومخرب في شمالي أفريقيا وشريك (من نوع ما) في آسيا بشكل تبدو كلاعب دولي إن لم تكن قوة عظمى.

إلا أن الشحنة الأخيرة بين إيران وإسرائيل جلبت معها مميزاتاً، فالعلاقة بين بوتين وبينها ممتزجة، ورئيس الوزراء الإسرائيلي قريبة. ويفهم بوتين أن إيران ووكيلها حزب الله دفعا فكرة مختلفة عن سوريا من تلك التي يحملها، وهذا يسمح له بأن يلعب دور صانع سلام بين إسرائيل والفلسطينيين ويراقب في الوقت نفسه إسرائيل وهي تضرب الإيرانيين وحزب الله.

### حرب ليست عزيزة

لكن على بوتين أن لا يشعر بالراحة. فقد شعر الروس بشحنة من الوطنية عندما علموا أن قائد المقاتلة التي سقطت في إدلب، رومان فيليوف قضى آخر لحظاته وهو يتبادل إطلاق النار مع مقاتلي تنظيم الدولة قبل أن يفجر نفسه بدلاً من الوقوع في الأسر. لكن هذه الحرب ليست عزيزة على الروس ولا تحظى بدعم شعبي واسع. ويتسامح معها مرتبط بعدم سقوط ضحايا أو قلة الكلفة المالية. ومن هنا قادت محاولة موسكو إخفاء الضمن الحقيقي للحرب إلى تشكيل شركة التعهدات الأمنية «فاغنر». وهي وإن كانت مسجلة كشركة أجنبية خاصة إلا أنها نظرت شركة روسية التمويل لإدارة الأفراد. وهي شركة أنشئت لتقديم الدعم في جبهات القتال خاصة أن الدعم الروسي منحصر في القوة الجوية والدفعية والمساعدات الأمنية الخلفية. وعليه فليست هناك حاجة لتسجيل وفيات «فاغنر» أو تنظيم جنازات رسمية لقتلها.

ومن خلال اعتماده على المرتزة فمن غير الواضح إلى متى سيظل بوتين قادراً على الحفاظ على «حربه النظيفة». فقد قتل من شركة «فاغنر» منذ 2015 وحتى العام الماضي ما بين 200 – 300 مقاتل، وأصبحت هذه الأرقام بعد حادث دير الزور معروفة للرأي العام، والسؤال هل سيستمتك بوتين من تجنب ردة فعل سلبية؟ ويطالب القوميون الروس بنوع من الرد على الهجوم الأمريكي والانتقام للقتالهم، وهو أمر شديء يريده بوتين. فبعد أن بنى لنفسه صورة بطل روسي مقبول العضلات يجد نفسه الآن أمام انتقادات ليس من الليبراليين ولكن من القوميون الذين يرون أنه لم يحقق وعده. ومن هنا هل هناك نهاية في الأفق. فرغم إعلان بوتين في كانون الأول (ديسمبر) أن الحرب قد انتهت إلا أنها في الحقيقة أصبحت معقدة. وعلى ما يبدو لا يرغب بأي شيء يثير قلق الرأي العام الروسي قبل الانتخابات الرئاسية في الشهر المقبل.

### قرار الخروج

فلو قرر بوتين الخروج من سوريا الآن فإنه يقوم بتسليمها إلى إيران خاصة بعد فشل محادثات السلام. ويرى الكاتب أن روسيا تتعلم الدروس التي تعلمتها القوى الإمبريالية من قبل: من السهل أن تنجر إلى نزاعات الشرق الأوسط ومن الصعب الخروج منها. ومع تكرار أحداث مثل دير الزور فهناك فرصة لأن يخرج الوضع عن السيطرة. وتكررت صحيفة «كومرسنت» أن القيادة الروسية في دمشق لم توافق على «المبادرة الخطيرة».

ولو كان هذا صحيحاً فإنها تظهر حالة الفوضى النابعة من كثرة الالعاب حيث تجد فيها قوة إمبريالية تتحمل مسؤولية أخطاء جماعات وكيلة وزيارات يقوم بإخاداً مبادرات بدون أوامرها. وعندما يصل الأمر إلى افتعال حرب مع مقاتلين تدعمهم أمريكا وبالضرورة حرب مع أمريكا تريد موسكو تجنبها.

## «إيكونومست»: عملية سيناء فيها رائحة خبطة انتخابية وتهديدات السيسي تعبر عن ضعف

علق مجلة «إيكونومست» على العملية العسكرية التي أعلن عنها الجيش المصري في سيناء. وقالت إنه قدمها عبر فيلم فيه لقطات لوداع الجنود والمقاتلات اللامعة التي انطلقت على صوت الموسيقى العسكرية. وبتد وكأنها أكبر عملية في شمال سيناء منذ سنوات. وطلب من المستشفيات في المحافظة تخزين الأدوية والإغناء الإجازات للأطباء وتم إغلاق المدارس حتى إشعار آخر. ورغم مرور أسبوع على العملية إلا أن أحدًا لم يعلن عن عدد الجنود المشاركين فيها ولا عن طبيعة الأهداف التي تريد تحقيقها. ولأن المحافظة منطقة عسكرية مغلقة فلا يمكن التأكد من صحة البيانات التي تصدر عن المؤسسة العسكرية والتي تحدثت في سلسلة منها عن مقتل عشرات من الجهاديين ومسلحة 1.500 كيلو غرام من المتفجرات. ومع أن لقطات الفيديو تبدو وكأنها أرشيفية

إلا إذا وجدت البحرية المصرية طريقة جديدة وإبداعية لاستخدام الزوارق البحرية في حروب الصحراء. وتضيف الصحيفة أنه ولخمس أعوام كافحت مصر لمقاومة التمرد. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) قتل الإرهابيون 300 شخص في مسجد شمالي المحافظة. وكان أعنف هجوم والأكثر دموية تشهده مصر تاريخها الحديث. ولم يعلن أي طرف مسؤوليته عن الهجوم الذي شجبه حتى تنظيم القاعدة، مع أن الشكوك تحوم حول فرع تنظيم الدولة الذي أطلق على نفسه «ولاية سيناء».

وبعد أسابيع حاول التنظيم اغتيال كل من وزير الدفاع والداخلية عندما كانوا في سيناء. ويقول دبلوماسي غربي: «يبدو أن لديهم قدرات متفوقة ومعلومات استخباراتية». وها هم يهددون بتحزيب مجمل العملية.

### سجن منافسين محتملين

وتم سجن منافسين محتملين له وثالث تم احتجازه للأسابيع في فندق خمس نجوم قبل إعلانه التنازل عن الترشح. ولم يجد المصريون الذين حرموا من الاختيار بين منافسين حقيقيين سوى السخرية من مجمل العملية.

ففي رسم كاريكاتيري تم تبالده على وسائل التواصل الاجتماعي تقوم زوجة بتحذير زوجها وتطلب منه التصرف وإلا قالت إنه يخطط لترشيح نفسه للرئاسة. وحتى الرئيس نفسه بدا وكأنه يعترف بالمهزلة. ففي مؤتمر لإظهار إنجازاته، سألت شابة الرئيس ماذا سيحدث لو خسر الانتخابات، وانفجر السيسي بالضحك قبل أن تكمل سؤالها.

إلا أن الرئيس مزعج، فرغم فرص نجاحه العالية إلا أن التفويض الذي سيحصل عليه سيكون بنسبة قليلة. فقد شارك في انتخابات 2014 أقل من 48% من المصريين. بل ويشعر أشد المحتمسين للسيسي بحالة من الإحباط بسبب الوضع الذي تمر به البلاد والسياسة الخائفة التي تمارسها الحكومة. فالقطاع في حالة ضعف ويعاني من تضخم كبير وركود في القطاع الخاص.

وعلى خلاف سلفه لا يقود السيسي حزباً كي يمارس الرعاية على الناخبين ويكافئهم بالعونات المالية والمناصب. وعزل منذ تشرين الثاني (نوفمبر) اثنين من كبار المسؤولين الأمنيين.

### لعبة بهلوانية

وترى المجلة أن عملية سيناء تحمل علامات لعبة بهلوانية قبل ليلة الانتخابات خاصة أن السيسي ليس لديه ما يقدمه للشعب. ولم يتسامح مع المعارضة وبدأ السيسي في الأسابيع الماضية مغلغلقاً على نفسه. وشبهته مجموعة من رجال الأعمال لقادة الإخوان المسلمين الذي ينتظرون المحاكمة. ورغم الإفراج عن بعضهم إلا أنهم اعتقلوا مرة أخرى.

وتم اعتقال هشام جنينة، رئيس الجهاز

المركزي للمحاسبات سابقاً الذي دعم الحملة التي أحبطت لرئيس هيئة الأركان السابق سامي عنان ومحاولته المشاركة في الانتخابات. ومع خلو الساحة أمام السيسي قامت الشرطة بملاحقة واعتقال المرشحين السابقين.

وفي 31 كانون الثاني (يناير) أخذ السيسي الدبلوماسيين والصحافيين إلى بلدنا النيل، وكان الجو مرحاً وكان هناك لافتتاح حقل الغاز والذي قد يوفر لصر مليارات الدولارات وطاقات رخيصة إلا أن مزاجه تعكر بسرعة.

وقال إن ثورة 2011 لن تتكرر أبداً «أنا مش سياسي.. بتاع الكلام». أننا عمري ما كنت اتكلم بالطريقة دي.. لكن واضح إن الناس مش واخده بالها». وتعلق المجلة إن كلامه محل تهديداً واضحاً. لكنه يظهر على ما يبدو علامة ضعف لا قوة.

## وضع تكتيكي غامض نتج عن «تصلب» رئيس الوزراء وخلافات بين مراكز القوى

# مفاجآت برلمان الأردن عشية تجديد «الثقة» بحكومة الملقى: تيار الموالاتة الخاسر الأكبر ونواب الإخوان برسم مكاسب

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

لعلها مصادفة أو «أجندة» غير واضحة تلك التي تجمع بصورة نادرة رئيس مجلس النواب الأردني عاطف الطراونة إلى جانب رئيس الوزراء الدكتور هاني الملقى في زاوية واحدة لأول مرة من عنوان عريض ومهم له علاقة بإدارة ملف «حجب الثقة» عن الحكومة ظهر في الأحد.

بالعودة إلى المجلسات الخلفية يتهم الطراونة الطاقم الوزاري بـ «الدلع» والمجازفة بهيبة مجلس النواب وتجاهله. بالعودة أيضاً يتهم الملقى «حليفه المفاجر» بالسماح بإبترزاز الحكومة تحت قبة البرلمان.

فجأة تشكلت صورة غامضة ووجهاول المسؤولون في نقاشاتهم وعلى صعيد نقاشات مجلس السياسات يحاولون ترتيب شئون جلسة غد الأحد... الثنائي الطراونة – الملقى معا في جملة «مناكفة»، ثقيلة الوزن يصران على مواجهة «حجب الثقة» في تعارض نادر مع اتجاهات مراكز القرار الأساسية في الدولة وتوصياتها. يحصل ذلك برغم ما بين الرجلين من «توتر» علاقات، وبرغم الحقيقة الأهم التي

تقول إن إحدى المؤسستين – أي مجلس الوزراء والنواب – سيخسر بالضرورة إذا عقدت فعلاً جلسة طرح الثقة بصورة نظامية وسط ضجيج الشارع لمصر بدوره على رحيل السلطتين.

وجهة نظر الطراونة أنه أبعد مذكرة حجب الثقة قدر الإمكان عن دائرة الاستحقاق وأن النظام القانوني لا يسمح له بنجهاها مرة ثانية صباح الأحد المقبل وأن الحكومة تبدو مستعدة. تلك بكل حال ذريعة لها خلفية سياسية على الأرجح لا تزال غير واضحة، أما الملقى فيوقفه أوضح ومعادلته كالتالي: «لن أخضع لإبترزاز الإخوان المسلمين ولا النواب وأصر على مواجهة نقاشات الثقة». رئيس الوزراء يقول للنواب القريبين منه ما معناه .. «إما حجب الثقة أو تجديدهما بهذا خياري».

### تلك أيضاً ذريعة

تلك أيضاً ذريعة في المسار السياسي هدفا ممارسة «الدلال» على كل مراكز القوى وإجبارها على التدخل لصحة الحكومة في نقاشات الثقة والاستثمار في الثقة التي تقول إن الملقى رئيس الحكومة الوحيد في كل المؤسسة الذي «جازف بكل شيء» واتخذ أسوأ قرارات اقتصادية وبالتالي

يريد تجديد الثقة بوزارته، الغريب أن كلاًهما – أي الطراونة والملقى – يعاكسان بوضوح رغبة المؤسسات العميقة في تجنب مواجهة الثقة أصلاً حيث اقتراحات وسيناريوهات مرسومة من بينها تهريب التصويت ومحاوره كتلة الإخوان المسلمين خلف الستارة... كلها إجراءات تصلب الملقى في رفضها عندما رفع شعاراً.. «إما تجديد الثقة أو الرحيل». الاتجاهات الاستثنائية داخل القصر الملكي كانت تفضل خياراً لا يطول على الرغم في مشهد طرح الثقة وأغلب الظن أن المستوى الأمني يساند خيارات من هذا النوع. وحدثهما الطراونة وملقى يريدان مواجهة مباشرة. هذا ما قاله عضو برلمان بارز لـ «القدس العربي».

في التحليل المبني على توقعات واضح للمراقبين أن الملقى يريد الثقة لفترة أطول مع تجديد الثقة للمرة الثالثة وتجنب «مطب» التغيير الوزاري لاحقاً بالتوازي مع «منع مجلس النواب» من إبرزازة سياسياً والظهور بظهر «سوبر رئيس وزراء» مستقدياً إلى تلك الخدمات التي قدمها للوطن والنظام والوطن عندما رفع الدعم عن السلع والخدمات في قرار لم يجترأ عليه كل من قبله في الموقع. جازف الملقى باسمه الذي يهتف ضده

استعادة ولو قدر من هيبتهم، من جهة الملقى لا مجال لأي حسابات وسيخوض المواجهة ويعتقد مطبخه أنه سيكسبها ما سيمتته لاحقاً من ترتيب أوراق تعديل وزاري وتجاوز سيناريو محتمل للتغيير الوزاري بعد أسابيع في الوقت الذي يسعى فيه بعض خبراء الحكم والإدارة لترك تحريك الحكومة لاحقاً كورقة استراتيجية في أيدي القصر الملكي على أن لا ترحل الآن.

أغلب التقدير أن خوض مواجهة الثقة على أساس صوبية الحكومة بإسقاط المباحث من مشهد القرار إلى مجلس النواب تماماً من مشهد اللعب والتأثير وحرق كل أوراقه الشعبية ومعه ملف الانتخابات أصلاً.

النواب هم «الخاسر الأكبر» إذا أصر الملقى على خوض الثقة وكسبها. والغريب جداً أن الطراونة يساعد في تركيب القوة الجديدة للحكومة. على جبهة نواب المعارضة المباحث من حجب الثقة على خلفية أزمة الأسعار يقف المخضرم العكاليه مع نواب كتلة الإصلاح و نحو 120 نائباً من المستقلين.

### مطيخ الإخوان

بالنسبة لطبخ الإخوان المسلمين مذكرة حجب



صور من جمعة الغضب 11 ردا على قرارات ترامب في الضفة وغزة

## الفصائل أكدت أن «صفقة القرن» تستهدف تقسيم المنطقة

# إصابات واعتقالات في الضفة وغزة في «جمعة الغضب الـ 11» وحماس: المقاومة لن تقف مكتوفة الأيدي جراء تفوق الاحتلال

تستمر حكومة الاحتلال بـ«فرض التحولات العميقة» في مدينة القدس التي تهدد بتغيير معالمها وتركيبها السكانية وتشويه هويتها الفلسطينية. وأضافت «بعد قرار ترامب تشهد القدس أكبر وأضخم عمليات تهويد، أخطرها مشروع الاحتلال بإنشاء أضخم المجمعات اليهودية في القدس، الذي يبعد 200 متر غرب المسجد الأقصى. واعتبرت الحركة أن هذا المشروع يعد انتهاكا للحركة القانونية والدينية والسياسية لمنطقة ساحة البراق الإسلامية».

ودعت الحركة الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي إلى «التدخل بشكل فوري وحازم» من خلال اتخاذ القرارات التي من شأنها ردع الاحتلال ومنع من التمادي في سياساته التهويدية في القدس، كما طالبت الملك محمد السادس ورئيس لجنة القدس إلى «التدخل الفوري والعاجل» لمنع استمرار انتهاكات حكومة الاحتلال التي تستهدف تهويد القدس وتغيير معالمها.

ودعت كذلك الشعوب العربية والإسلامية، لتقول كلمتها وتقوم بواجبها تجاه أهل القدس، وأن تقدم «أشكال الدعم كافة» لتعزيز صمودهم في وجه هذه المخططات الخطيرة.

والقدس فقط، وإنما تستهدف تقسيم المنطقة بأكملها، من مصر والسعودية والامارات والكويت ولبنان وغيرها، داعيا الشعوب العربية لـ«التصدي لهذه المؤامرة».

وأيضا أكد على أن المخرج من المخطط يكون خلال «عودة الأمة العربية والإسلامية لقضية فلسطين، واعتبارها قضية مركزية حقيقية وليس فقط في وسائل الإعلام».

وشدد على ضرورة الاستمرار في الانتفاضة، ورفض مشروع ترامب «صفقة القرن»، واستمرار الوحدة في الميدان في وجه الاحتلال، وفي السياق حذرت حركة حماس، يوم أمس، إسرائيل من حالة التفوق المتصاعدة منذ إعلان ترامب بشأن القدس، وقالت في بيان لها «على الاحتلال أن يدرك أن المقاومة لن تقف مكتوفة الأيدي في ظل حالة التفوق على الأرض والمقدسات، وأن لها ما تقوله في هذا المضمار».

وطالبت الجماهير الفلسطينية بـ«تصعيد انتفاضة القدس وتطوير أدواتها وأشكالها للرد على هذا التفوق»، ومن أجل «تبديد أوهام الاحتلال بأن القدس وقضيتها باتت لقمة سائغة للانتفاض على».

وأشارت الحركة إلى أنه منذ قرارات ترامب

رفع خلالها المشاركون لافتات تندد بالاحتلال وقرارات الرئيس الأمريكي الأخيرة تجاه القدس، حيث أقامت هيئة كسر الحصار صلاة الجمعة في خيمة الاعتصام الدائمة أمام معبر بيت حانون «إيرز، شمال غزة».

وكانت قيادة الفصائل الفلسطينية جددت الدعوة لـ«المشاركة الفاعلة» يوم الجمعة المقبل في «يوم غضب شعبي وجماهيري» في كل الأراضي الفلسطينية المحتلة. للتأكيد على رفض المواقف الأمريكية العادية، ورفض الاحتلال ومحاولات تثبيت استيطانه الاستعماري وحواجزه واحتلاله على الأراضي المحتلة، وأكدت على أهمية توسيع رقعة المقاومة الشعبية في كل مناطق التماس والاستيطان، والحواجز العسكرية والطرق الالتفافية. وفي مسيرة نظمها الفصائل الفلسطينية وسط مدينة غزة، أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش، على الالتزام بالدفاع عن المقدسات والاستمرار في الوحدة والمقاومة، ورفض كل المخططات الأمريكية التصوفية، للقضية الفلسطينية ومشروع ترامب المسمى «صفقة القرن»، والذي يستهدف المنطقة بأكملها بداية من فلسطين، وأكد أن هذه الصفقة لا تستهدف فلسطين

الشرقية في البلدة القديمة، وهدامت العديد من المنازل، واعتقلت أحد الشباب. واستتقت قوات الاحتلال مسيرة سلمية انطلقت وسط مدينة الخليل، واعتقلت فتي، وأسفر الاعتداء الإسرائيلي عن إصابة مصور إحدى الفضائيات المحلية الفلسطينية. وأصيب ثلاثة شبان بجروح، وثمانية آخرون بالاختناق، بعد قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرة سلمية أسبوعية مناهضة للاستيطان، في قرية كفز قدوم، شرق قلقيلية شمال الضفة.

ووقعت مواجهات أخرى بين المواطنين وقوات الاحتلال، في قرية بيتا جنوب مدينة نابلس، بعدما أقام السكان صلاة الجمعة في منطقة جبل صبيح جنوب القرية القريبة من البويرة للاستيطان التي أقامها المستوطنون في المنطقة.

وكانت مواجهات أخرى قد اندلعت فجرًا في مدينة نابلس، أدت إلى إصابة أربعة شبان، بعد أن اقتحمت قوات الاحتلال المدينة من منطقة الطور بأعداد كبيرة من الجيئات وناقلات الجنود، وحاصرت الأحياء

إلى إصابة شبان بالرصاص، خلال قمع قوات الاحتلال لمسيرة جماهيرية. وهاجمت قوات الاحتلال مسيرة سلمية انطلقت وسط مدينة الخليل، واعتقلت فتي، وأسفر الاعتداء الإسرائيلي عن إصابة مصور إحدى الفضائيات المحلية الفلسطينية. وأصيب ثلاثة شبان بجروح، وثمانية آخرون بالاختناق، بعد قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرة سلمية أسبوعية مناهضة للاستيطان، في قرية كفز قدوم، شرق قلقيلية شمال الضفة.

ووقعت مواجهات أخرى بين المواطنين وقوات الاحتلال، في قرية بيتا جنوب مدينة نابلس، بعدما أقام السكان صلاة الجمعة في منطقة جبل صبيح جنوب القرية القريبة من البويرة للاستيطان التي أقامها المستوطنون في المنطقة.

وكانت مواجهات أخرى قد اندلعت فجرًا في مدينة نابلس، أدت إلى إصابة أربعة شبان، بعد أن اقتحمت قوات الاحتلال المدينة من منطقة الطور بأعداد كبيرة من الجيئات وناقلات الجنود، وحاصرت الأحياء

رام الله - غزة - «القدس العربي»:  
اندلعت مواجهات شعبية واسعة النطاق في كافة المناطق الفلسطينية، في إطار إحياء فعاليات «جمعة الغضب الـ 11، الراضة للقرارات الأمريكية والإسرائيلية تجاه مدينة القدس، ما أدى إلى وقوع العديد من الإصابات في صفوف المظاهرين، ودعت حركة حماس والفصائل الفلسطينية في غزة إلى تصعيد الانتفاضة، وحذرت الاحتلال من الاستمرار في «التفوق» على الأراضي الفلسطينية، وأكدت أن المقاومة «لن تقف مكتوفة الأيدي».

واندلعت مواجهات في قرية المزرعة الغربية شمال غرب رام الله خلال مسيرة احتجاجية على حصار الأراضي وشرق طرق استيطانية، ما أدى إلى وقوع إصابة في صفوف المظاهرين بالرصاص الحي، علاوة على إصابة آخرين بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع. جاء ذلك بعدما هاجمت قوات الاحتلال المشاركين في المسيرة، وأطلقت تجاههم الرصاص الحي والمعدني الخلف بالمطاط وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع.

واندلعت مواجهات مماثلة، رشق فيها الشباب جنود الاحتلال بالحجارة مما أدى

### مواجهات أخرى

ووقعت مواجهات أخرى بين المواطنين وقوات الاحتلال، في قرية بيتا جنوب مدينة نابلس، بعدما أقام السكان صلاة الجمعة في منطقة جبل صبيح جنوب القرية القريبة من البويرة للاستيطان التي أقامها المستوطنون في المنطقة.

وكانت مواجهات أخرى قد اندلعت فجرًا في مدينة نابلس، أدت إلى إصابة أربعة شبان، بعد أن اقتحمت قوات الاحتلال المدينة من منطقة الطور بأعداد كبيرة من الجيئات وناقلات الجنود، وحاصرت الأحياء

### مسيرات شعبية

كذلك انطلقت مسيرات شعبية حاشدة عقب الانتهاء من صلاة الظهر، في عدة مناطق،

## مصادر سياسية لـ «القدس العربي»:

# اللجنة العليا لتنفيذ تعليق الاعتراف بإسرائيل ناقشت عدة آليات



صائب عريقات

رفضه للمخططات الأمريكية تجاه عملية السلام، التي ظهرت بدايتها في الاعتراف بالقدس كعاصمة لدولة الاحتلال، ونقل السفارة إليها، والعمل على إخراج ملفي القدس واللاجئين من التفاوض. كما سيلعب من مجلس الأمن تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، بإقامة دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة على الأراضي المحتلة عام 1967، تكون مدينة القدس الشرقية عاصمة لها، إضافة إلى أنه سيلعب من مجلس الأمن لإزام إسرائيل بالقرارات الدولية ذات الصلة، والعمل على إجبارها على احترام القانون الدولي.

كذلك سيلعب الرئيس عباس من مجلس الأمن العمل على توفير الحماية الدولية، للشعب الفلسطيني، في ظل الهجمات اليومية التي تشنها قوات الاحتلال، واعتبار ذلك خرقا للقانون الدولي، واعتداء على سيادة دولة أخرى.

وليس في برنامج الرئيس عباس خلال وجوده في نيويورك لإلقاء الخطاب أمام مجلس الأمن، عقد أي لقاء مع المسؤولين الأمريكيين، مع استمرار قرار المقاطعة الذي وضعه رفضا لقرارات ترامب التي اتخذت بداية ديسمبر/ كانون الأول الماضي.

يشار إلى أن وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، قال في وقت سابق إن كلمة الرئيس عباس أمام مجلس الأمن الدولي ستكون الإعلان النهائي عن الموقف الفلسطيني حيال قرار الرئيس الأمريكي بشأن القدس.

اجتمع منتصف الشهر الماضي، قد قرر تكليف اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بتعليق الاعتراف بإسرائيل إلى حين اعترافها بدولة فلسطين على حدود عام 1967. واعتبر المجلس أن الفترة الانتقالية التي نصت عليها الاتفاقيات الموقعة في «أوسلو والقاهرة وواشنطن» بما انطوت عليه من التزامات لم تعد قائمة.

وجدد المجلس قراره السابق بوقف التنسيق الأمني بكافة أشكاله، والانفكاك من علاقة التبعية الاقتصادية التي كرسها «اتفاق باريس الاقتصادي»، وطالب اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ومؤسسات دولة فلسطين بالبدء في تنفيذ ذلك، كما قرر العمل مع جميع دول العالم، لمقاطعة المستوطنات الإسرائيلية في كافة المجالات كافة، وعلى عدم قانونية الاستيطان.

واعتبر أن الإدارة الأمريكية بقرارها الاعتراف بالقدس كعاصمة لدولة الاحتلال، فقدت أهليتها وسيطا وراعيًا لعملية السلام، وأنها لن تكون شريكا في هذه العملية إلا بعد إلغاء القرار.

وعقب ذلك جرى قيام اللجنة التنفيذية بتشكيل لجنة عليا لتنفيذ هذه القرارات، كما طلبت من الحكومة البدء فورًا بإعداد الخطط والمشاريع لخطوات «فك الارتباط» مع سلطات الاحتلال على المستويات السياسية والإدارية والاقتصادية والأمنية.

إلى ذلك علمت «القدس العربي» أيضًا أن الرئيس عباس، سيحدد أمام مجلس الأمن يوم 20 الجاري،

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

علمت «القدس العربي» من مصادر سياسية أن اللجنة العليا لتنفيذ قرارات المجلس المركزي الأخيرة، بما فيها تعليق الاعتراف بإسرائيل، عقدت اجتماعين لها في مدينة رام الله، برئاسة الدكتور صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية، وناقشت عدة أفكار لوضع آليات تنفيذ القرارات.

وحسب المصادر التي تحدثت لـ «القدس العربي»، فإن اللجنة عقدت اجتماعها الثاني أول من أمس الخميس في مدينة رام الله، بعيدا عن الإعلام، بحضور أربعة من أعضاء اللجنة التنفيذية واثنين من اللجنة المركزية لحركة فتح، وواحد من الحكومة. وتضمن اللجنة التنفيذية أحمد مجدلاوي وصالح رأفت وواصل أبو يوسف، وعن اللجنة المركزية لحركة فتح كلا من عزام الأحمد ومحمد اشتية، وعن الحكومة زياد أبو عمر، نائب رئيس الوزراء.

ومن المقرر أن تعقد اللجنة اجتماعًا ثالثًا لها الأسبوع المقبل. وقالت المصادر المطلعة إن عمل اللجنة غير مرتبط بالخطاب الذي سيلقيه الرئيس محمود عباس يوم 20 من فبراير/ شباط الحالي أمام مجلس الأمن الدولي، من خلال وضع التوصيات النهائية للتعامل مع إسرائيل والإدارة الأمريكية، حيث سيلعن الرئيس الفلسطيني في خطابه الموقف الفلسطيني النهائي من الخطة الأمريكية للسلام المعروفة باسم «صفقة القرن».

وأشارت المصادر إلى أن اللجنة تحتاج إلى بعض من الوقت قبل الانتهاء من عملها، وتقديم الخطط اللازمة لتنفيذ القرارات. وأوضحت أن اللجنة درست جملة من الأفكار، لوضع الصيغ والأفكار المناسبة لتطبيق قرارات المجلس المركزي الأخير، بدءًا من الوضع الداخلي والتحرك الدبلوماسي الخارجي، وكذلك ملف المصالحة الداخلية، وإنهاء الانقسام، حتى قرار تعليق الاعتراف بإسرائيل.

وتدرس اللجنة كل قرار من قرارات المجلس المركزي الأخير على حدة، لكن ستترفع اللجنة جملة توصياتها لطرق تنفيذ قرارات المركزي مرة واحدة إلى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في نهاية مهمتها، من أجل اعتمادها والبدء في عملية التنفيذ الفوري.

وكان المجلس المركزي لمنظمة التحرير الذي

## عقب اجتماع حضره مع الحمد لله وجرنال إسرائيلي

# ميلادونوف يعلن عن اتفاق فلسطيني إسرائيلي لمراجعة آلية إعمار غزة لتحسين الأوضاع المتردية



نيكولاي ميلادونوف

### غزة - «القدس العربي»:

الغربية الشريعة». وحسب البيان الذي صدر عن المسؤول الدولي، فإن الجنرال مورديخي، شدد على ضرورة حل مسألة الجنود والمدنيين الإسرائيليين المحتجزين في غزة.

وأشار إلى أن الأمم المتحدة قدمت مقترحات لـ «تنشيط» اقتصاد غزة، وناقشت الشروط المطلوبة لتيسير الحركة والوصول إلى التنمية الفلسطينية ودعمها.

يذكر أن اللقاء الثلاثي الذي جمع ميلادونوف والحمد لله ومردخاي عقد في مدينة رام الله مساء يوم الأربعاء الماضي، ولم يحظ بأي تغطية إعلامية، ولم يتطرق له الإعلام الرسمي الفلسطيني بأي بيان رسمي كما جرت العادة.

وذكرت تقارير إسرائيلية تناوالت الاجتماع، أنه شهد نقاشًا واسعًا حول الوضع الإنساني المتدهور في قطاع غزة، والحاجة لتسريع مشاريع تأهيل القطاع.

وجاء الاجتماع في الوقت الذي شرع فيه مجلس الأمن الدولي بمناقشة الأزمة الإنسانية التي يعيشها قطاع غزة، وقال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دو غريك، إن الأوضاع الإنسانية الزرية في القطاع، سببها إغلاق المعابر، وأزمة نقص تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا»، وغياب المصالحة الفلسطينية.

وأخيرًا حذرت عدة مؤسسات إغاثية وحقوقية محلية ودولية من «انفجار» في قطاع غزة، بسبب تزداد الأوضاع بشكل عام، وتفاقم الأزمة الصحية والاقتصادية، مع استمرار أزمة الطاقة، وهو ما دفع مسؤولين عسكريين كبارًا لنقل تلك المخاوف إلى طاوله حكومة تل أبيب، محذرين من عواقب وخيمة حال استمر وضع غزة على هذا الحال.

وبسبب ذلك قررت إسرائيل قبل أيام، السماح بتدخل دولي لإنقاذ قطاع غزة من الانهيار الاقتصادي والإنساني، وذلك عقب جلسة مشاورات بحضور وزير الجيش أفيغور ليبيرمان، وقائد الأركان غادي أيزنكوت، والجنرال مردخاي، إضافة لرئيس جهاز المخابرات العامة «الشاباك»، ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية «أمان».

أعلن المنسق الخاص للأمم المتحدة في الشرق الأوسط، نيكولاي ميلادونوف، عن اتفاق فلسطيني إسرائيلي جديد، لإجراء استعراض مشترك لآلية إعادة إعمار غزة (GRM)، لتحسين وظائفها وشفافيتها، وذلك عقب اجتماع ثلاثي ضم إلى جانب المسؤول الأممي، رئيس الوزراء الفلسطيني الدكتور رامي الحمد لله، ومنسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية الجنرال إسحاق مورديخي، وركز على سبل إنهاء الأزمات التي يعيشها قطاع غزة.

وأعطى ميلادونوف في بيان صحافي «إشارات إيجابية» على إمكانية تحسين وضع سكان غزة المتدهور، وقال «شعر بالتشجيع من الاجتماع الثلاثي الذي عقد».

وأشار إلى أن «الأطراف الثلاثة ركزت على الحاجة الماسة إلى الانتهاء من إعادة بناء الأضرار المادية الناجمة عن الحرب الأخيرة عام 2014، وتيسير الحلول الإنسانية الحيوية المتعلقة بقطاعي الكهرباء والمياه والصحة».

يشار إلى أن الجهات المعنية في غزة والمتضررين من الحرب الأخيرة، يتسكون من سوء آلية الإعمار التي أقرت لإعمار المنازل التي دمرت في الحرب، وهو ما أعاق حتى اللحظة إعادة الانتها من بناء نحو 40% من تلك المنازل التي دمرت.

وتضع الآلية تلبية للشروط الإسرائيلية، قيودا مشددة على حركة مرور مواد البناء إلى غزة، وهو ما ساهم أيضا في تزداد الوضع بشكل عام في القطاع، بعد مرور 11 عاما على الحصار المستمر من قبل سلطات الاحتلال.

وأضاف أن الحمد لله تناول «الحاجة الملحة» لرفع جميع عمليات الإغلاق والقيود الإسرائيلية وتحسين حركة السكان بين غزة والضفة الغربية.

وأشار إلى أن الحمد لله «بحث عددا من الخطوات الفورية لمعالجة الوضع في غزة على أرض الواقع، ودعم الجهود الرامية إلى إعادة القطاع الخاضع لسيطرة السلطة

## تلقى وعدا من مدير المخابرات المصرية بتحسين وضع غزة

# هنية يناقش في القاهرة ملف المصالحة والقدس مع اتحاد المحامين العرب

غزة - «القدس العربي»:

عقد وفد حركة حماس برئاسة إسماعيل هنية ورئيس المكتب السياسي، اجتماعا بوفد من اتحاد المحامين العرب، خلال وجوده في العاصمة المصرية القاهرة، وذلك بعدما كشفت مصادر قيادية في حماس أن رئيس جهاز المخابرات المصرية الوزير عباس كامل، أكد لوفد الحركة أن بلاده ستعمل مع الأمم المتحدة، على تحسين الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة.

وتم خلال اللقاء التطرق لبحث آخر التطورات في ملفات القدس والمصالحة الداخلية الفلسطينية، حيث شدد المجتمعون على أهمية سرعة اتمام عملية المصالحة وإزالة العقبات التي تواجهها.

وضم وفد اتحاد المحامين العرب المستشار عبد العظيم المغربي نائب



إسماعيل هنية

الأوضاع الإنسانية، وأكد أن مصر وبالتعاون مع الأمم المتحدة والدول المانحة ستعمل على وضع حد

من المشاريع التنموية. وذكرت أيضا أن الوزير المصري يرغب في سرعة نزول الوفد الأمني إلى غزة لمتابعة ملف المصالحة وإحراز تقدم فيه.

وحسب المصادر فإن المناقشات تضمنت موقفا ثابتا مشتركا «يرفض أي مساس بسيادة مصر نحو سيناء تحت دعوى ما يسمى بتوسيع قطاع غزة في سيناء»، لافتة إلى أن هذا الموضوع «ليس موجودا في القاموس السياسي لمصر أو حماس».

يشار إلى أن وفد حماس شرع بزيارة مصر، في الوقت الذي تتفاقم فيه الأزمات الإنسانية والاقتصادية في قطاع غزة التي أصابت أخيرا مصر أو حماس.

يشار إلى أن وفد حماس شرع بزيارة مصر، في الوقت الذي تتفاقم فيه الأزمات الإنسانية والاقتصادية في قطاع غزة التي أصابت أخيرا مصر أو حماس.

أدت الأزمات التي سببها الحصار الإسرائيلي وعدم تطبيق كامل اتفاق المصالحة إلى ارتفاع نسب

## معلومات في إسرائيل: صواريخ سورية عبرت سماء تل أبيب



حطام طائرة الـ 16 الإسرائيلية التي سقطت بصاروخ سوري

الأراضي السورية، بما في ذلك بطاريات مضادة للطائرات التي أطلقت منها الصواريخ التي أصابت الطائرة التي أسقطت.

وفي هذا السياق، قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتانياهو، في افتتاح جلسة الحكومة، يوم الأحد الماضي، إن إسرائيل وجهت «ضربات قاسية لإيران والنظام السوري». وأضاف «أوضحنا للجميع أن قواعد عملنا لم تتغير على الإطلاق، سنواصل ضرب كل محاولة للاعتداء علينا، هذه كانت سياستنا وستبقى كذلك».

وقبل جلسة الحكومة، قال نتانياهو خلال جلسة مع وزراء حزبه الليكود، «وضعنا خطونا حمراء واضحة، عملنا ونستعمل بموجها دائما». كما أشار إلى تحقيق أولي سابق ل سلاح الجو الإسرائيلي بصاروخ سوري مضاد للطائرات. جاء ذلك ضمن المعلومات الأولية في تحقيق الجيش الإسرائيلي بحادثة تحطم الطائرة الإسرائيلية، التي سمح بنشرها أمس، وتضمنت أن طائرة «إف 16» الحديثة لا ينبغي أن تتعرض لصاروخ سوري قديم الصنع والتقنية، ما يكشف عن عطل تعرضت له لم يحدده.

وأوضح التحقيق أن «الأوامر الموجهة للطيارين الإسرائيليين هي التركيز على المهمة، حتى لو دخلوا ضمن مدى رادار بطارية صواريخ دفاعية مضادة للطائرات، ولكن بمجرد إطلاق صاروخ، من المفترض أن يتفرد طاقم الطائرة للدفاع عن نفسه»، وأوضح التحقيق أن سلاح الجو الإسرائيلي توقع وقوع ضحايا في حالة حرس، لكنه ادعى أن أي هجوم في سوريا لا ينبغي أن ينتهي بعش هذه النتيجة (إسقاط الطائرة الإسرائيلية).

ويستدرك التحقيق أنه بعد إسقاط الطائرة الإيرانية المسيرة والمقاتلة الإسرائيلية، شنّت طائرات إسرائيلية هجوما آخر على أهداف في

الحوادث الإسرائيلية يعتقد أن الإنذار التحذيري عن إطلاق صواريخ مضادة للطائرات وصل إلى الطائرة التي تم إسقاطها، غير أن الطاقم لم ينجح في تنفيذ مناورة الهروب.

ومن المتوقع أن يتناول التحقيق الموسع، الذي سوف يقدم يوم الثلاثاء المقبل إلى قائد القوات الجوية الجنرال عميرام نوركين، عددا من الجوانب المتعلقة بالهجوم الإسرائيلي،

ارتفاع شاهق لرغبة الطاقم بالتأكد من دقة إصابة الهدف، ما عرض الطائرة للإصابة بالصواريخ المضادة للطائرات، وهذا ما أكدته التحقيق الإسرائيلي الأولي، وجاء التحقيقات أن الدفاعات الجوية السورية أطلقت أكثر من 20 صاروخا من طراز SA-5-5 بعيد المدى SA-17-5A قصير المدى باتجاه الطائرات الإسرائيلية. وتابع التحقيق أن

## الوزيرة عبير عودة تلتقي إيلي كوهين في باريس

بإستضافة الطرفين في القصر الجمهوري، مشفورا إلى أنه يرى أهمية كبرى في دفع القضايا الاقتصادية قدما، وتحسين مستوى المعيشة لدى الطرفين، معربا عن رضاه من اللقاء. وقال إنه مستعد لجمع الطرفين في المستقبل.

وشكر وزير الاقتصاد الإسرائيلي، الرئيس الفرنسي على مساهمته قائلا «دفع المشاريع الاقتصادية المشتركة هو مصلحة لكلا الطرفين، وهذه المشاريع تحمل في طياتها أهمية أمنية وسياسية عدا عن البعد الاقتصادي».

وأضاف أن المشاريع المشتركة ستعود بالنفع على الطرفين، وأن إسرائيل تسد النقص في الأيدي العاملة فيها.

وقال «المصدر الإسرائيلي» الذي نشر الخبر وترجمته وكالة «معا» إن إسرائيل والسلطة تعلمان في إطار ضريبي مشترك بموجب اتفاقية باريس منذ عام 1994، التي تحدد العلاقات التجارية بين إسرائيل والسلطة وبين السلطة ودول أخرى.

## قضية الفساد تسلط الأضواء على عائلة رئيس الوزراء النائب العام الإسرائيلي يؤكد أنه سيعمل بكل استقلالية في «قضيته» نتانياهو

المتاجر بين 2009 و2013، وفي حين كان ينبغي إعادتها إلى الخزينة. وفي 2013، أعاد نتانياهو إلى الخزينة ألف دولار لكن الموظف قال إن المبلغ المطلوب أكبر بست مرات.

وفي شباط/فبراير 2016، حكمت محكمة بدفع 170 ألف شيكل تعويضات لمديرة المنزل التي اتهمت الزوجين بالإساءة إليها، ونفى الزوجان هذه الاتهامات في القضية التي تناولتها وسائل الإعلام في نطاق واسع.

وعالميا ما يتعرض لانتقادات لأنه لا يزال يعيش في مقر الإقامة الحكومي، رغم أنه لا يشغل أي منصب رسمي.

وفي الصيف الماضي، نشر مركز «مولد» البحثي تقريرا بعنوان «خمسة أمور لا تعرفها عن ولي العهد يائير نتانياهو»، متحدثا بالتفصيل عن أسلوب حياته ولا سيما التكلفة العالية التي تقع على كاهل الخزينة لقاء تأمين حماية له على مدار الساعة مع سائق وسيارة.

والشهر الماضي نشر على نطاق واسع تسجيل النقطه الساسات بصوت يائير خارج ناد للتعري وهو في حالة سكر يستعرض ما فعله ابوه في صفقة الغاز الطبيعي، مُحدثًا صدقيه ابن كوبي ميومن مالك الأسهم في شركة لديها حصه في حقل غاز «نمار» البحري.



بنيامين نتانياهو في لاقطة أطلقت عليه لقب وزير الجريمة؟

ضريبي كان سيؤمن عائدات كبيرة لملخين، أو سيسمح بحصوله على تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة.

وفي القضية الثانية يشبهه بأن نتانياهو حاول إبرام اتفاق مع صاحب «يديوت أchronوت» ارتون موزيس، لضمان تغطية إيجابية في الصحفية الأوسع انتشارا في إسرائيل. ورفض نتانياهو الأربعة دعوات إلى استقالته بعد صدور توصية الشرطة باتهامه رسميا.

إلى ذلك أعادت الاتهامات التي أوصت الشرطة بتوجيهها إلى نتانياهو في قضايا الفساد، تسليط الأضواء على تصرفات عائلته التي تناولتها وسائل الإعلام بإسهاب.

ورغم أن الاتهامات الجديدة هي الأكثر جدية، لكنها تأتي بعد سلسلة من القصص التي استحوذت اهتمام الإعلام والجمهور من بينها: عض كلب العائلة عضوا في الكنيس، وادعاءات بتزوير زوجته سارة فواتير تتعلق بمصاريف المنزل، وتسجيل صوت ابنه في حالة سكر وهو يتفخر بخدمات والده لرجل أعمال بعد خروجه من ناد للتعري. لكن نتانياهو الذي يكرر تأكيد براءته، يقول إن التركيز على عائلته جائر وأن هدفه هو النيل منه ومن مصداقيته.

وتقول نمار هرمان خبيرة الرأي العام في معهد الديمقراطية الإسرائيلي إن انحصار نتانياهو قد يوافقون على هذا القول، لكن بالنسبة للأخريين «ينبغي الأمر أن يكون لديك جار لديه مشاكل عائلية كثيرة يجعلك تقول: لا سمح الله! البره وبعبء»، «مهورات ثمينة»

القدس المحتلة - أ ف ب: أكد النائب العام الإسرائيلي أفيخاي مندلبليت أنه سيعتد قراره بكل استقلالية بشأن اتهام أو عدم اتهام رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بالفساد، مشيدا بعمل الشرطة.

وكانت الشرطة الإسرائيلية قد أوصت يوم الثلاثاء الماضي باتهام نتانياهو رسميا بالفساد والاحتيال واستغلال الثقة في قضيتين حكقت بشأنها لأكثر من سنة.

وقال أفيخاي مندلبليت «لا أعرف بالتأكيد ما سيكون عليه قراري النهائي، لكنني أعرف أنه سيخضع وفق الآلة والقانون فقط»، مؤكدا أن «لا أحد فوق القانون»، وأضاف في محاضرة في جامعة تل أبيب لثلاث وسائل الإعلام الإسرائيلية أمس «أن تحقيقات الشرطة كانت مهينة وحكيمة وأنا أرفض أي ادعاءات بأن المحققين عللوا من منطلق اعتبارات غريبة كما يدعي البعض».

ويفي أي علاقات متوترة بينه وبين الشرطة وقال «على العكس هناك تعاون وتواصل ممتاز مع جهاز الشرطة»، لكنه أشار إلى ثنائين في الأراء بين كل جهاز وجهاز في أثناء العمل على الملف نفسه، وحول تقديم لائحة التهام أو لا، قال «أنوي فحص كل البراهين والبيانات بشكل دقيق ومن ثم سيتم التوصل إلى قرار دون أي تأخير».

## تكريما لخدماته.. إسرائيل تطلق اسم ترامب على محطة مترو أسفل الأقصى

ويشير التقرير إلى أنه عقب افتتاح الخط، سيتم مد أسفل المسجد الأقصى وبالتحديد أسفل حائط البراق، حيث تقرر إطلاق اسم الرئيس الأمريكي على تلك المحطة.

ويأتي القرار الإسرائيلي بهدف تكريم الرئيس ترامب، الذي ساند موقفها المخالفة للقوانين الدولية، وأخرها حين أعلن في بدايات شهر ديسمبر/كانون الأول الماضي، وحسب صحيفة «يديوت أchronوت» الإسرائيلية، فإن الحكومة ستفتح خط مترو الأنفاق بين تل أبيب والقدس، وسيكون موعد الافتتاح في «عيد الفصح»، المقبل أي منتصف شهر أبريل/نيسان وبداية مايو/أيار المقبل.

وأوضحت أن مدة حفر خط مترو الأنفاق استغرقت تسع سنوات كاملة، بهدف نقل عشرات الآلاف يوميا من الإسرائيليين بدلا من استخدام الطرق السريعة للمساافرين بين المدينتين.

يقول يائير في التسجيل «أي رتب صفقة بعشرين مليار دولار لأبيك، يمكنك أن تعطيني 400 شيكل».

وتضمن التسجيل الحديث عن فتيات التعري ما دفع «هآرتس» إلى إطلاق تسمية «ستريبيغيت» على وقال يائير لاحقا إنه كان مزح، وإن التسجيل يعود إلى سنة 2015 وأنه كان تحت تأثير الكحول.

ولكنها لم تكن المرة الأولى التي فتحت عليه وسائل الإعلام نيرانها، ففي أيلول/سبتمبر، أثار يائير ضجة ينشره على فيسبوك تعلقا يؤكد أن عائلته ضحية مؤامرة مع صور معادية للسامية.

وقبلها تحدثت «جبروزاليم بوست» عن قضية أطلقت عليه اسم «مؤامرة فضلات الكلب» (دوغ تذاكر سفر وإقامة فندقية).

والذي لا يجمع فضلات كلبه كايلا عندما ينزهاها في الحي.

وكتبت على فيسبوك أنها عندما طلبت منه جمع الفضلات رد عليها بجمرة وقحة بالصيغ، بعدما نشرها يائير صورة تصور كومة من الفضلات وجرعة الأضغع نفسها.

تعرف الرأي العام على كايلا في 2015 عندما عثت نائيا في الكنيس وتزوج وزيرة خلال حفل استقبال في منزل نتانياهو.

## الجزائر تقيم نقاط مراقبة على طول الشريط الحدودي مع المغرب للتضييق على شبكات الإرهاب والتخريب السلطات المغربية ترفض الدخول في مفاوضات مباشرة مع البوليساريو

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

أكد مسؤول مغربي أن بلاده لن تشارك في أية مفاوضات مباشرة مع جبهة البوليساريو لتسوية نزاع الصحراء المغربية، وأن الأمم المتحدة هي المعنية في ترتيبات هذه التسوية مع الأطراف المعنية.

وعلمت «القدس العربي» أنه لم يتحدد حتى الآن موعد لقاء هورست كوهلر، المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء، مع المسؤولين المغربية في المغرب أو خارجها، في سلسلة اللقاءات التي يجريها كوهلر مع أطراف النزاع تمهيدا لإطلاق مبادرة تحريك عملية السلام على ضوء قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالنزاع.

وأطلق المبعوث الدولي في برلين لقاءات مع الأطراف المعنية والتقى إبراهيم عالي الأمين العام لجبهة البوليساريو في كانون الأول/ديسمبر الماضي ووزير الشؤون الخارجية والتعاون الموريتاني إسلكو ولد أحمد زيد بيه في كانون الثاني/يناير الماضي ووزير الخارجية الجزائري عبد القادر مساهل الخميس.

وجدد مساهل بعد لقائه كوهلر موقف بلاده من النزاع وقال إن قضية الصحراء تدخل ضمن تصفية الاستعمار، ويجب أن يرتكز حلها على ممارسة «الصحراويين» لحقهم الثابت في تقرير المصير طبقا لمقاربة وممارسات الأمم المتحدة في هذا المجال.

وقالت وسائل إعلام جزائرية إن المبعوث كوهلر عرض على مساهل نتائج المشاورات



صورة أرشيفية للحدود المغربية الجزائرية

التي أجراها مع مختلف المسؤولين الأوروبيين والأفارقة ومن بينهم الرئيس الرواندي بول كاغامبي، الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، وموسى فقي رئيس المفوضية الأفريقية، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، والتقى في بروكسل عددا من المسؤولين في الاتحاد

التي يعرفها خصومه، فإنه يتحفظ على أي دور للاتحاد الأفريقي أو الاتحاد الأوروبي، وقال مصطفى الخلفي الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية أنه ليست هناك أي مفاوضات مباشرة أو ما يشابهها مع جبهة البوليساريو، مبرزا أن «الترويج لمثل هذه الأمور هو محاولة لتعطيل عن الانتكاسات التي يعرفها خصوم الوحدة الترابية».

وأضاف إن «المغرب قرر التفاعل الإيجابي مع منظمة الأمم المتحدة، وموقفنا قائم على التعاون الذي يشكل قاعدة مع الأمم المتحدة، في إطار الثوابت التي توطر سياسة بلدنا تجاه هذه القضية الوطنية».

وتعتبر الرباط أن الجزائر هي الطرف الأساسي في النزاع الصحراوي وتعرف العلاقات بينهما توترا منذ اندلاعه 1975 كما أغلقت الحدود البرية منذ 1994 بسبب اتهام الرباط للجزائر بعمليات إرهابية استهدفت فدقا في مراكش.

وشرعت السلطات الجزائرية في زيادة عدد المراكز المراقبة على طول الشريط الحدودي الفاصل بينها وبين المغرب حيث سيتم بناء 10 مراكز جزائرية حدودية، ليقتصر عددها إلى 24 مركزا للمراقبة الأمنية، التي أنشأتها الجزائر في السنتين الماضيتين، لـ «تعزيز المراقبة وتضييق الخناق على شبكات التخريب بين البلدين».

وقالت صحيفة «أخبار اليوم» المغربية إن المخطط الجزائري الجديد، إلى تكثيف المراقبة العسكرية الإلكترونية، عبر منح الدعم لعدد الوحدات المكلفة بحراسة أمن الحدود بناء على خلاصات تقارير استخباراتية.

وتقرر إقامة المراكز الحدودية في ست مدن جزائرية حدودية وهي: «الغزوات، باب

المفاوضات إلى الأمام، وذلك في إطار الجهود التي تقوم بها الأمم المتحدة مع مختلف أطراف النزاع لإيجاد حل للنزاع.

وإلى جانب رفضه المغرب لأي مفاوضات مباشرة مع جبهة البوليساريو ويعتبر الترويج لمثل هذه الأمور محاولة لتعطيل عن الانتكاسات

العسمة، مغنية، مرسى بن مهدي، السواني، وبني بوسعيد»، وهي النقاط الحدودية التي صنفها تقارير أمنية بالحساسة جدا، غالبا ما تستغلها عصابات التخريب التي تنتشر بقوة. وأوضحت مصادر عسكرية أن المراكز الحدودية الجزائرية سيتم دعمها بتجهيزات عسكرية هندسية، ويحوالي 33 كاميرا للمراقبة الحدودية، وسيكون من مهمتها أن تتعقب شبكات التخريب والجماعات الإرهابية لتنظيم داعش، وتغطية المنافذ الحدودية الواسعة بأجهزة للمراقبة تستعمل على مدار الساعة طيلة الأسبوع.

وشكلت قيادة المنطقة العسكرية الجزائرية الثانية لحرس الحدود، خلية عمل ومتابعة أشغال بناء المراكز الحدودية، التي تقرر العمل بها قبل مضم شهر نيسان / أبريل القادم، للرفع من اليقظة الأمنية لحرس الحدود ودعمهم بتجهيزات أمنية جديدة لمحاربة الجريمة المنظمة والعبارة للقارات.

وكشفت العطيوات العسكرية، أن المراكز الحدودية الجزائرية سيتم إقامتها، على طول خط التعاصم مع مدن «وعدة وبركان وتاوريرت، بالإضافة إلى جرداء»، وسيتم الزيادة في عدد حرس الحدود لتوفير المعلومة الأمنية وضبط حركة شبكات التخريب، ومواجهة خطر التهديدات الإرهابية الآتية من دول الساحل والصحراء، والتي تسعى إلى اختراق المنطقة.

وأشارت إلى أن قرار الجزائر بالرفع من عدد المراكز الحدودية مع المغرب، تم بناء أيضا على تقارير استخباراتية، تفيد بتهديدات إرهابية لحلايب ناشئة لتنظيم داعش تحاول استقطاب جزائريين وتنشيط في سلاسل جبلية في منطقة الزوية في بلدية بني بوسعيد.

## جماعة العدل والإحسان المغربية: السلطة كـ«الأفعى» مستمرة في لدغ والتهم الهيئات والأطراف التي تحاول التعامل معها

أكبر من الجماعة ويتطلب تظافر الجهود من طرف الجميع، وأبرز أرسلان أن الياس وصل بالناس إلى درجة كبيرة لا يمكن التعبير عنها بالكلام، داعيا كل من يؤمن بالتغيير في المجتمع إلى وضع اليد في البسد والتعاون من أجل تجاوز الخلافات الجزئية والعمل بجدية على تعبئة الرأي العام والشعب من أجل الدفع نحو تغيير الواقع الحالي المعاش، ونبه إلى أنه على الحاكمين أن يبادروا إلى طرح تغيير حقيقي، وإن لم يفعلوا فعلى الجميع أن يتصافروا من أجل إنجاز ميثاق يحدد طريقة العمل في المستقبل، مشيرا في الآن ذاته إلى أنه «من باب العبث الثقة في المخزن لأنه مجرد، فهناك من تعامل معه فأكده».

واعتبر أن الجماعة لا تفرض شروطا تعجيزية من أجل المشاركة في العملية السياسية، بل تطرح شروطا يطلب بها الجميع، وهي دستور يدمقرط حقيقي وانتخابات نزيهة وبرلمان قوي وحكومة تتمتع بكفاءة الصلاحيات، وأن الجماعة لا يبهما اسم وصفة النظام، بل المهم هو تحقيق العدل فقط.

التفاوض مع المخزن فقط وشروطه، مشددا على أن العدل والإحسان «مستعدون أن يتبع الماتش» (لسنا مستعدين لبيع الماتش)، وأنه بسبب ذلك تتعرض للتضييق. ووصف الوضع السياسي في المغرب بأنه «لا يريح المتتبع»، وأن القائمين عليه أصبحوا يشهدون بأنه لا يبشر بخير ويتسم بالفشل على مستوى المبادرات التي تم اتخاذها وتم التسويق لها على أنها ستكون مخرجا للمشاكل التي عاشها المغرب منذ الاستقلال.

وقال أرسلان إن الخلاصة هي الفشل على جميع المستويات؛ مثلا في الصحة أو التعليم، وأن اعتراف المخزن بفشل نموذج التنموي سيقدم للجماعة أن قالت به وما تزال تقول به، غير أنها كانت توصف بالعدمية ولا ترى إلا النصف الفارغ من الكأس، والآن هناك شبه إجماع على أن ما كنا نقوله هو الواقع. واعتبر أن المخرج الحقيقي لازمة التي يعيش فيها المغرب، يكمن في توفيرا إرادة حقيقية صادقة للخروج من هذا الوضع، وذلك عبر الإعلان عن القطعية مع التركة السيئة التي أصولت على هذا الواقع، مشيرا أن الوضع

الرباط - «القدس العربي»:

قال مسؤول في جماعة العدل والإحسان المغربية ذات المرجعية الإسلامية إن التوصيف الذي أطلقه المرشد العام للجماعة الراحل عبد السلام ياسين، على المخزن (السلطة) بكونه يُشبه الأفعى، لازال يحمل الصفة ذاتها، لأنه مستمر في التهام ولدغ الهيئات والأطراف التي تحاول التعامل معه.

وأوضح القيادي في الجماعة، والناطق الرسمي باسمها فتح الله أرسلان أن قوة المخزن ليست في ذاته بل في ضعف المناوئين له بسبب الانقسامات والخلافات التي يمكن وصفها أحيانا بالتافهة، مشددا على أنه إذا تم تجاوز تلك الخلافات فإنه يمكن إجبار المخزن على الاستجابة لمطالب الشعب، وقال في حوار نشرته لاحقا جريدة «العمق» المغربية إن الجماعة غير مستعدة للتفاوض أو الحوار مع المخزن بالشروط التي يفرضها هو، مبرزا أن الجماعة لن يكون معنى لوجودها إذا قبلت

## الحكم بالسجن عشرة أشهر مع وقف التنفيذ على ناشطة في حراك الريف



نوال بنعيسى

الرباط - «القدس العربي»:

أفادت مصادر قضائية أن محكمة مغربية من الدرجة الأولى قضت بالسجن موقوف التنفيذ بحق الناشطة في حراك الريف نوال بنعيسى بتهمة التحريض على التظاهر.

وأصدرت الغرفة الجنحية في المحكمة الابتدائية في الحسيمة، الخميس حكما في ملف الناشطة نوال بنعيسى «خليفة الزرقاني»، بسجنها لـ 10 أشهر حبسا موقوفة التنفيذ.

وكانت قد توبعت من طرف النيابة العامة على خلفية «حراك الريف»، الأخير، بتهم من قبيل «إهانة رجال القوات العمومية، والتظاهر غير المرخص بالإضافة إلى المساهمة في تنظيم مطاهرة غير مصرح بها والتحريض على ارتكاب جنحيات أو جنح».

وتعتبر بنعيسى من بين الوجود الأولى التي كانت بارزة في حراك الريف رفقة ياسميحة الفاريسي وسليمة الزياتي «سليبا»، وهي أم لأربعة أطفال واشتهرت بكونها قائدة «حراك الريف» بعد اعتقال ناصر الزرقاني، حيث دعت إلى خروج النساء في مسيرات احتجاجية ضد اعتقال نشطاء الحراك.

## العثماني يترأس لجنة وزارية لمواجهة التصنيفات الدولية التي تضع المغرب في مراتب متأخرة في حماية حقوق الإنسان



سعد الدين العثماني

الإنسانية التي يقوم بها. موردا في الوقت ذاته، أنه على الرغم من التقدم في الإطار القانوني، فإن احترام الحريات والحقوق الأساسية المدرجة في الدستور، ما زال هشاً، إضافة إلى كون الكثير من الحقوق المكفولة أفرغت من مضمونها. وقال مصطفى الريميد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، إن «المغاربة لا يعتبرون واقع حقوق الإنسان في بلادهم مُبرِّزا» من كل نقص، أو خالبا من أي تجاوز، مبرزا أن واقع حقوق الإنسان في المغرب يعيش دينامية إيجابية، لا يقلل من أهميتها ما يلاحظ من الاختلالات، اعتبرها الريميد لا تعدو أن تكون الاستثناء الذي يؤكّد القاعدة، سواءً على مستوى تأسيس الجمعيات، أو عقد التجمعات، أو تنظيم المظاهرات، وغيرها. وأضاف الريميد، إن هناك فعلا، تجاوزات ينبغي على السلطات العمومية وضع حد لها، مبيّنا أنه في حوار دائم حولها مع من يهيمه أمرها، معتبرا أن هذه التجاوزات تبقى، عموما، محدودة لا تقبل التحويل بقدر ما ينبغي أن تخضع للتحويل.

صلاحيات لتتبع ورصد والإجابة على التقارير سواء التقارير الأممية أو التقارير المتعلقة في حقوق الإنسان في المغرب وكانت قد أجابت على مجموعة من التقارير الدولية، أما الإعلان عنها اليوم هو مجرد للاستهلاك الإعلامي ليس إلا». وأضاف أن الرد على كل هذه الادعاءات، تطالب من الجهات الرسمية المسؤولية فتح تحقيقات جادة على جميع المستويات، على سواء واقع التعليم والوضعية الاقتصادية والاجتماعية أو على مستوى التراجعات الكبيرة في قطاع الصحة التي أبانت عنها تقارير وطنية ودولية، أما الحديث فقط عن إحداث لجنة دون أفعال واقعية يبقى مجرد استهلاك إعلامي». وكان آخر تقرير صدر في هذا المجال هو تقرير المرصد من أجل حماية المدافعين عن حقوق الإنسان، وهو شراكة بين المنظمة العالمية لمكافحة التعذيب، والاتحاد الدولي لحقوق الإنسان، قبل أسابيع والذي رسم صورة قاتمة حول الوضع الحقوقي في المغرب، وبأن المغرب يعتمد على الثوابت لتبرير انتهاكات الحقوق

المعنية خصصت بهدف دراسة التقارير الدولية والدفاع عن المملكة ضد المحقق منها، مؤكدا أن النفس الذي سيتم الاشتغال به هو نفسه الذي تم وضعه بخصوص اللجان السابقة مثل تحسين تصنيف المغرب في مجال الأعمال. وشدد على ضرورة العمل على تنسيق جهود القطاعات الحكومية المعنية، من أجل الرد والتواصل وتصحيح الصورة وإضافة بلدنا إزاء ما يستهدفه من حملات طائلة لا تعكس الواقع الفعلي والجهود المبذولة، موردا أن بعض هذه التقارير لا تأخذ بعين الاعتبار الإرادة الوطنية في معالجة ما قد يثار من اختلافات أو تحديات، وفي الوقت نفسه ضمان الاعتراف بالجهود المبذولة على المستوى التشريعي والممارسة الفعلية والجانب المؤسساتي المرتبط بالهيئات الوطنية المشتغلة في هذا المجال.

وقال إدريس السرداوي، رئيس الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان لـ«القدس العربي»: إن «هذه اللجنة متواجدة منذ زمن وهي المندوبية الوزارية لحقوق الإنسان التي لها عدة

الرباط - «القدس العربي»

من فاطمة الزهراء كريم الله :

بعد أن أصدرت منظمات دولية تقارير حول أوضاع حقوق الإنسان تهم فيها المغرب بالتقصير في معظم المجالات السياسية والاجتماعية والحقوقية، خصمت الحكومة المغربية لجنة وزارية برئاسة سعد الدين العثماني، مكونة من العديد من القطاعات الحكومية، لمواجهة التصنيفات الدولية التي تضع المغرب في مراتب متأخرة في العديد من المجالات، لمواجهة ما اعتبرته الحكومة، وجود حيف يطال الملكة في هذه التقارير، التي استندت للقطاعات الرئيسية المعنية، بهدف الرد في الوقت المناسب على جميع العطيوات، والتي يعتبر جزءا منها مغلوطا.

وقال مصطفى الخلفي، الوزير المنتدب المكلف في العلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني الناطق الرسمي باسم الحكومة: إن «اللجنة

أكدت أن المؤتمر الصحافي الذي عقده خبراء المنظمة غير مرخص

## موريتانيا: الحكومة ترد على تقرير «هيومن رايتس ووتش» وتعتبره غير مهني

أو العرقي، أو الديني، في محاكمة التعبير السلمي». وتعرض للث الإرت الإنساني في موريتانيا وهو ملف بالغ الحساسية، حيث أوصى «بالغاء جميع أحكام قانون العفو لعام 1993، الذي يحول دون التحقيق مع المسؤولين عن الانتهاكات الحقوقية الخطيرة خلال الفترة المعروفة باسم «الإرت الإنساني» ومتابعتهم قضائيا».

وشدد التقرير على «احترام الحق في التجمع السلمي من خلال السماح بالتجمعات العامة، إلا إذا كان هناك خطر واضح على الأمن الوطني أو النظام العام، أو إذا كانت القيود مطلوبة بشكل خاص وفقا لضرورات الوضع، مع ضمان ألا يجبر المظنون في طلب الترخيص لتنظيم مظاهرات، بل أن يخضعوا ببساطة لمتطلبات معقولة كإشعار السلطات بالاحتجاجات المخططة لها».

صفحة ما سمته المنظمة «تعامل السلطات الموريتانية مع المنظمات التي تتراجع ضد التمييز العرقي والطائفي، والرقق وإرثه، وانتهاكات الماضي الجسيمة التي استهدفت جماعات إثنية معينة، وقياس درجة حرية هذه المنظمات في التعبير عن نفسها، وفي التجمع، وفي التنسّق فيما بينها، إضافة للتدابير القمعية والتقييدية التي تواجهها».

غير أن كشف أريك غولدستين نائب مديرة منظمة «هيومان رايتس ووتش» لشمال أفريقيا في مقابلة صحافية أمس عن استقالة المنظمة من دعم مالي من رجل الأعمال الموريتاني محمد بوعامتو، هن مصداقية التقرير وجعل المنظمة في مرمى ضربات الدوئين الذين اعتبروها «مقاتلة مع معارضة الخارج لتشويه سمعة البلد».

ووجهت منظمة «هيومان رايتس ووتش» في تقريرها عدة توصيات لحكومة نواكشوط

استغلا سبيتا من طرف أي منظمة أو جهة وإن تستغل استغلا نزيها ومهنيا ومجردا وموضوعيا وحياديا».

وأكد الناطق الرسمي باسم الحكومة «أن عمل الحكومة واضح وملمس وليس الهدف منه نيل رضى المنظمات بل الهدف منه هو قبل كل شيء، مصلحة المواطن الذي لديها تجاهه مسؤوليات أخلاقية وأمنية واجتماعية وتعمل على أن تحفظ له كرامته وتوفر له ظروف العيش الكريم والأمن في جو من التسامح والتألف والمحبة والإخاء».

وكانت منظمة «هيومان رايتس ووتش» الدولية الحقوقية قد حثت في تقريرها «حكومة الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز على مراجعة حالة حقوق الإنسان في موريتانيا بما يضمن إطلاق سراح معتقلي الرأي، ومنح الحرية الكاملة للتجمعات والتظاهرات السلمية». وتناول هذا التقرير في سبعين

يفضل جهود رئيس الجمهورية، مخلفات الإرت الإنساني كما قطعت خطوات بارزة في تجاوز مخلفات الاسترقاق من الناحية القانونية وعلى المحاكم المؤسسات العامة في الميدان».

وأكد الوزير ولد الشيخ «أن المؤتمر الصحافي الذي عقده المنظمة في نواكشوط لعرض تقريرها لم يكن مرخصا، مضيفا «أنه عقد في الظلام ومن الطبيعي أن يقع فيه التحامل وأن ينتصر فيه أحد الإعلاميين للحقيقة (طالبيا بالفضايا الوطنية الصحافي إلى العربية)، وطبيعي أن يضيّق المنظر فون والمتاجرون بالفضايا الوطنية نرعا بهذا الإعلامي وأن يحصل ما حصل».

وأوضح الوزير ولد الشيخ «أن الحكومة الموريتانية ترى أن هناك حريات مطلقة سواء في الإعلام أو في التنقل أو في الممارسات السياسية والحقوقية وللمجتمع المدني لكن ينبغي لهذه الحريات المطلقة ألا تستغل

نواكشوط - «القدس العربي»:

اعتبرت الحكومة الموريتانية أمس على لسان الناطق باسمها الوزير محمد الأمين الشيخ «أن التقرير المتعلق في حقوق الإنسان في موريتانيا الذي عرضه قبل يومين خبراء في منظمة «هيومن رايت ووتش»، تقرير غير مهني وغير واقعي».

وأكد في أول رد من الحكومة الموريتانية على تقرير «هيومن رايت ووتش» «أن عمل هذه المنظمة في موريتانيا عليه علامات استفهام في مساحته ودوافعه وفي مهنيته وفي تمويله».

وقال «هذه المنظمة كما هو معلوم تعمل منذ أكثر من 30 سنة وبالطبع في مراحل معينة كانت حقوق الإنسان في موريتانيا على غير ما هي عليه الآن، ومع ذلك لم تات هذه المنظمة لتتقذ هذه الحقوق إلى أن وصلت هذه الحقوق لما هي عليه الآن حيث تجاوزت موريتانيا

## نائب يؤكد والخارجية تنفي: سفير «مخمور» تسبب في تصنيف البلاد ضمن القائمة السوداء لتمويل الإرهاب المعارضة التونسية تستنكر غياب الشاهد عن جلسة منح الثقة لمحافظ البنك المركزي

**تونس - «القدس العربي»**  
من حسن سلمان:

انتقد عدد من نواب البرلمان التونسي غياب رئيس الحكومة يوسف الشاهد ومحافظ البنك المركزي السابق الشاذلي العياري عن جلسة منح الثقة للمحافظ الجديد مروان العباسي، حيث اعتبرت إحدى نواب المعارضة أن البرلمان تحول إلى «حديقة حيوانات» بسبب «استنكاره الحكومة به»، فيما أكد نائب آخر أن سفيراً تونسياً «مخموراً» تسبب في إدراج تونس ضمن القائمة الأوروبية السوداء للدول الأكثر عرضة لتمويل الإرهاب وغسيل الأموال.

وشهدت جلسة التصويت على منح الثقة للمحافظ الجديد جدلاً كبيراً، حيث قال النائب عن حزب «نداء تونس» فاضل بن عمران «كنا نود حضور رئيس الحكومة ليجيبنا على عدد من الأسئلة، والإقرار

بالخطأ في حالة وقوعه في علاقة بتصنيف تونس ضمن قائمة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب من قبل البرلمان الأوروبي»، مضيفاً «من غير المقبول أخلاقياً وقانونياً حضور المرشح بمفرده».

واعتبر النائب عن «الجبهة الشعبية» منجي الروحي أن الشاهد يحاول «التنصل» من مسؤوليته في اقتراح إقالة العياري وتعيين العباسي، وتسائل النائب عن «الجبهة» أحمد الصديق «لماذا يخفي رئيس الحكومة وجهه عن هذه الجلسة العامة؟ (...). فليحضر وليحاور معنا وليناقتلنا وليرد على أسئلتنا. لماذا أتى محافظ «التضيق على النواب أصبح عادة وفرضت عليه الاستقالة؟»، منتقداً محاولة رئيس الحكومة «وضع حواجز» مع نواب البرلمان، مضيفاً «إلى أين نتجه بهذا الصلح عادة (...). إلى أين نتجه بهذا الصلح عادة؟».

فيما قالت النائبة عن حزب التيار الديمقراطي - سامية عتيو مخاطبة



يوسف الشاهد

رئيس البرلمان محمد الناصر «عيب ما تقومون به في حق المجلس، ستجعلون منا فضيحة، استقال

محافظ البنك المركزي وحمل الحكومة المسؤولية (حول إدراج تونس ضمن القائمة السوداء)

واليوم نعرف أنه تم الضغط عليه للاستقالة، ونحن نتفجر في ذلك. حولتم البرلمان إلى ما يشبه السيرك

أو حديقة الحيوانات»، مستنكرة غياب رئيس الحكومة عن الجلسة رغم أن البرلمان يناقش مقترحه لتعيين محافظ بنك مركزي جديد، كما طالبت بتقديم وثيقة حول استقالة المحافظ السابق واقتراح تعيين المحافظ الجديد، معتبرة أن الجلسة باطلة بغياب رئيس الحكومة والوثائق المذكورة.

فيما تحدث محافظ البنك المركزي الجديد مروان العباسي عن وجود مؤشرات اقتصادية مخيفة في تونس، معتبراً أن تضخم الأسعار أخطر من تصنيف تونس ضمن القائمة السوداء للدول الأكثر عرضة لتمويل الإرهاب وغسيل الأموال.

كما اعتبر أن هبوط قيمة الدينار هو نتيجة لضعف الاستثمار وعجز الميزان التجاري، داعياً إلى تغيير قانون الصرف في إطار المحافظة على الاستقرار الاقتصادي، ودعياً أيضاً إلى تطوير المنظومات المالية وإرجاع الثقة بين المؤسسات المالية عبر تدعيم قنوات التواصل والشراكة والتعاون.

### محام تونسي: فرنسا هي المسؤولة عن الاغتيالات السياسية في البلاد

تونس - «القدس العربي»:

أكد محام تونسي أن لديه أدلة تؤكد تورط فرنسا في الاغتيالات السياسية في تونس، مشيراً إلى أنها تسعى إلى إعادة رسم الخريطة السياسية في البلاد.

وكتب المحامي خالد عواينة، شقيق أزمنة القيادي اليساري محمد البراهمي وعرض هيئة الدفاع عنه، على صفحته في موقع «فيسبوك» بعنوان «عن شبكة التجسس وعن بيع أسرار الدولة لشبكة استخباراتية»، «هي (الشبكة) فرنسية النشأة وفرنسية التركيبة وفرنسية الهدف، وفرنسا هي من تفت وراء صناعة وهندسة الخريطة السياسية في البلاد».

وأضاف بعد اغتيال الشهيد شكري بلعيد صرح المرحوم فوزي بن مراد (الناطق باسم هيئة الدفاع عنه) بأن من أنهى بلعيد في فرنسا، فغضب رفاقه وزملاؤه، وبعد اغتيال البراهمي صرحت شخصياً أن فرنسا هي من اغتالت البراهمي بناء على قرآن قوية، فقال بضمضمها ها هو بيريئ النهضة وهذا كلام مجانب، أخبروني إذا لماذا قام إيمانويل ماكرون بزيارة عمل لتونس؟».

وكان عبد المجيد بلعيد القيادي في «الجبهة الشعبية» وشقيق القيادي اليساري شكري بلعيد اتهم السلطات التونسية بالضغط على القضاء لعدم كشف حقيقة عملية اغتيال شكري بلعيد، متهماً النيابة العمومية بمحاولة طمس الحقائق عبر إخفاء بعض الأدلة المتعلقة بالقضية. كما أشار إلى تورط قيادات أمنية في تهريب أبو عياض زعيم تنظيم «انصار الشريعة» المتطرف وأحد المتهمين الأساسيين بعملية الاغتيال، إلى خارج البلاد.

### هيئة حكومية: تونس مهددة بقائمة سوداء جديدة

تونس - د ب أ: حذرت هيئة حكومية في تونس من خطر إدراج البلاد ضمن قائمة سوداء جديدة من قبل الاتحاد الأوروبي إذا لم تتم المصادقة على قانون حماية المعطيات الشخصية في وقت قريب.

وقال رئيس الهيئة الوطنية لحماية المعطيات الشخصية شوقي قداش إن تونس مهددة بأن تصنف في قائمة سوداء مرة أخرى، إذا لم تتبن مبادئ التشريع الأوروبي الجديد لحماية المعطيات الشخصية في مشروع قانون على أن يصادق البرلمان عليه قبل 25 أيار/ مايو المقبل.

وحذّر قداش - في تصريحات لوكالة الأنباء التونسية من أن المطالبة في المصادقة على القانون قد تعرض تونس لتدابير اقتصادية وخيمة قد تمال عدة مؤسسات تعتمد في معاملاتها على البيانات الشخصية، مثل البنوك ومراكز النداء.

والجدل ما يزال قائماً في تونس بعد قرار الاتحاد الأوروبي قبل شهرين من تصنيف تونس ضمن القائمة السوداء للملادات الضريبية قبل أن تقضي مراجعة لاحقة إلى إدراجها في قائمة ومادة، ووضعت بعدها البرلمان الأوروبي على إدراج تونس في القائمة السوداء للدول المعرضة ببقوة لخاطر غسيل الأموال

وتمويل الإرهاب، بدعوى وجود ثغرات بنظامها المالي. وأحدث ذلك موجة من الغضب في تونس كون تصنيفات الاتحاد الأوروبي وهو الشريك الاقتصادي الأول لتونس، قد تهدد صورة الديمقراطية الناشئة بشكل جدي لدى المؤسسات المالية الدولية المستثمرين، ما دفع الحكومة إلى إقالة محافظ البنك المركزي، وبينما ينتظر أن يدخل التشريع الأوروبي الجديد حيز التنفيذ تلقائياً بدءاً من أيار/ مايو المقبل، فإن برلمان تونس لم يبدأ بعد مناقشة مشروع قانون لحماية المعطيات الشخصية، الأمر الذي قد يضع المؤسسات الناشطة في تونس مع الاتحاد الأوروبي في مأزق.

وقال رئيس الهيئة التونسية لحماية المعطيات الشخصية إن التشريع الأوروبي الجديد سيكون بمثابة «شبحين البيانات الشخصية»، ويعني ذلك أن الدول الأوروبية لن تسمح بتدفق البيانات الشخصية مع الفضاءات التي لن توفر نفس المستوى من الحماية.

الكثير من الناس أزعجتهم حملة «كلا بلاصتك» التي أطلقتها منظمة «البيضاء» ضد الوحدة الوطنية وتشجع على الحزب الأهلية (ريما لأنها) كشفت عورتهم الاتصالية واستطاعت أن تغفل الشباب الذي عجزوا عن فهمه، وهو لأنها وصلت لحوالي ثلاثة ملايين تونسي وأن نصف مليون شاب دون الأربعين سنة دخلوا على موقع الحملة وأطلعوا على محتواها وأكثر من ستة آلاف شاب قدموا مطالب للترشح في قائمتها.

### رئيس حزب تونسي يتهم حزبا آخر بسرقة شعار حملته في الانتخابات البلدية

تونس - «القدس العربي»:

يقفهم الشباب بصمته وإحباطه وخيبة أمله لكنه يوجههم أكثر بجرائحه وإقدامه وفاعليته، لذلك يهاجمون حملة فك بلاصتك».

وأضاف «الريف الأول اختار أن يهاجم الحملة بشكل غير مباشر، أما الفريق الثاني فقد اختار طريق السرقة الموصوفة، ولم يستح حزب ادعى أنه مشروع لتونس، من سرقة شعار فك بلاصتك ليوشح به بدلته الأنيقة المستوردة، لكنه نسى أن الحملة هي صيحة المهمشين في وجه عصابة السراق، وهي وقفة الضامنين على ما يعاوى البلاد والعباد، فك بلاصتك لا يمكن أن تردتي ربطة العنق المستوردة، ولا أن توشح صدور بورجوازية انتهائية مفسلة، ولا أن تكون شعاراً لمن أزدف السرقة الموصوفة بخيانة المؤتمن».

وكان حزب «مشروع تونس» نشر مؤخرا وضعة إعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي استخدم فيها عبارة «كلا بلاصتك» شعاراً لحملة في الانتخابات البلدية الموجهة أساساً للشباب التونسي.

## في ظل التحديات التي تعرفها المنطقة والعالم وسياسة التكتلات بين الدول الرئيس الجزائري يجدد للملك محمد السادس تمسكه ببناء الاتحاد المغاربي



الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة والعهال المغربي الملك محمد السادس

الأمر الذي أدى إلى تعطيل الاتحاد، قبل لها بذلك الاعتداء، ورغم محاولات إعادة لها للاتحاد جزئياً من خلال تفعيل

إرهابي على فندق في مراكش، والمسارعة بغرض التأشير على الجزائريين، وطرد عدد منهم ممن كانوا يقيمون فوق التراب المغربي، ورد الجزائر بقلق الحدود البرية،

اجتماعات وزراء الداخلية، والتركيز على التنسيق الأمني، وإعادة تفعيل هيكل الاتحاد تدريجياً وبطريقة براغماتية، إلا أن كل المحاولات التي جرت باءت بالفشل، ودخل الاتحاد المغربي غرفة الانعاش خلال السنوات الماضية، خاصة وأن المغرب أصبح يربط مباشرة بين تحريك عجلة الاتحاد وموقف الجزائر من قضية الصحراء الغربية، وهو الطرح الذي ترفضه السلطات الجزائرية، بالتأكيد على أن ملف الصحراء قضية تصفية استعمار وهو بين أيدي الأمم المتحدة، وأن الاتحاد المغربي يمكن إعادة بعثه بعيداً عن هذا النزاع.

من جهة أخرى، كان المعامل المغربي محمد السادس قد أعلن في تشرين الأول /أكتوبر الماضي، في مناسبة اختتام أعمال قمة الاتحاد الأفريقي أن الاتحاد المغربي انتهى، وأن جذوته قد انطفأت، وهو الأمر الذي ترفضه السلطات الجزائرية، مؤكدة

في كل المناسبات تمسكها بالاتحاد المغربي الذي يبقى مطلب للشعوب المغاربية التي تحلم بالوحدة والاندماج وإزالة الحدود، لكن المشروع وبعد قرابة ثلاثة عقود مازال يراوح مكانه.

ونهاية كانون الثاني /يناير الماضي أكد وزير الخارجية الجزائري عبد القادر مساهل أن بلاده تعمل على إعادة تفعيل هذا التكتل برؤى جديدة، وصرح على هامش اجتماع وزراء خارجية مجموعة (5+5) التي تضم دول غرب المتوسط (بينها الدول المغاربية) «اصبحتنا مجبرين على إعادة تفعيل التكتل المغربي بأفكار جديدة، ولا بد أن يتكيف مع التغيرات، ولذلك لا بد أن نعيد النظر في المشروع».

وتطرق إلى التصور الجزائري لتجديد هذا التكتل، قائلاً: «لا بد من رؤية واضحة واستراتيجية موحدة في عدة مجالات مثل التكامل الاقتصادي في شتى القطاعات، دون تفاصيل إضافية».

### مراسلون بلا حدود: أزمة غير مسبوقه يواجهها الإعلام في ليبيا بعد سبع سنوات على الثورة

طرابلس - أ ب : اعتبرت منظمة مراسلون بلا حدود الجمعة أن حرية الإعلام تشهد «أزمة غير مسبوقه» في ليبيا معبرة عن صراعها من مغادرة الصحافيين البلاد بعد سبع سنوات على الثورة التي أنهت حكم معمر القذافي، وقالت المنظمة في بيان «تترجح حرية الصحافة الوليدة في ليبيا منذ عام 2011، بسبب الوضع الأمني الذي تعيشه البلاد، وما يصاحبه من أزمة سياسية خانقة».

ودانت «مراسلون بلا حدود» «ما ينعم به مرتكبو الانتهاكات ضد الصحافيين من إفلات تام من العقاب وسط مناخ يدفع نحو إخلاء البلاد من صحافييها»، وأضافت إن «وضع الصحافيين ووسائل الإعلام لا يطابق المعايير العالمية»، وأوضحت المنظمة أن «البلاد تتقصد صحافييها الذين يفصلون الذهاب إلى المنفى لواصلتهم عليهم الإعلامي أو يختارون التوقف عن ممارسة هذه المهنة التي أصبحت محفوفة بالخطار إلى حد مفرط».

وتابعت مراسلون بلا حدود إنه «في ظل الصراع الدائر على السلطة بين المعسكرين الغربي والشرقي، يلاحظ تفكك واضح في هيكل الدولة، علماً أن هذه الحرب السياسية المحتملة تقوض استقلالية الصحافة بقدر ما تجعل من الصحافيين مستهدفين بشكل

رئيسي»، وقالت «تعيش حرية الإعلام أزمة غير مسبوقه في البلاد، حيث أصبحت ممارسة الصحافة مغامرة محفوفة بالمخاطر في ظل الصراع المستمر بين الحكومتين المتنازعتين على السلطة»، وأوضحت أن 18 صحافياً على الأقل قتلوا منذ ثورة 2011.

وتابعت المنظمة أنه «في ظل الاستقطاب الذي يخيم على الوضع السياسي، أصبح الإعلام مهمة مستحيلة تقريباً فيما بات إسكات الصحافيين هو الشغل الشاغل لعدد، الجماعات المسلحة أو «المسؤولين من كلا الجانبين»، وقالت «في هذا السياق، الذي يطغى عليه الإفلات من العقاب، عادة ما لا يجد الصحافيون من خيار سوى المغادرة، حيث أفرغت البلاد تدريجياً من الصحافيين والناسير الإعلامية»، وأوضحت المنظمة أنه وفقاً لأرقامها «لجا ما لا يقل عن 67 صحافياً إلى المنفى بينما اضطرت 8 منابر إعلامية ليبية إلى التوصل مع جمهورها من مختلف بلدان منطقة الشرق الأوسط».

في نيسان/أبريل الماضي أوقف مصور لوكالة فرانس برس على مدى يومين في بنغازي بشرق ليبيا لأنه قام بتغطية حفل عام حضره شيان وشابات في جامعة في تلك المدينة. وكان هذا الحفل واجه انتقادات من السلطة الدينية في الشرق.

### الجزائر - «القدس العربي»:

جدد الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة تمسكه ببناء اتحاد مغاربي قوي، يخدم مصلحة دول المنطقة وشعوبها، مؤكداً أن الاتحاد والوحدة في مصلحة الدول المغاربية، خاصة في ظل التحديات التي تعرفها المنطقة والعالم، وفي ظل سياسة التكتلات بين الدول.

وأضاف بوتفليقة في رسالة إلى العاهل المغربي الملك محمد السادس وإلى الرئيس التونسي والموريتاني بمناسبة الذكرى الـ29 لتأسيس اتحاد دول المغرب العربي أن تمسك الجزائر الدائم مع الاتحاد المغاربي يعتبر خياراً استراتيجياً ومطلباً شعبياً، وإزادتها الثابتة في إعادة تفعيل هيكل ومؤسسات الاتحاد من أجل الدفاع عن المصالح المشتركة والاستجابة إلى تطورات الشعوب والمنطقة في مزيد من الوحدة والتكامل والاندماج.

مناخية للتأكيد على علاقات الأخوة والتضامن وحسن الجوار التي تجمع بين الشعوب المغاربية، والثوابت الحضارية التي تتقاسمها هذه الشعوب في إطار مصير مشترك.

وذكر أنها محطة للتقييم والنظر فيما تحقق وفي الأمور التي مازال عالقة، من أجل ألقمة سير الاتحاد المغربي مع متطلبات المرحلة الحالية، بما يسمح بتعزيز أسس الصرح المغربي.

جدير بالذكر أن الاتحاد المغربي الذي تأسس سنة 1987 في مدينة مراكش المغربية يمر بظروف صعبة منذ سنوات، فبعد أن كانت الانطلاقة حسنة، بعد اتفاق البلدان المغاربية على وضع خلافاتها الثنائية جانباً، وجعل الوحدة المغاربية أولوية، إلا أن الخلافات التي تصاعدت بين الجزائر والمغرب سنة 1994 بسبب اتهام المغرب السلطات الجزائرية بتدبير اعتداء

الثورة ولن ترى أسوأ مما رايناها فيما سبق، والفرج قريب».

في هذا التمرزء المثل على ساحة الجرفية التي شهدت اعتصامات الثورة على معمر القذافي، أمل على الانتخابات قائلة وهي تشير بصابعها نحو أطلال تلك الساحة «هنا كنا نعتمد والمقاتلون ضد القذافي كانوا يخوضون حرباً صروساً لأجل تحريرنا»، وتضيف «لقد لنا شك العيش الآن، لكن فرحتنا بثورة 17 فبراير وسنحتفل».

وتصر الأمم المتحدة ومبعوثها غسان سلامة على إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية بدعم صريح من مجلس الأمن الدولي بحلول نهاية أيلول/سبتمبر المقبل، وأعلنت عدة دول غربية رغبة ملحة في ضرورة إجراء الانتخابات، وقامت بتدعيم مالي العملية الانتخابية القليلة لكن بدون وجود خارطة واضحة.

ولا يعول الصحافي سعد البديري (35 عاماً) على الانتخابات المقبلة للخروج من الأزمة الراهنة، قائلاً «إن حل سياسي في ليبيا يبقى بعيد المنال على المدى القريب بسبب طمع الجميع في السلطة والتسبب بها»، ويضيف «لقد ضيع الجميع مفهوم الوطن بين التفتيش بأفكار النظام السابق وأحلام ثورة فبراير التي تم اختطافها».

وبانت الطريق نحو الانتخابات مهددة أكثر

### المشكلة تكمن في وجود 20 مليون قطعة سلاح في أيدي المواطنين وعددهم ستة ملايين نسمة

## انتشار أمني كثيف قبيل احتفالات الذكرى الـ7 للثورة اليوم والليبيون يأملون أن تطوي الانتخابات صفحة الأزمة السياسية

من أي وقت مضى، رغم وجود مخاوف من إمكانية تصدّر الأطراف المتشددة المشهد السياسي الجديد، وتمكن اللواء المتقاعد حفتر الصيف الماضي من طرد المجموعات الجهادية من بنغازي، ثاني مدن ليبيا، بعد معارك طاحنة استمرت ثلاثة أعوام.

والأخبار الجيدة هي أن ليبيا، بعد سنوات من «الجزء» الانتخابات قبل نهاية 2018.

وتسائل فيديريكا سابيني فاسانوتي من معهد بروكينغز في واشنطن «حين يكون هناك 20 مليون قطعة سلاح في أيدي الليبيين وعددهم ستة ملايين نسمة، كيف يمكن تصور نجاح الانتخابات» في ليبيا، وتضيف «الانتخابات هي نزوة الديمقراطية، وليس البداية»، ولا توجد في ليبيا سلطة مركزية واحدة ممثلة في حكومة تضم مختلف الأطراف لتأمين العملية الانتخابية ما جعل المبعوث الأممي خوض جولات جديدة من الحوار بين أطراف الصراع لتعديل اتفاق الصخيرات الذي وقع بين الفرقاء الليبيين عام 2015.

ويرى عبد القادر محمد (37 عاماً) وهو مهندس معماري ينشط في العمل السياسي أن البلاد في حاجة إلى خريطة طريق واضحة المعالم غير تلك التي أعلنها المبعوث الأممي. ويؤكد عبد القادر على خطوات هامة تسبق العملية الانتخابية تتمثل في إعادة تشكيل المفوضية وإصدار قانون للانتخابات مع وجود دستور أو تعديل في الإعلان الدستوري المؤقت ينقل البلد إلى شكل الدولة المنشود ويعبر بها ولو كان لوحد».

الثورة ولن ترى أسوأ مما رايناها فيما سبق، والفرج قريب».

في هذا التمرزء المثل على ساحة الجرفية التي شهدت اعتصامات الثورة على معمر القذافي، أمل على الانتخابات قائلة وهي تشير بصابعها نحو أطلال تلك الساحة «هنا كنا نعتمد والمقاتلون ضد القذافي كانوا يخوضون حرباً صروساً لأجل تحريرنا»، وتضيف «لقد لنا شك العيش الآن، لكن فرحتنا بثورة 17 فبراير وسنحتفل».

وتصر الأمم المتحدة ومبعوثها غسان سلامة على إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية بدعم صريح من مجلس الأمن الدولي بحلول نهاية أيلول/سبتمبر المقبل، وأعلنت عدة دول غربية رغبة ملحة في ضرورة إجراء الانتخابات، وقامت بتدعيم مالي العملية الانتخابية القليلة لكن بدون وجود خارطة واضحة.

ولا يعول الصحافي سعد البديري (35 عاماً) على الانتخابات المقبلة للخروج من الأزمة الراهنة، قائلاً «إن حل سياسي في ليبيا يبقى بعيد المنال على المدى القريب بسبب طمع الجميع في السلطة والتسبب بها»، ويضيف «لقد ضيع الجميع مفهوم الوطن بين التفتيش بأفكار النظام السابق وأحلام ثورة فبراير التي تم اختطافها».

وبانت الطريق نحو الانتخابات مهددة أكثر

الثورة ولن ترى أسوأ مما رايناها فيما سبق، والفرج قريب».

في هذا التمرزء المثل على ساحة الجرفية التي شهدت اعتصامات الثورة على معمر القذافي، أمل على الانتخابات قائلة وهي تشير بصابعها نحو أطلال تلك الساحة «هنا كنا نعتمد والمقاتلون ضد القذافي كانوا يخوضون حرباً صروساً لأجل تحريرنا»، وتضيف «لقد لنا شك العيش الآن، لكن فرحتنا بثورة 17 فبراير وسنحتفل».

وتصر الأمم المتحدة ومبعوثها غسان سلامة على إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية بدعم صريح من مجلس الأمن الدولي بحلول نهاية أيلول/سبتمبر المقبل، وأعلنت عدة دول غربية رغبة ملحة في ضرورة إجراء الانتخابات، وقامت بتدعيم مالي العملية الانتخابية القليلة لكن بدون وجود خارطة واضحة.

ولا يعول الصحافي سعد البديري (35 عاماً) على الانتخابات المقبلة للخروج من الأزمة الراهنة، قائلاً «إن حل سياسي في ليبيا يبقى بعيد المنال على المدى القريب بسبب طمع الجميع في السلطة والتسبب بها»، ويضيف «لقد ضيع الجميع مفهوم الوطن بين التفتيش بأفكار النظام السابق وأحلام ثورة فبراير التي تم اختطافها».

وبانت الطريق نحو الانتخابات مهددة أكثر

انطلاق فعاليات مؤتمر ميونيخ الأمني بحضور دولي كبير

أمير قطر: أزمة الخليج عديمة الجدوى افتعلها مغامرون وقوّضت أمن المنطقة



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني يلقي كلمته في مؤتمر ميونيخ

ميونيخ - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

انطلقت أمس الجمعة فعاليات النسخة الـ54 من مؤتمر ميونيخ للأمن في ألمانيا وذلك بحضور دولي كبير مناقشة قضايا وملفات ساخنة وشائكة. وتستمر فعاليات المؤتمر الذي يعتبر من أهم المؤتمرات التي يتم فيها تناول القضايا الأمنية الدولية والإقليمية، لغاية الأحد 18 فبراير/ شباط الجاري، وستعقد في فندق بارشفاير هوفر في مدينة ميونيخ بولاية بافاريا. ويتشارك في المؤتمر رؤساء 21 دولة وحكومة، وأكثر من 80 وزير خارجي ودفاع، فضلا عن أكثر من 600 مدعو من مدارء رفيعي المستوى في شركات عالمية، وأكاديميين، وممثلي منظمات مجتمع مدني. ويتشارك في المؤتمر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر، وتعد هذه هي المرة الثانية التي يزور فيها أمير قطر ألمانيا منذ بدء الأزمة الخليجية في يونيو/ حزيران الماضي، بعد زيارة أجراها لها منصف سبتمبر/ أيلول الماضي.

السياسات المتهورة

وجاء في كلمة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير قطر، أمس الجمعة، أن الأزمة الخليجية التي افتعلها الجيران من خلال السياسات المتهورة قوّضت أمن المنطقة وحالت دون وجود الخليج ككيان سياسي موحد، وأكد «أن بلاده حافظت على سيادتها في مواجهة إجراءات عدوانية من جيران طامعين، في إشارة إلى دول الحصار»، وأضاف أن «قطر تبقى برغم كل القلاقل والاضطرابات هي أكثر بلدان العالم أمنا وسلاما».

وأشار «لقد حافظت قطر على سيادتها في مواجهة إجراءات عدوانية من جيران طامعين»، لافتا إلى أن «دول الحصار تصر على أن تتخلى عن حرية الصحافة والتعبير وكل شعوب الشرق الأوسط في حاجة للاتفاق على الحد الأساسي من التعاضيب السلمي»، وشدد على أنه «رغم الجدية المفروضة علينا بما في ذلك الحصار البري والبحري والجوي الكاسل المفروض علينا منذ يونيو/ حزيران من العام الماضي نجحت قطر في إيجاد سبل تجارية جديدة... وأن قطر تودت كوحدة واحدة وخرجت من هذه الأزمة أكثر قوة».

وقال الشيخ تميم إن بلاده «تواصل مع دول العالم ولم تحسر أي صفة من الغاز المسال خلال الحصار وهذا مهم جدا بالنسبة للعالم فنحن الدولة الثانية الأكثر تصديرا للغاز المسال التي يهدف إلى تحقيق الاستقرار لصدار الطاقة ومن خلال التصدية للإجراءات غير القانونية وغير الشرعية التي فرضت على شعبنا فإن دولة قطر حافظت على سيادتها واستقرارها».

واعتبر أن «الحصار الجائر يظفر أن الدول يمكن

أن تستخدم الدبلوماسية والتخطيط الاستراتيجي الاقتصادي للتصدي لعواصف التهديدات التي تمثّلها دول الجوار»، مشيراً إلى «أن هؤلاء يريدون أن يستخدمون الدول الصغيرة باعتبارها جزء من لعبتهم السياسية ومن الضرورة للشعوب بأن تحافظ على استقلالها مثل قطر التي رفضت أن تنحاز إلى جانب أحد المعسكرين المتواجهين». وأشار إلى أن «ألمانيا لاعب أساسي ومكان مناسب جدا لمناقشة المخاطر التي تواجه العالم»، وأضاف «نحتاج في الشرق الأوسط إلى إطار مماثل للاتحاد الأوروبي وكثير من الدول فقدت الإيمان بالمحاسبة الدولية» وقال إن «ظلام الإرهاب يظل على العالم برتمه»، مشيراً إلى أن «الشعوب بدأت تفقد إيمانها بحكوماتها ولا تجد وسيلة للتغيير سلبيا وعلينا أن ننهى الظروف التي فرت لظهور تنظيم الدولة والإيديولوجيات المتطرفة». وجاء في خطابه أيضا أن ألمانيا تعد ركيزة أساسية في الاقتصاد الأوروبي وينظر إليها الجميع باعتبارها داعما للتعاون والتعايش التي تواجهها جميعا هنا نترك التحديات التي يواجهها الاتحاد الأوروبي، ونحن في منطقة الشرق الأوسط، وأنا على يقين أنه في مناطق أخرى نرى إلى الاتحاد الأوروبي باعتباره إثباتا على أن السلام والتعايش والازدهار والرخاء المشترك، هو ممكن سيما بعد الصراعات المدمية، وكما في الاتحاد الأوروبي أثبت بأن الوحدة يمكن أن تقوم على المصالح الأمنية المشتركة، حتى هؤلاء الذين تقاتلوا وحاربوا بعضهم بعضا في الحرب. وطبعاً استثناء الخروج من الاتحاد الأوروبي هو أحد الحلول، وطبعاً لم تتسكف فيه قطرة دم ولم يهدر فيه دم، وهذا درس لنا في المنطقة العربية، فإن الاتحاد الأوروبي يوفر إطارا للحكم الإقليمي والحل السلمي للخلافات. إن هذا الإطار هو ما نحتاج إليه بشكل كبير في منطقة الشرق الأوسط».

ويتناول المؤتمر قضايا الشؤون الخارجية، والأمنية، والتحالف عبر الأطلسي، والدفاعية، ونزع الأسلحة، أبرزها الأزمة السورية، ومستقبل الاتحاد الأوروبي، وعلاقات الاقتصاد الأوروبي مع كل من روسيا والولايات المتحدة، والنزاعات في الشرق الأوسط، والأزمة الخليجية، فضلا عن قضايا الأمن السيبراني، والبرنامج النووي لكوريا الشمالية. ومن المنتظر أن يعقد المشاركون في المؤتمر الكثير من اللقاءات الثنائية.

وتعتبر التطورات الأخيرة في الشأن السوري أهم موضوعات المؤتمر، الذي سيقع فيه أيضا عدد من الجلسات تحت عناوين التعاون الدفاعي بين الناتو والاتحاد الأوروبي، والأمن النووي وضبط الأسلحة، والدول بين أوروبا وروسيا، والتهديدات الموجهة ضد النظام الليبرالي العالمي. وأعرب رئيس مؤتمر ميونيخ الدولي للأمن فولفجانج إيشينجر، عن رايه في أنه لم يكن هناك «خطر كبير على النحو الحالي في حدوث مواجهة عسكرية بين قوى عظمى» منذ نهاية الاتحاد السوفيتي، وقال إيشينجر أمس الجمعة

الاستخبارات البريطانية والألمانية والفرنسية تؤكد استمرار تعاونها حتى بعد البريكست

ميونيخ (ألمانيا) - أ. ب. أكد رؤساء أجهزة الاستخبارات الخارجية البريطانية (ام اي 6) والفرنسية (دي جي اس اي) والألمانية (بي ان دي) الجمعة، أن التعاون بين أجهزة تهم سبوتيفال حتى بعد انضمام عملية البريكست وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وقال المسؤولون الثلاثة في بيان مشترك نشر على موقع الاستخبارات الألمانية على هامش مؤتمر ميونيخ حول الامن «حتى بعد خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، سيواصل التعاون الوثيق وتبادل المعلومات بين الدول الثلاث بشأن مسائل الإرهاب

غوتيريش: اندلاع حرب بين «حزب الله» وإسرائيل سيعني تدمير جزء كبير من لبنان

برلين - الأناضول: قال الأمين العام للأمم المتحدة، انطونيو غوتيريش، مساء الجمعة، إن اندلاع حرب جديدة بين إسرائيل و«حزب الله»، سيكون أسوأ كابوس، وفي كلمته أمام مؤتمر ميونيخ للأمن، قال غوتيريش: «الوضع في الشرق الأوسط معقد جدا وصعب جدا». وقال: «سيكون أسوأ كابوس بالنسبة لنا هو اندلاع حرب جديدة بين إسرائيل ولبنان، لأنها ستعني تدمير جزء كبير من لبنان». واستطرد غوتيريش: «نحتاج في مجلس الأمن رؤية مشتركة للأوضاع في الشرق الأوسط».

الأمم المتحدة: التمييز ضد النساء والفتيات ما زال منتشرا في كل مكان

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي» من عبد الحميد صيام: وكشف تقرير دولي جديد صادر عن هيئة الأمم المتحدة للمرأة، من خلال أدلة وبيانات ملموسة، تفشى التمييز ضد النساء والفتيات في كل مكان، وعرض ذلك توصيات قابلة للتنفيذ بشأن كيفية تحقيق المساواة بين الجنسين والنموصن عليها في خطة التنمية المستدامة. وقد أطلق التقرير الجديد يوم الأربعاء تحت عنوان «تحويل الوعد إلى إجراءات: المساواة بين الجنسين في صياغة فقر الدائم إلى أن التقدم في مجال المساواة بين الجنسين على عدد من الأصعدة لا يزال بطيئا». وقالت: «أحد الأمثلة المذهلة الواردة في التقرير هو أنه يوضح مدى التأثير على القضاء على فيروس نقص المناعة البشرية ومضاعفات الحمل والولادة، في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء، في وقت لدينا فيه بالفعل التكنولوجيا والخبرة اللازمة لجعل الولادة آمنة ولضمان أن تلقى المرأة وظلها الرعاية الطبية اللازمة والمتابعة. إن أكثر من 300 ألف امرأة تموت كل عام لأسباب مرتبطة بالحمل، وهذا ينبغي ألا يحدث». وحسب البيانات الجديدة المتاحة في 89 بلدا، زاد عدد النساء اللاتي يعشن على أقل من 1.90 دولار في اليوم الواحد بمقدار 4.4 مليون مقارنة بالرجال. ويفسر الكثير ذلك بسبب العيب غير المتناسب الذي تواجهه النساء العاملات في مجال الرعاية غير مدفوعة الأجر. ويتناول التقرير كذلك ما هو أبعد من العداوات الوطنية، ليكشف عن التفورات المتخللة بين النساء والفتيات اللاتي، حتى داخل البلد نفسه، يعشن في عوالم مختلفة بسبب وضع دخلهن أو عرقهن أو محل إقامتهن. كانت معدلات الفقر بين النساء المتحدرات من أصول سوداء وشعوب أصلية أكثر من ضعف نسبة نظرائهن من النساء البيض والآسيويات. وكان التباين في التعليم صادما أيضا، حيث بلغت نسبة النساء من أصول لاتينية ما لم يكملن الدراسة الثانوية 38% مقارنة بالعدل الوطني البالغ 10%. ويوصي التقرير بأن تستثمر الدول في بيانات أكثر دقة وتتنعج نهجا يراعي نوع الجنس في جميع أبعاد التنمية المستدامة، من أجل رصد التقدم المحرز ووضع سياسات ملموسة، وتشدد هيئة الأمم المتحدة للمرأة على أن جدول الأعمال الخاص بالمرأة ما زال شحيحا، مشيرة إلى أنها تحتاج إلى مزيد من التمويل لضمان أن تكون القضايا العالمية المتعلقة بالمساواة بين الجنسين في صميم خطط التنمية.

واشنطن: أطراف النزاع في الأزمة الخليجية سيدركون في مرحلة ما ضرورة الجلوس معا لحل الخلافات

واشنطن - «القدس العربي» من رائد صالحه: تراجع السناتور كوركور عن مطلبه بعدم بيع الأسلحة إلى دول مجلس التعاون الخليجي في محاولة لحل النزاع بين بعض دول الخليج وكوثر في إشارة فسرهما العديد من المعلقين إلى رغبة الخليج وسقط في تشاؤم ملحوظ من إيجاد حل، ولكن وزارة الخارجية الأمريكية قالت تعليقا على ذلك إن الإدارة الأمريكية ما زالت مستعدة للمساعدة في إنهاء الأزمة بأي شكل من الأشكال. وأكدت وزارة الخارجية الأمريكية أن أطراف النزاع سيدركون في مرحلة ما، بأنه يجب الجلوس معا لحل الخلافات وأن الولايات المتحدة لن تفعل ذلك نيابة عنهم. وأشارت الخارجية الأمريكية للوزارة في بيانها أن الولايات المتحدة سعيدة بالمشاركة في مؤتمر الكويت الذي عقد مؤخرا، وأشارت إلى أن أولوية الولايات المتحدة الآن هي تحقيق الاستقرار وتوفير بعض الأساسيات.

اليمن: مركز دراسات يكشف ارتكاب الحوثيين لأكثر من 14 ألف جريمة قتل للمدنيين ويتنبأ بسيئاريوهات المستقبل

وأشارت الدراسة إلى أن الإدارة الأمريكية الحالية على ما يبدو، ترغب في تحقيق برنامجها من خلال اليمن عبر: إيقاف الأدوات الإيرانية، محاربة تنظيم القاعدة، الظهور بمظهر الاستقرار في الشرق الأوسط وإيقاف تدهور الوضع الإنساني المتفاقم؛ في محاولة لاستعادة ثقة الحلفاء القدامى وبيون تكاليف كبيرة لتحقيق هذه المكاسب. وكشفت حجم ما وصفته بـ (أوهام الإشارات المذهبية في اليمن) والتي ركزت فيه على خلفية الصراع اليزيدي السلفي في محافظة صعدة، أقصى شمال اليمن، خلصت فيه إلى أن «أي تسوية سياسية مقبلة تضمن بقاء كيان موازي عسكري وإداري للحركة الحوثية ضمن مشروع الدولة اليمنية، ستحمل بذور فشلها وتعيد حالة الاحتراب من جديد عند أي تأزم، وأن استعادة السلام في اليمن يستلزم إيجابار الحركة الحوثية على الاندماج في المجتمع السياسي والتخلي عن فاشيتها الأيديولوجية ومشروع فرض التسليمية العسكرية المذهبية على المجتمع بقوة السلاح، والتحرر من أوهام بناء الإمارات المذهبية والحياتات الموازية». وتكررت الدراسة أن مستقبل العلاقة بين الحوثية الثورية التي توالى إيران والهشمية السياسية التي تسعى لاستعادة نظام الإمامة في اليمن التي سبقت في ثورة 26 أيلول / سبتمبر 1962، مشحون بخلافات عميقة ومواقع منها صراع حول قد ينهي الحركة الحوثية تحالف بين الهاشمية السياسية وغطاء سياسي جديد بدعم من التحالف العربي.



صورة أرشيفية لعناصر من الحوثيين

استعدادا المرحلة صراع جديدة»». وتحت عنوان (إرهاب السلاح الإيراني) قدمت الدراسة رصدا واقعا لسلاح الحوثيين، ومقدرته على استهداف الأمن القومي للخليج الذي يقف إلى جانب الحكومة المعترف بها دوليا ضمن التحالف العربي. وأماطت الدراسة اللثام عن معلومات تربط بين توعية الصواريخ التي أطلقها الحوثيون ومصدراتها الإيرانية وقدمت مقاربة لتلك الأسلحة من خلال الشكل، المدى، الهدف، طريقة الإطلاق، الحجم، وكيفية وصولها إلى أيديهم بالتهريب أو التطوير. وعن السور الأمريكي في اليمن ذكرت في محورها عن التحولات الدولية تجاه الحوثيين إن السور الأمريكي في اليمن ارتبط بوعمل رئيسية أبرزها: زيادة الأزمة الإنسانية في البلاد، استهداف المدن السياسية، والرباع «تدخل دولي يقبل الحوثيين العودة إلى صعدة والتخلي عن الحكم في صنعاء ويضمن ذلك إقامة نفوذ دائم وعسكرية سوبولها إلى نهايتها».

مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان: إيران صاحبة أسوأ سجل في العالم بشأن إعدام القاصرين

العدد الإجمالي للوفاء الذين أعدموا في إيران خلال العقدين الماضيين». ومن بين الثلاثة الذين أعدموا في كانون الثاني/يناير الماضي، محبوبة موفيد (20 عاما) التي تزوجت من زوجها في سن 13 عاما، ووجد أنها قتلت بمساعدة زوج شقيقها عندما كانت في السادسة عشر من العمر. وأفاد مكتب حقوق الإنسان أن أمير حسين بوجعفر الذي أنين بالاعتصاب والقتل عندما كان يبلغ من العمر 16 عاما وعلي كاظمي الذي قتل عندما كان في العا من عمره أعدموا كذلك. وأعربت الأمم المتحدة عن قلقها بشأن ثلاثة معتقلين آخرين تعتقد أنهم قد يواجهون حكم الإعدام على خلفية جرائم ارتكبوها عندما كانوا قتيلا، وبين هؤلاء: أبو الفضل شيرازي وشراهي وحامد حمادي وأمير روستامي حيث تم تأجيل إعداماتهم جميعا. وتفيد منظمة العفو الدولية أن 87 شخصا أعدموا في إيران منذ عام 2005 حتى بداية العام الحالي عن جرائم ارتكبوها عندما كانوا أقصرا. إلا أن الحسين عاد ورحب بالخطوة الأخيرة التي اتخذتها إيران لخفض جرائم المخدرات التي تحمل عقوبة الإعدام. ولم يرد تعليق من السلطات في إيران التي وقعت اتفاقية دولية تحظر بصرامة إعدام من ارتكبو جرائم وهم دون سن 18 عاما.

جنيف - «القدس العربي»

(وكالات):

قال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، زيد عد الحسني، أمس الجمعة إن إيران تعتبر أكبر جاني في العالم عندما يتعلق الأمر بعمليات إعدام محظورة دوليا بسبب جرائم يرتكبها القصر، مطالبا إيران بوقف عمليات القتل هذه. ورد على إعدام ثلاثة أشخاص -رجلان وامرأة- الشهر الماضي وكانت تراوح أعمارهم بين 15 و 16 عاما عندما ارتكبو جرائمهم، ويقع حاليا في السجن الإيراني نحو 80 منهم من القصر، محكوم عليهم بالإعدام في الجمهورية الإسلامية. وحظر تنفيذ عقوبة الإعدام على الجرائم المرتكبة من جانب القاصرين بموجب معاهدتين من معاهدات الأمم المتحدة، التي تعين على إيران احترامها كدولة موقعة عليها. وقال الحسين في بيان «إعدام العجزة الأحداث، محظور بشكل لا لبس فيه بموجب القانون الدولي بغض النظر عن ملابسات وطبيعة الجريمة المرتكبة»، وصرح قائلا «يجزئني أن أقول إن إيران تنتهك هذا المحظر الطفق بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان نحو 80 ألف دولة أخرى». وأضاف «لا توجد دولة أخرى تقرب، ولا حتى من بعيد، من

## الأحزاب السياسية المدنية تصنف ضمن مناهضي النظام ومصر لن ينقذها بطش السلطة ولا حكمة الرئيس المطالبة بإغلاق السجون وفتح أبواب الأمل والاعتراف بشرعية المعارضة

القاهرة 5 - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

بالأمس بينما الإعلام الرسمي المصري والمالي للنظام من صحف وفصائيات كان مشغولاً بالفالتاتين ومباريات ليفربول وريال مدريد، ومهارة اللاعب محمد صلاح. جاءت صرخات الكتاب والحقوقيين المتوجسين من السلطة وبطشها المتزايد للمعارضين والخائفين على مستقبل البلد، تكشف بجلاء عن حجم المازق الذي وضعت فيه السلطة الجماهير، التي تنتظر انتخابات رئاسية جديدة، كتب عنها أنور الهواري رئيس تحرير «الصري اليوم» الأسبق: «الانتخابات طبخة شاملة، بوظها السيسي، وحرقتها شفيق وعنان وخالد علي، وحيدلقها أبو الفتوح».

وبلهجة يغلب عليها البكاء كتبت الأكاديمية والحقوقية منى سيف: «أنا من البلد اللي حبس الناس فيها أسهل من أنك تلاقي مكان لمريض في رعاية مركزة». أما جمال الجمل فكان أكثر سخريه ومزارة حينما صرخ ملخصا الحرب على رئيس جهاز الحاسبات المحوسر قاشلا: لا توجد «خرابة» تنتصر على «جنيته» متابعاً: «مرعوب من تصريحات جنيته عن «الوثائق» ليه؟ اعتبرها تسريبات يا مخروم». ويصل جمال الجمل لقمة السخرية بقوله: «ما يعنينيا في خلاف السيسي/ عنان هو الوصول لمشهد الشيخ حسني في عزاء عم مجاهد في فيلم الكيت كات. يعني عباس كامل ينام ويسيب الميكروفون مفتوح وعنان يفضح الحته».

ومن أبرز ما تناولته الصحف المصرية الصادرة أمس الجمعة 16 فبراير/ شباط: تعزيز الإجراءات الأمنية بالطرق والمحوار الرئيسية. وتعزيز التواجد الأمني في محيط المنشآت الحيوية والمواقع الشرفية. تزامناً مع حرب الدولة على الإرهاب وزير التعليم: الإعلان عن المشروع القومي للتعليم قريبا. محلية النواب: موافقة الحكومة على قانون «الخلفات الصلية» خطوة على الطريق الصحيح. تقرير دولي: 292 ألفا يعملون في صناعة المعطومات في مصر. الصادرات تجاوزت 3 مليارات دولار. مليار جنيه لإنقاذ شواطئ الإسكندرية من التآكل... منها 235 مليوناً لقلعة قايتباي، الخارجية: لقاء مع الجاليات في الخارج استعداداً للانتخابات الرئاسية. مصر تعهدت له النقد الدولي» بإلغاء الدعم 2019 وحفض زيادة الأجور. 10.6% من المصريين معاقون.. بينهم 250 ألف موظف في الدولة. وإلى التفاصيل:

### عليه أن تراجع نفسه

البداية مع نقد موجه لرأس النظام من قبل عمار علي حسن في «الصري اليوم»: «المعارضة السياسية المدنية السلمية العظيمة حق للمعارضين وواجب على أهل الحكم، وضرورة لأي نظام سياسي حقيقي، وهي ليست شراً ولا رجساً ولا خيانة، ولا يضيق بها إلا من يريد للدولة أن تكون هو، وهو يكون الدولة، وتلك نزعته تنتمي إلى زمن الاستبداد، وعهود بانسة في القرون العافية، دفعت البشرية الكثير من التضحيات في سبيل أن تقارفا، وليس بوسع أي حرس رشيد أن يعود إلى ذلك الزمن البعيد الذي كان الحاكم يامر بقطع، ولا يوجد من يقول له إن أساء: «عليك أن تراجع نفسك»، ولا يريد من الناس سسوى أن تجلس ليل نهار تصفق له، وتشيد بعظمته. لهذا نحن بحاجة ماسية إلى أحزاب مدنية قوية تعارض ما لا يروق لها من سياسات، وتبني نفسها في صبر وأناة، وعلى من يعيرون هذه الأحزاب بانها وريقة أو هشة، أن يتذكروا أن أقل مرشحي حزب الوفد شأنًا كان قادراً على هزيمة مؤسس جماعة الإخوان نفسه في الانتخابات البرلمانية، وكان الناس يقولون: «لو ورشح الوفد حجراً لانتخبناه»، لكن منذ يوليو/تموز 1952 والأحزاب المدنية تتلقى ضربات موجعة متوالية، بينما راحت السلطات التعاقبية تهرم الصفقات مع التيار الذي يوظف الدين الإسلامي في تحصيل السلطة وحيازة الثروة، ومع هذا يخرج أتباع السلطة ليعيروا الدين قائلين لهم: أين أنتم من الشارع؟ تتبنوا تجارب التاريخ الاجتماعي بطارق بين الفتوة والبلطجي، الأول، ومهما بلغ جبوتوه، عنده الحد الأدنى من الالتزام بالقيم والعلاقات الإنسانية، أما الثاني فهو غشوم لا يلتزم بأي شيء، ويتوهم أنه قادر على إخافة الكل ونيل ما يريد، الأول يعيش طويلاً، والثاني سرعان ما يتكشفت الناس أن جعلته تخطف خوفه فيسقطونه، من أسف فإن حياتنا غاب فيها «الفتوات»، و«لامها» والبلطجية».

### عليه أن تراجع نفسه

البداية مع نقد موجه لرأس النظام من قبل عمار علي حسن في «الصري اليوم»: «المعارضة السياسية المدنية السلمية العظيمة حق للمعارضين وواجب على أهل الحكم، وضرورة لأي نظام سياسي حقيقي، وهي ليست شراً ولا رجساً ولا خيانة، ولا يضيق بها إلا من يريد للدولة أن تكون هو، وهو يكون الدولة، وتلك نزعته تنتمي إلى زمن الاستبداد، وعهود بانسة في القرون العافية، دفعت البشرية الكثير من التضحيات في سبيل أن تقارفا، وليس بوسع أي حرس رشيد أن يعود إلى ذلك الزمن البعيد الذي كان الحاكم يامر بقطع، ولا يوجد من يقول له إن أساء: «عليك أن تراجع نفسك»، ولا يريد من الناس سسوى أن تجلس ليل نهار تصفق له، وتشيد بعظمته. لهذا نحن بحاجة ماسية إلى أحزاب مدنية قوية تعارض ما لا يروق لها من سياسات، وتبني نفسها في صبر وأناة، وعلى من يعيرون هذه الأحزاب بانها وريقة أو هشة، أن يتذكروا أن أقل مرشحي حزب الوفد شأنًا كان قادراً على هزيمة مؤسس جماعة الإخوان نفسه في الانتخابات البرلمانية، وكان الناس يقولون: «لو ورشح الوفد حجراً لانتخبناه»، لكن منذ يوليو/تموز 1952 والأحزاب المدنية تتلقى ضربات موجعة متوالية، بينما راحت السلطات التعاقبية تهرم الصفقات مع التيار الذي يوظف الدين الإسلامي في تحصيل السلطة وحيازة الثروة، ومع هذا يخرج أتباع السلطة ليعيروا الدين قائلين لهم: أين أنتم من الشارع؟ تتبنوا تجارب التاريخ الاجتماعي بطارق بين الفتوة والبلطجي، الأول، ومهما بلغ جبوتوه، عنده الحد الأدنى من الالتزام بالقيم والعلاقات الإنسانية، أما الثاني فهو غشوم لا يلتزم بأي شيء، ويتوهم أنه قادر على إخافة الكل ونيل ما يريد، الأول يعيش طويلاً، والثاني سرعان ما يتكشفت الناس أن جعلته تخطف خوفه فيسقطونه، من أسف فإن حياتنا غاب فيها «الفتوات»، و«لامها» والبلطجية».

### كيف أصبحنا هكذا؟

«كيف وصلنا إلى هذه الدرجة من الانقسام حول الحرب ضد الإرهاب؟ الإجابة يتولاها عبد العظيم رويش في «الشرق»، الإجابة الإجمالية يمكن تلخيصها في كلمتين هما الإقصاء والغموض.. الإقصاء الذي يؤدي إلى خسارة مؤيديه، والغموض الذي يزرع الشكوك. في التفاصيل، فقد اندفع النظام السياسي المنعقد عن خريطة الطريق ليوم 3 يوليو/تموز 2013 إلى عملية إقصاء متسارعة لكل الشركاء، الواحد تلو الآخر، حتى وصلنا الآن إلى وضع كل المخالفين في الرأي أو الرؤية في سلة واحدة مع الرضخين لهذا النظام، من أجل، من حين كان العهد المبذول في خريطة الطريق- هو عدم إقصاء أي طرف، سوى ممارسي العنف والإرهاب، فاصبحت الأحزاب السياسية المدنية حتى العلمانية الصريحة منها تصنف ضمن مناهضي النظام، حتى من قبل اعتراضها على اتفاقية تسليم جزييرتي نيران وصافير للسعودية، وإن تلك الوطاة قد اشتدت بعد هذه الاتفاقية بوضوح، ويؤكد حقيقة أن الإقصاء بدأ قبل أزمة الجزيرتين تلك الطريقة التي صيغت بها قوانين الانتخابات البرلمانية، والاجراءات الإدارية المصاحبة، التي اتجهت كلها إلى هدف واحد هو الحيلولة دون دخول تيار أو تنظيم ذي رؤية مستقلة إلى مجلس النواب، كما حدث مثلما مع قائمة «صحة مصر»، كما يؤكد هذه الحقيقة تأجيل انتخابات الحليات المرّة تلو الأخرى، حتى سقطت من الذاكرة الجماعية تماماً، وقد جاء كل ذلك في سياق متكامل مع شمولية متجددة، بدأت بمنع التظاهر، وتوسعت في الحيس الاحتياطي، وهيمت على الإعلام إملاء وحجبا، وسخرته لتسوية المتخلفين مع هذه السياسة أو تلك، وهذا القرار أو ذلك، وليس فقط المتخلفين على النظام نفسه، وعلى شرعيته، ثم اقترب موعد الانتخابات الرئاسية، وإذا بالجميع يفاجأون بأن مجرد التفكير في الترشح لهذه الانتخابات ينظر اليه بوصفه جريمة تستحق التنكيل والتشويه، إلى آخر ما جرى من تفاصيل مأساوية يعلّمها الجميع، ولا داعي لإعادة سردها».

### حيرة عنان

عن «عنان واللي كان» كتب جمال الجمل الكاتب في «البدليل»: «اللي ببسال ليه عنان لم يتكشّف عن الوثائق اللي بحوزته، ناس طيبة، وطريقة التفكير دي في اللي جابتها هنا، أقول ليه عنان يسلمها لين؟ للجمل العسكري اللي الوثائق تخصه، والا للإخوان اللي قالوه، والا لعلي منصور، والا للسيسي نفسه، والا لبرلمان عيال، والا لوزير العدالة الانتقالية اللي راح وراحت في الويا، والا لاندال الحفظات؟ وهذا الأهم، عنان أعلن عن هذه الوثائق من قبل، ولكن بالتملج، ونشر ما سماه أوراكا من مذكراته، أو شهادة على ثورة يناير/كانون الثاني، في «الأهرام المسائي»، وتكرر نشرها، وتسيب في هجوم إعلامي عنيف ضده قبل سنوات وبناء عليه، بما أننا لنفقد لجنة مستقلة لكتابة تاريخ الثورة، ولننقد مؤسسات وطنية زبئية، وبقي الطبيعي الحريص يأخذ من مستحقاته على بيته، ويحمي نفسه، أو يتاجر بشهادته ومذكراته في الفضائيات إذا أفلس، فيمكنكم أن تعيروها شهادة عن قرب من رجل عصر الأحداث، وبالتالي تكون حقه، لأن الصراع في كل الأحوال من مصلحة الشعب، وخطة باتجاه تأسيس مؤسسات لتوثيق، وللشفافية.. أنا مع حق كل سجين في محاكمة عادلة.. أنا في صف كل سجين سياسي حتى يتحرر، أؤيد أي طوبى لو سقطت على رأس السيسي».

### يا خسارة

«كانت صدمة كبيرة ليلة (أمس) كما يؤكد جمال سلطان في «المصريون» عندما انتشر خبر الإقاء قوات الأمن القبض على الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح، رئيس حزب «مصر القوية»، خاصة أنه يؤكد دائما على انخراطه للدولة ومؤسستها وضرورة احترام ألياتها حتى إن كنا لا نرضى عنها، وآخر تغريدة له كانت دعما لوقائنا المسلحة في حربها على الإرهاب في سيناء، صحيح إنه معارض وله آراء تبدو خشنة أحيانا في بعض أعمال القيادة السياسية، غير أن هذا طبيعي باعتباره رئيس حزب سياسي، ودوره أن يشار أو ينفذ أو يناقش أو يناقش أو يدين، وللسلطة أدوارها الإعلامية والسياسية القوية، التي يمكنها دحض ما يقوله أو الرد عليه وإفحامه، إن وجود أبو الفتوح في السجن أسوأ كثيرا على النظام وسرعته من بقاءه في الحياة العامة، خاصة أن الحياة السياسية تقسمت كثيرا، ولا يوجد ما يهدد فيها عمليا، سوى بعض البيانات أو التصريحات أو الحوارات الإعلامية، أي



ولكن هذا لا يعنى مطلقا موافقة على الحملة الجارية لإسكات ما تبقى من الأصوات المعارضة وملاحقة الخصوم السياسيين. الأمن والاستقرار اللذان ينشدهما المصريون لن يتحققا في غياب العدالة أو مقابل تنازل الشعب عن حريته، من يريد أنما واستقرارا عليه أن يحافظ على الدستور وعلى الحقوق والحريات المكفولة فيه، ويسدرك أن إزاحة المعارضة من الساحة وغلغ الجبال السياسي لن يؤديا إلا إلى الانقراض من مصداقية الحكم..

### بلعة الإسرائيلي

«رجال الحكم لا يتغيرون.. وكذا رجال المعارضة.. كلام علاني لحمود خليل في «الوطن»، تستطيع أن تستدل على ذلك من تأمل رد فعل بنيامين نتنياهو، ورئيس وزراء الدولة العبرية على قرار الشرطة الإسرائيلي، برفع توصية إلى النيابة العامة بتضامن لائحة اتهمها لنتنياهو بتلقي رشاوى مقابل تقديم خدمات لرجال أعمال إسرائيليين، وخيانة الأمانة، والاحتياط، حتى خرج على الرأي العام الإسرائيلي بخطبة عصماء دارت رحاها حول ثلاثة أمور أساسية: أولاها عطاؤه لإسرائيل وفضله على الشعب العبري، وثانيتها المؤامرة التي تحاك ضده، وثالثها أن الله معه. إنها ذات اللاتقاة التي يلجا إليها الحكم في كل زمان ومكان عندما يواجهون بانهامات فساد وخيانة الأمانة التي أولتها لهم شعوبهم والاحتياط على الرأي العام والضحك على ذق المواطنين. دائما ما يفعل أمثال نتنياهو مثلما فعل حين تحدث عن دوره في خدمة إسرائيل، منذ أن كان ضابطا صغيراً حتى وصل إلى منصب رئيس الوزراء، ثم يعرجون بعد ذلك إلى الحديث عن المؤامرة التي يتعرضون لها.. وحديثهم هذا يحمل اتهاماً ضمنيا لأجهزة التنسي أدانتهم بالتآمر على الأمة، وهو أمر غير منطقي، لكن أمثال نتنياهو ليست لهم خطوط حمراء حتى يتصل الأمر بالدفاع عن شخصهم، أما مسك الختام في الخطب الدفاعية عن الذات الحاكمة التي أهمتها جهات رسمية بالفساد، فيربط بالحديث عن الجوع إلى السماء والحديث عن الخالق جل في علاه، وأنه سيصف إلى جوارهم، وأن ووف الله إلى جوارهم يعني ببساطة أن الشعب هو الآخر معهم. تستطيع أن تخلص إلى ذلك من قول نتنياهو في ختام كلمته إلى الشعب: سيأطّل رئيسا للحكومة حتى نهاية دورتها، وسانتخب مرة أخرى رئيسا للحكومة إذا شئتم، والله أعلم».

### تعليم بلا معلمين

عن أزمة التعليم التي اهتم بها علماء عربي في الوفد محذراً من مزيد من التردي لأحوال الطلاب والمعلمين يقول: «الدعوة لتطوير التعليم في مصر تعود لسنوات عديدة، يصاحب الدعوات بعض الانتقادات الحادة للمناهج الدراسية، نستطيع أن نلخصها جميعاً في جملتين: المناهج تعتمد على التلقين والحفظ، والعملية التعليمية لا تساعد على الإبداع، وإذا عدنا لأرشيف الصحافة المصرية، أو إلى مضامير مجلسي الشعب والشورى قبل ثورة يناير/كانون الثاني، نجد أن معظم هذه الدعوات لا تخرج عن الحفظ وعدم الإبداع، وكان الإبداع والفهم هما المقياس للتطوير التعليمي، والحقيقة أن هذه الدعوات تنطوي على مغالطة كبيرة، كما أنها تفرغ العملية التعليمية من مضمونها، لأن الإبداع واليد الموهبة، صحيح أن التعليم ينقل الموهبة لكنه لا يفرسها أو يكسبها للمتعلم، كما أن بعض المناهج أو بعض العناصر داخل المناهج تحتاج للحفظ. هل هذا يعني أن التعليم في مصر يتوافق وحجم الصناعة فيها؟ لا يستطيع أحد أن يجزم بهذا، وكل ما نستطيع التأكيد عليه هو أن التعليم في مصر أقل في الدرجة من حجم الصناعة، خاصة التعليم المتخصص أو الفني، حيث أن المصانع والشركات تعيد تدريب العاملين الجدد لكي يجيدوا العمل على خطوط الإنتاج، والحل في رأيي أن نوظف أخصائى وصل إليه العلم وربطه بالصناعة التي نخطط لإقامتها في مصر، تطوير التعليم بدون توظيفه في بناء المجتمع لا فائدة منه».

### لا مفر من الحرب

«هل تلك العملية العسكرية التي تشنها الدولة مهمة لمواجهة خطر الإرهاب أم لا؟ يجيب علاء ثابت في «الأهرام»، في تقديري فإن التوقف عند السؤال عن أهمية العملية «سيناء 2018»، هو البداية الحقيقية لتحليل القضية وفهم مغزاها ودلالاتها، لا يختلف اثنان في مصر أو خارجها على أن مصر تخوض حرباً شرسة ضد الإرهاب، كما لا يوجد خلاف على أن مصر عازمة على استئصال الإرهاب مهما كلفها الأمر، وبكل تأكيد فإن هناك العديد من العوامل أو المحفزات التي دفعت باتجاه إطلاق عملية شاملة للقضاء على الإرهاب، لعل أهمها هو العملية الإرهابية التي استهدفت مصليين إيرباء في مسجد الروضة في شمال سيناء، وسقط خلالها عدد من المصريين لم يسبق أن شهدته مصر في أي عملية إرهابية، ثم ما تلاها من استهداف طائرة عسكرية في مطار العريش، والحدثان يمثلان بكل تأكيد محطة فارقة في استراتيجية الدولة لمواجهة الإرهاب. وثانياً فإن الخبرات التي تراكمت خلال العمليات السابقة التي قامت بها القوات المسلحة والجهود التي بذلت لتجفيف الإرهاب داخليا وخارجيا، بدت كافية تماما لإطلاق عملية شاملة واسعة النطاق تشمل فيها القوات المسلحة بكل أسحتها وأفرعها وقوات الشرطة، للاحقة الإيرهابيين في عملية أقل ما توصف به مرحلة توجيها «العنكبوت القاضية» للعدو، الأمر الذي من شأنه أن يحدث نقلة نوعية في مسار المواجهة مع الإرهاب، وهي في كل الأحوال رسالة شديدة اللهجة إذا جاز التعبير للإرهابيين ومن يدعوهم».

### لن نخشى سجونهم

على الرغم من تهريب السلطة للمعارضين غير أن حالة من الإصرار على نزع رداء الخوف باتت تسيطر حتى على المعتدلين ومنهم أنور الهواري رئيس تحرير المصري اليوم، الأسبق: «هل يعتبر ضد الدولة، أن نطالب باحترام الدستور، بالتوازن بين السلطات، باستقلال النيابة، والقضاء، بحرية الصحافة، بيزامة الانتخابات، باستقلال البحث العلمي في الجامعات، بمساحة تنقش وتنقش فيها الأحزاب، بحرية النقابات، باحترام الحريات العامة والخاصة المنصوص عليها في الدستور، بحق الاختلاف في الرأي والتفكير، بعدم استغلال الدين في السياسة، بحساسية الرئيس وكل من يتولى مسؤولية عامة ومسائلهم وتغييرهم عبر الانتخابات، بإبعاد الجيش عن السياسة والحكم والإدارة العامة، بالتوقف عن مراكمة الدين العامة وتحميلها للأجيال التي لم تولد بعد؟ هل ذلك أو بعض ذلك يعتبر عماد ضد الدولة؟ (ينصحني الأصدقاء أن أراجع خطوبتي إلى الخلف وأراسني من قلبي العميق أقدم خطوبتي إلى الامام وعلى الله قصد السبيل). أما زياد بهاء الدين فقال: كتبت أول أمس في «الشرق» داعيا للاصطاف وراء جيشنا في حربه ضد الإرهاب، وتقدير تضحيات الجنود والضباط حاملي راية الوطن في هذه المعركة المصرية، وهذا رأي لا أحمده لأنها معركة يتعلق بها مستقبل البلد..

### ساعة إجابة

«في يوم الجمعة ساعة يستجيب الله فيها لمن دعاه، متى تبدأ هذه الساعة ومتى تنتهي؟ سؤال ورد لمرکز الأهرام العالمي للفتوى الإلكترونية، وقد نشرته بعض المواقع والصحف المصرية ومنها «اليوم السابع»، وكان نص الجواب كالتالي: «اختلف العلماء في تحديد هذه الساعة، وانتهى البحث فيها إلى قولين تضمنتهما الأحاديث النبوية، أحدهما أرجح من الآخر: القول الأول: أنها من جلوس الإمام إلى انقضاء الصلاة، وحجة هذا القول ما روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة بن أبي موسى الأشعري قال: قال لي عبد الله بن عمر سمعت أباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن ساعة الجمعة قال: قلت: نعم؛ سمعته يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تفضى الصلاة، وروى الترمذي من حديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن في الجمعة ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئاً إلا آتاه الله إياه) قالوا: يا رسول الله، أي ساعة هي؟ قال: (حين تقام الصلاة إلى انقضاء منها). والقول الثاني: أنها بعد العصر، وهذا أرجح القولين، وهو قول عبد الله بن سلام، وأبي هريرة، والإمام أحمد، وغيرهم. وحجة هذا القول ما رواه أحمد في مسنده عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله عز وجل فيها خيراً إلا أعطاه إياه أ وهي بعد العصر، وما رواه أبو داود والنسائي عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يؤم الجمعة اثنتا عشرة ساعة، لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله شيئاً إلا آتاه إياه فآتمسوا آخر ساعة بعد العصر».

### بيت العنكبوت

«ما أشبه حال العرب ببيت العنكبوت على حد رأي السعيد الخيمسي في «الشعب»، يقول الله عز وجل في محكم التنزيل «مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ دُونِ اللَّهِ أَلْوَابًا كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بِعَبْثٍ وَإِنَّ وَهْنَ الْعَبُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ..» مع أن أمنا العربية والإسلامية تنكك مومات القوة والعزة والهيمية على سائر الأمم، إلا أنها اليوم تقف على مفترق الطرق عاجزة كسحبة عمياء تتسول على رصيف الحضارة، وأقفة على أبواب أزدان الأمم تسألهم الصفقات والزكوات كالفقراء والمساكين وابن السبيل، مع أنها تتميز بموقعها الجغرافي الفريد وتمتد بثروات بشرية شبابية، وثروات مادية وتربوية ومعنوية منقطعة النظير، إلا أن الغفرات الشاسعة في بيئها والفجوات الواسعة في بنيانها، والشهوات الطاغية في رجالها، جعلت الدول يتسائل إليها جهارا نهارا ليطعنها في مقتل وفي سويداء قلبها، فاصبحت أمة ضعيفة ومستضعفة لا يعمل لها حساب ولا يتقبح أحد لها ولذا في العالين، مثلها في ذلك كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وإن وإن وهن البيوت لببت العنكبوت، ومع أن خيوط العنكبوت أقوى من مثيله من الصلب ثلاث مرات، وأقوى من خيط الحرير وأكثر منه مرونة، فيكون تسخير العنكبوت بالنسبة لاحتياجات العنكبوت وأقفة بالقاتون غير الخباريين به غير الدارسين؟ كيف لرجل تولى أرفع المناصب القضائية يتحدث لدقائق فيخالف القانون كل دقيقة؟ وكيف له أن يتحدث أصلاً لوقع محظون في مصر- وبالتالي فهو يعرف أنه لن يراه أحد داخل البلاد؟ أم أن اتفاقاً معه الإحراق؟ إن حواره سينقل كاملاً إلى كل قنوات الإخوان؛ وكيف يقلل إن يداع على قنوات الإخوان؟ كيف وهو لم ينته بعد من تهمة الانتماء سراً للإخوان؟ أم أننا وصلنا إلى مرحلة اللعب على المكشوف؟ أو للذقة للعبع في الغموض؟ الحوار في أحواله أقرب لحوارات وتسريبات أسامة بن لادن وأمين الظواهري في جبال ومغارات وكهوف تورا بورا في أفغانستان.. والحوار شكلاً أيضاً يبدو أنه بعد الحوادث الذي كان هو طرفاً له في التجمع الخامس، ولم يكن قبل يوم أو يومين أو حتى أسبوع من إناعته، حيث تبدو الإصابات حديثة وكما هي ولا حديث فيه عن الأحداث الجارية ولا عن الحملة ضد الإرهاب، وبالتالي تكون أمام تسجيل تم تهريبه إلى الخارج ودراسته بدقة قبل إناعته، ثم أخيراً الوقت الأنسب للتشويش على حملة القوات المسلحة في سيناء وتشويبهها».

### خطايا جنيته

«أين جرى حوار هشام جنيته المترجم مع الموقع المشهور بالضببط؟ ما هذا الجو الغامض المريب الذي جرى فيه التسجيل؟ أسئلة يطرحها أحمد رفعت في «الوطن»: إضافة خافقة ومذيع يظهر صوته فقط ثم كأنه تسلل إلى المكان باختراق عدة حواجز أمنية، حتى نشك له كان الحوار في بيت جنيته أم لا؟ وما كل هذا الإغلاقات في كل الامرجل؟ إن كان الإغلاقات في كلام مستشار القفرض أنه كبير سام وسؤول.. فماذا يفعل غير العارفين بالقانون غير الخباريين به غير الدارسين؟ كيف لرجل تولى أرفع المناصب القضائية يتحدث لدقائق فيخالف القانون كل دقيقة؟ وكيف له أن يتحدث أصلاً لوقع محظون في مصر- وبالتالي فهو يعرف أنه لن يراه أحد داخل البلاد؟ أم أن اتفاقاً معه الإحراق؟ إن حواره سينقل كاملاً إلى كل قنوات الإخوان؛ وكيف يقلل إن يداع على قنوات الإخوان؟ كيف وهو لم ينته بعد من تهمة الانتماء سراً للإخوان؟ أم أننا وصلنا إلى مرحلة اللعب على المكشوف؟ أو للذقة للعبع في الغموض؟ الحوار في أحواله أقرب لحوارات وتسريبات أسامة بن لادن وأمين الظواهري في جبال ومغارات وكهوف تورا بورا في أفغانستان.. والحوار شكلاً أيضاً يبدو أنه بعد الحوادث الذي كان هو طرفاً له في التجمع الخامس، ولم يكن قبل يوم أو يومين أو حتى أسبوع من إناعته، حيث تبدو الإصابات حديثة وكما هي ولا حديث فيه عن الأحداث الجارية ولا عن الحملة ضد الإرهاب، وبالتالي تكون أمام تسجيل تم تهريبه إلى الخارج ودراسته بدقة قبل إناعته، ثم أخيراً الوقت الأنسب للتشويش على حملة القوات المسلحة في سيناء وتشويبهها».

### لا جدوى من زيارته

«انتهت زيارة وزير الخارجية الأمريكي تيلرسون للقاهرة منذ بضعة أيام في أجواء تصفها نادين عبد الله في «المصري اليوم» بالهاتمة، لم يحاول فيها الطرف الأمريكي الحديث عن أسور قد تغضب





## موسم «الديماغوجيا» في الجزائر



سعيد خطيبي\*

احتلوا أخيراً البرلمان، نضبو أنفسهم نوأباً عن الشعب، مُمثلين للنوايا الحسنة، أسكتوا الجميع ومنحوا أنفسهم الحق الوحيد والمطلق في الكلام، وكل شخص يفكر في معارضتهم، أو الرد عليهم سيتهيمونه بمعاداة الوطن والوحدة القومية، ويلصقون به تهم المساس بالدين والخيانة، والتعامل مع قوى أجنبية. قبل أيام، في خروجة إعلامية غريبة، دعت جمعية ثقافية، في الجزائر، تستفيد من مال الخزينة العمومية، ومن هياكل وبنائيات القطاع العام، إلى مسابقة شعرية «في مدح مسجد الجزائر الأعظم». المشكلة ليست هنا، فمن حقها تنظيم ما شاءت من مسابقات وماراثونات شعرية، لكن المشكلة أن المسجد غير منته، كيف نمتدح شيئاً غير مكتمل؟ وحين ينتهي سيحمل اسم شخصية سياسية، وليس دينية أو ثقافية.

بالتالي، فالمديح سيصيب - لا محالة - في صالح الشخص، الذي سيُرفع اسمه على واجهة المسجد، مستقبلاً. وحين انتقد البعض هذه المسابقة الغريبة، راح أنصار الجمعية نفسها يصفونهم بمعاداة الدين، والإساءة للإسلام. هكذا، إن، كلما بدأ حوار جاد في الجزائر، سرعان ما يتحول إلى صراع، ويتناوب بالألقاب، وتصير المناقشة عراقاً، حيث كل واحد من المتخاصمين، يرد على الآخر باسم القومية والوطنية والدين وحب الوطن، لتضييع القضايا الأساسية، في زحمة الديماغوجيا.

من البداية، تأسست الجزائر الحديثة، على ديمقراطية هشة ورخوة، في وقت كنا ننظر فيه أن تستقيم، ظهر الديماغوجيون، وتكاثروا في وقت قياسي، ما يعني أن الأمور ستظل تراوح بنفسها، بل ستزداد سوءاً، على الأقل في الأعوام المقبلة.

\* كاتب جزائري



لوحة تعكس واقع الشعبوية

العام، وإسماعهم خبيثاتهم، التي يرددونها، في السر، ويعيشونها كل يوم، سيحوز حظوة، ويجد أكبر عدد ممكن من الأتباع، فالديماغوجي لا بد أن يكون متكلماً جيداً، لا يحتاج إلى تعلم فن الإقناع، بل يحتاج فقط إلى تكرار خبيثات المستمعين، وتذكيرهم بها. ظاهرياً، الديماغوجيا هي تقيض الديمقراطية، على فيروس المنطق، لكنها في الجزائر تصير «مكماً سياسياً وثقافياً»، بدون ديماغوجيا لا تحلو حياة بعض الناس، في غيابها تفقد الخطابات معانيها، ويشعر الكثيرون بالنقص. الديماغوجيون الذي يملأون شاشات التلفزيون، ومواقع التواصل الاجتماعي،

الديماغوجيون يوهمون الجزائري أن بلده هو أفضل البلدان، أن العربية هي لغة الدنيا والآخرة وأن الأمازيغية تهدد الوحدة الوطنية، أن هجرة الأفارقة إلى الجزائر تهدد استقرار البلد وأن الانتفاض ضد الحاكم، مثلما فعلت شعوب أخرى، يقود إلى الفوضى، يكررون على سمعه أنه جاء من تاريخ جيد، وأن «حساداً» تأمروا عليه، ولن يعود له مجده إلا إذا صوت لهم في الانتخابات، وسار بوصاياهم، وعلى نهجهم، في انتخاب الرجل، الذي يرونه الأنسب في حكم البلاد. أكثر الديماغوجيين نجاحاً هم أكثرهم قدرة على رد صدق الجموع، من يمتلك قدرة على إعادة سرد «عجز»

الجموع، فالواطن يعتقد، في داخله، أنه جرب وصفة «الديمقراطية» (مع العلم أنها كانت ديمقراطية غير أصلية، مستوردة من مصانع مزيفة)، ولم يجد فيها حلاً ولا سريعة لمشاكله اليومية، شغلاً، سكتاً، إلخ. بالتالي لجأ إلى خطابات الشعبويين، ارتقى في أحضانهم، بدون مساءلة، وراح يصفق لهم، ويحرض النخب على ممارسة ديماغوجيتها، لأنها توفر له «مُسكناً» لحظياً، «صك أمان» يحيله إلى التوهم والانفلاق على الذات، كي لا ينظر إلى الواقع، لا ينتبه إلى حاله، ولا يوجد أجزائه إزاء ما وصل إليه من هزائم نفسانية.

الديماغوجيون، هم الوحيدون الذين تعلموا الاتصال على العامة، ثم إسماعها ما يُسبغ كبتها، علموا الجزائري أن يلعب دور «الضحية»، فتقمص هذا الدور يخفف من آلامه، هو ضحية مؤامرة، ضحية آياد خارجية، ضحية غيرة وحسد الآخرين، وفي أحيان أخرى هو ضحية البيئة والسماء، إذا امتنع المطر عن الهطول، فالسبب هو النفوس غير الصافية، وإذا أمطرت، وغرقت مدن البلاد، في الوحل والمستنقعات، فالسبب هو النفوس الكافرة، التي لا تريد خيراً للعالم، هذا الخطاب العاطفي، الذي يستهدف أحاسيس المتلقي، وليس عقله، تنامي، بشكل لافت، في البلد، فالساسة، ومن الأهم من زمرة المتفقين، يهيمون أن يتفعل المتلقي، وهو يستمع إليهم، فرحاً أو حزناً، أن يضحك أو يدمع، المهم أن يتحرك قلبه، ولا يبحث عن تفسيرات أو حجج أو تبريرات منطقية، فالجزائري تعب من التفكير والتأويل، يُريد كلمات سهلة وحلولا ميسرة، يُريد أن يقول له أحدهم: أنت بخير، وكل ما يحصل فإن السبب فيه هم أطراف تحسدك على النعم التي أنت فيها. ما هي النعم التي يعيش فيها الجزائري؟ غلاء المعيشة، تردي حال التعليم، والمسماوة وأسطورة العقيد على العقل!

في الجزائر، الجميع يتكلم في الوقت نفسه، الأصوات تتداخل في ما بينها، والصراخ يطغى على الحوار الهادئ. كل فكرة تُرفقها صاحبها بصوت عال، فكلما فتح أحدهم فاهه على اتساعه ازدادت قوته في التأثير، ويرد عليه خصمه، في الجهة المقابلة بالطريقة ذاتها. هكذا تتحول الساحة تدريجياً، إلى سيمفونية صراخ بإيقاع واحد ومُتسارع، والغلبة فيها لا تكون سوى لصاحب النفس الأطول، واللسان الأكثر حدة، وليس لصاحب الحجج والدليل.

هذا ما يحدث أمام العين، في المقاهي والشوارع، على شاشات التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي، الكل يتكلم ولا أحد يملك وقتاً للاستماع للآخر، فالجزائري، بطبعه، يتقن فن الكلام لا فن الحوار، يحب أن يكون في زاوية التكلين لا في زاوية المتصنن، لكن هذا الأمر ليس استثناءً، قد نجد الأمر كذلك في أمكنة أخرى ومجتمعات مُجاورة، الاستثناء هو أن النخبة السياسية نزلت، في الفترة الأخيرة، إلى الدرك الأسفل، تبنت «الصراخ» في كلامها، وامتزجت «الديماغوجيا»، طور السياسيون قاموس اللسان والذم وراحو يرددون ما يُريد الآخرون سماعه، ويُبالغون في تدوير «شعبوية» سبحة، يمدحون من يُريد الناس مدحه ويذمون من يريد الناس ذمه.

في الجزائر، من الصعب أن نصف النخب السياسية، يميناً أو يساراً أو وسطاً، فهذه تقسيمات تقليدية، اضمحلّت، منذ عقود، والفوارق بين السياسيين، وأتباعهم ممن يُحسبون على النخبة المتفككة، تقوم على حساب «جرعة» الديماغوجيا، في كلامهم وفي خطاباتهم المكتوبة. هكذا يُمكن أن نضعهم بين أحزاب «قيلة» الديماغوجيا، وأخرى «مضاعفة الديماغوجيا»، المنطق لا يعد من أولويات النخب النشطة، في البلد، والعقلانية ليست من اهتماماتهم، يعينها، بالدرجة الأولى، أن تسير في مجرى «العامة»، يهيمها أن تلوك كلاماً يُوافق ميول الغالبية، من الشعب، ولا ضرر إن كان ذلك يتعارض مع قيم الجمهورية، ويُخالف تشريعات دستور الدولة.

ازدهار «الديماغوجيا»، في السنوات الأخيرة، هو نتيجة طبيعية وحتمية، للتحويلات التي مر بها

## معرض «الطبيعة» للمصرية أمينة الدمرداش نساء صاحبات يغزلن وحدتهن



من أعمال الفنانة

في العودة إلى شيء من الطبيعة أو الفطرة، قبل القوايين والأعراف الاجتماعية، دونما حالة التباهي المعهودة أو حتى الانتقام من الجسد



### القاهرة - «القدس العربي»

#### من محمد عبد الرحيم:

من بعيد يبدو المشهد مُرضاً على البهجة، حيث التكوينات والأشكال والألوان المختلفة، زهور متنوعة، أشجار تمتد وتتواصل عبر الطريق، أو تتداخل للرائي وهو يسير مستعينا بدماسه داخل إحدى الغابات.

كائنات تحتمي ببعضها بعضاً وتشكل عالماً محكوماً بتفاصيلها، سزياً إلى حد كبير، رغم المبالغة في الإعلان عن وجوده هكذا يتم التوحد بين (الطبيعة) (والمرأة) ليس في مباشرة فنية متعادلة، أو من خلال مقولات وأفكار كلاسيكية مُستهلكة،

لكن عبر خطوط ألوان صاخبة وحية في حالتها القصوى. وتحت اسم «الطبيعة» جاء معرض الفنانة أمينة الدمرداش، الذي أقيم مؤخراً في غاليري الزمالك للفن، حيث تستعرض من خلاله هذه العلاقة المعقدة بين الطبيعة والمرأة، خاصة في لحظات أكثرها واهن، وأكثر دقة وصدق فني عن حال وطبيعة المرأة واختياراتها، وكيفية تحمّل هذه الاختيارات، التي تنعكس في الأخير على الروح والجسد معاً.

#### الاحتفاء بالجسد

نساء يجتمعن حول طاولة في مطعم، أو يتشاركن الشرب في إحدى الحانات، دونما أدنى اغتراب عن أجسادهن، عرايات وقد استأنستهن أجسادهن في عالم يبدو خيالاً للوهلة الأولى، لكنه من خلال ملامحهن وجلساتهن، يصبح أكثر حقيقة مما نعرف نحن أو نظن أننا نعرف. ورغم أن ثيمة الجسد العاري ثيمة شهيرة في الفن عموماً، سواء كتابة أو تشكيلاً، إلا أن الأجساد هنا هي التي تخلق عالمها، بحيث تبدو صحتها وكأنهن -رغم التواجد معاً- بمفردهن، حرية قصوى يعشنها ويتعاملن من خلالها مع كل الموجودات. لذا لم يأت التجسيد مجرد سعي وراء مآثر الجسد حسب النظرة الذكورية، أو حتى حسب مراقبة أنثوية تحققي تجسد على الوضة -استهلاكي بطبعه- وهو ما توضحه الخطوط والألوان التي تقرب من خطوط الأطفال. المسألة

وتشويهه في النهاية، كالتصاير موهوم بمفردات زائفة. طفلات لا يشعرون بأي اغتراب عن أجسادهن، نساء طالتهن تجارب شتى، ولن يجدن سبيلاً في النهاية سوى الاحتفاء بالجسد، بل واستعراض تجاربهن من خلاله، كتقدم العمر، أو بعض علامات الزمن، بدون إخفاء أو حتى الشعور بأباني درجة من الكره أو الانفصال عنه ولو للحظة عابرة.

#### الاحتفاء بالفن

ورغم صخب بعض اللوحات، إلا أن الفنانة حاولت أن تتوحد وعملها الفني -عالم اللوحة- فلم تنفصل عما تقوم به من تجسيد لحالتها. هنا يبدو الأمر أكثر

## صقيع اللغة... وسؤال الكتابة؟

### رامي أبو شهاب\*



يحتمل سؤال الكتابة فيضا من التأويلات، وربما الكثير من السداجة، ولكنني في طرحي لهذا السؤال، أنطلق من تصور افتراضي، بدأت أستشعره من استقراي للمشهد الإبداعي، من مبدأ القراءة الباحث عن معنى التوهج. ومع الوقت بدأت أستشعر تراجعاً في هذا المبدأ المهم، وبالتحديد من حيث قدرة الأدب، أو الكتابة الإبداعية على إثارة مشاعر، أو أفكار يمكن أن تتكمن من عقلي ومخيلتي، وكانت ثمة تداعيات بدأت تُحدث أثارها على مفهوم الأدب بوصفها فناً إنسانياً، بدأ يخرج من هذا التصريف ليتحول إلى ممارسة جافة، تحتمل شيئاً من الغرور، أو لكونها باردة لا تحمل أدنى قدر من الدفء الإنساني.

وهنا أشير إلى قيمة الحس العاطفي للمتلقي الذي بدأ يشعر بأن عالمه اللغوي المتخيل بلا مشاعر، ولا ينطوي على دفء، فاللغة فقدت حميميتها، فالكثافة غير قادرة على توليد جملة لغوية تتسم بمواصفات الصدق الشعوري، فاللغة خشبية، أصابها الصدا والتكرار، ربما لأن عالمنا وأفكارنا ومشاعرنا معلية وجاهرة، وهذا ما يقننا إلى العودة الخاصة بأسئلة الأدب بتكوينه المبدئي، أو البداي. بمعنى آخر شكله الغام، وأسس وجوده، ولأنقل إلى منحى نفسي يتصل بان الارتداد إلى التكوين الحقيقي لمعاني الأشياء، ينتج عند التعرض لصدمة ما، فعندما يمدد العالم أو البشر بكارثة ما، أو عندما يتعرض الإنسان لصدمة عنيفة، فإننا نقصد كل شيء، إذ تتبدل حينها، فبدأنا باستعادة قيمنا القديمة، بما في ذلك أحوالنا، وأعبائنا وكتبتنا، وحتى لغتنا، وهذا ما يعني أننا في طور التكوّن والارتداد، وهي ظاهرة غير صحية، كوننا أصبحنا غير قادرين على تجاوز أزمته، فنحنصر في اللغة، ونعيد تكوينها بما يجعلها وسيلة للشفاء، حسب تعبير جاك لاكان.

كيف لنا أن نعيد الأدب إلى نبضه الحقيقي ليمسي جزءاً مندمجاً في مخيلتنا وأفكارنا ومشاعرنا؟ أو أن يعود ليتحول إلى صيغة أساسية في تعريفنا للإنساني، أو إنسانيتنا، وهذا ربما يمضي بنا لنطرح أسئلة عن حقيقة تلاشي هذا المنحى الشعوري من الأدب، بحيث تحول إلى صيغ لا متجانسة من الأفكار، وتراجع القيم الشعورية، نظراً لأن المشاعر الشاذة، كما أننا نقيس حقيقتنا عبر مبدأ الترويج لتجاربنا غير ناضجة، ولغتنا التي كتبتها لا تعطينا، كوننا أصبحنا نصيقي المبدأ المباشر أو الأني للتلقي، وذلك من قبل القراء الذين فرضوا على المبرع حضوراً ثقيل الظل، حيث بدأ الكتاب يكتبون وهم يمثلون غسان كنفاني وغادة السمان، أو رسائل حنة أرندت والفيلسوف الألماني هيدغر، بكل ما يخزننها من نبض إنساني، قوامها قصة حب امتزجت مع الزمن، ونأي المكان، وأشكالها السياسية والأفكار. أستحضر في السياق عينه رسائل غسان كنفاني إلى غادة السمان، والضحجة التي أثيرت حولها، غير أن هذا الكتاب ربما قد شكّل نموذجاً يندر أن يوجد في الأدب العربي الذي يتسم بالجداف والتورية، وعدم القدرة على تكريس خطاب واضح، ويوجه خاص عند الاقتراب من منطقة السيرة وأدب الرسائل. ميزة كتاب رسائل غسان كنفاني أنه يتسم بالعنف اللغوي

وضوحاً، فأطار اللوحة المُعد، وجلساتها، سواء تبدأ أو تستكمل اللوحة، تبدو هنا في حالة تناغم تام، ما بين عالمها وحال اللوحة التي لم تكتمل بعد، هناك حالة من التوحد ما بين الإطار والفعل. الخطوط هنا بسيطة، ويكاد الجسد يتمثل خطأً وأهنا كحالة صاحبه، التي تقوم بتدوينها على اللوحة من خلال تفاصيل جسدها. هذا التفاصيل التي تتواتر كاشفة عن حالات أخرى كثيرة، بين حالة الوحدة في ممارسة الحب وحتى الحالة نفسها مع بعض الكؤوس الفارغة.

فيعيداً عن مقارنات فارغة بين ذكورة وأنوثة وما شابه، يبدو عالم الطبيعة من خلال لوحات أمينة الدمرداش يستكشف وجوداً أنثوياً دونما ضجة أو افتعال، كما يحدث في الكثير من الأعمال الفنية لتشكليات لهاثا للمناداة أو بأفكار يتسللن بها، دونما افتتاع أو حتى أدنى درجة من الوعي. هذه اللوحات رغم مسحتها الاستقرائية، تكشف الكثير من الدعيات والمدعين أيضاً.



### محمد عراري\*

ونُفورا وتعلّقاً، وقد بلغ من سحرها أنها «تصرّح ذُا العقل وهي أضعف خلق الله أركاناً»، يترتب عن وسم النظرة بهذه المميزات، أن يغدو التواصل والتعبير قوامها، وقد فُكّنتا كل شرح وتاويل، لأنها نجحت في سد هذا الفراغ الدلالي الذي سكتت عنه اللغة وعجزت عن ملئه لأنها أبدعت قاموساً صالحاً للتعبير، قاموساً له سماته وعلاماته الخاصة حتى ليجوز لنا أن نتحدث عن أعمال (أحوال) بصرية محاكاة لما أسس له أوستين من أعمال لغوية وهذا ما أهّلها لإيجاد نوع من الانسجام والاتساق بين العالم والشاعر ولا يكون العالم لإحتياج العين والنظرة.

\* باحث تونسي

## في بلاغة العين والنظرة

العين تعين خصب ألهم الشعراء والعشّاق والناظر إليها أينما كان، تتحدّث العين بما هي علامة فارقة تنتج أحوالاً بصرية لا حصر لها وبوصفها مسنداً تنهض عليه التكوّنات الأساسية للتجربة الإنسانية المضمرة والمعلنة، وبوصفها أيضاً جهازاً لغوياً يتركب من وحدات غير لسانية تتسع وتنتد.

والعين ليست مجرد إشارة إلى اهتمامها إلى عالم مادّي وجسدي فقط، وهي ليست زكاًما من المشاهد والصور، وإنما هي بصفة خاصة ممتدة من المشاعر والمقاصد التي تُشكّل كينونة الإنسان. العين إذن تصوير مستمرّ وتعبير لا ينسى باعتبارها المصفاة التي يمرّ منها العالم، أو هي العلاقة التي يُقيمها الإنسان مع العالم ومع ماهيته الخاصة، حيث ترسيم فيها تلك الأبعاد المنطوقة والمخفية في ذاكرة الإنسان، لأن الإنسان لا يتحدث بما يقول فقط، بل بما يُخفي ويُضمر أيضاً. والنظرة فاعلية في كشف الحسني والمنطسي، وما يُخفيه الإنسان ويحبّه ويظنّ واضحاً تشبي به النظرات، وهذا تلك العين عن كونها وسيلة للإبصار لنصيح - بعد أن استعادت صفاء هويتها - كياناً طامحاً بالحياة يُعبّر ويبرّخ في



كنان العظمة

■ لماذا أنت مع الموسيقى؟  
□ يدرس أحدنا الموسيقى كي يختبر عواطف ليس له اختبارها في الحياة العادية. في الموسيقى ما هو أعمق من حزين أو سعيد. لو كانت لنا قدرة التعبير عن الموسيقى عبر الكلام لما كتبنا الموسيقى. نتابع الفنون جميعها من أدب ومسرح وغيره لأنها تتيح لنا اختبار ما لا يمكن اختباره في الحياة. هي أشياء أعقق وأكثر تعقيداً. عندما يصدر صوت من الآلة عندما تعطي الحياة من العدم. الحافز الأساسي في الإقبال على الفنون هو الخلق. نجح الإنسان أو لم ينجح فهذا بحث آخر، فالأمر معنوي. لهذا أشجع الجميع لأن يتعلموا آلة موسيقية. فهي تشكل نافذة نحو عالم جميل جداً. بعد هذا يصبح النجاح أو عدم النجاح مسألة ثانوية. ■ رغم كل هذا التواضع وهذا التحليل المنطقي فكانت العظمة اجتهت وثابر وصار له اسماً في العالم □ أعزف من عمر الست سنوات، أي 35 سنة. هو التزكم، تطوير الأدوات الدائمة. في الفنون لا محطة وصول على الإطلاق. وإن أقر أحد بأنه لم يتعلم المزيد، أي أنه يعرف ولا يحتاج، يبدأ بالانحدار.

تطوراً. وهو خلال عزفه يسمع عزف الآخر. وله أن يقرر هل يسمعه وبالتالي أن يخفف من صوت عزفه؟ ويبقى للدورين الأهمية ذاتها. إنها آلية مفيدة في التعاون الاجتماعي بين البشر بشكل عام. ■ كموطن من سوريا هل تشعر بواجب المشاركة في نشاطات تدعم النازحين؟ □ كموسيقي محترف تتكون حفلاتي من عدة أنواع. أحسى كل عام بحسود الـ100 حفل، من بينها الحفلات المنجورة كما كافة الموسيقيين. وأتربح بحفلات لصالح جهة تقدم المساعدة لمتحاجين. ومن ضمن هؤلاء سوريين وآخرين بكل تأكيد. برأي الموسيقي تنتشر الوعنى. ولا أقوم بذلك كواجب. بل العكس، هذا طبيعي. وأفضل السبل للتعبير عن رأيي هي الكلازيت. خلال عزفي أقول أفكار. تمنحنا الفنون فرصة التعبير عن الذات بشكل حقيقي. هذا مهم وأشعره معدياً. عندما أكون في الأردن، لبنان أو تركيا أو حتى في أوروبا أזור تجمعات اللجوء. هذا طبيعي فهم أهل بلدي. ومن الطبيعي لكل قادر أن يساعد من يراه محتاجاً. والعكس هو غير الطبيعي.

## يرى في الموسيقى والفنون اختبارات أعمق مما تتيحه الحياة الفنان السوري كنان العظمة: أمنيته أن تكون لكل طفل آلة موسيقية



العظمة في أحد عروضه الموسيقية

□ من الصعب معرفة ذلك، برأيي أن الإنطباعات التي ترسخ في البشير بنتيجة الفنون طويلة الأمد. بالنسبة لي أعرف بأنني حضرت حفلاً موسيقياً في صغري ولا أعرف الطرف تماماً. وكنت فخوراً. كانت لي أفضلية بامتلاك آلة موسيقية. أمنيته لو يكون لكل طفل آلة موسيقية. عندما أזור مخيمات النزوح أحمل ما تيسر من الآلات الموسيقية. مهمة الأطفال الأساسية أن يلعبوا ويكونوا خلاقين. السقف والطعام والعلم ضروريات، وكذلك يأتي اللعب بالأهمية نفسها. ■ كيف تقراً في الموسيقى عندما تتعاون مع آخرين كما «أبل هيل»؟ □ من أفضل السبل لتعلم كيفية ولادة الخلق أن نعزف مع آخرين. أن يعزف الموسيقي منفرداً فليس مضطراً للتحاطب مع آخرين. من الآخرين تبرز أهمية الموسيقى كلفة وحيدة في العالم تتيح لأحدنا أن يسمع ويتحدث في الوقت نفسه. ليس للبشر أن يتحدثوا في الوقت نفسه، فلن يكون لإثنين أن يسمعا. في موسيقى الحجره تحديداً وعندما يعزف رباعي أو خماسي معاً، فالموسيقي الفرد يحقق هم في ظروف صعبة؟

حلت فيها ضعفاً على بيروت كان في كانون أول الماضي في مهرجان بيروت ترمز. الرباعي الوترى وأنا نعمل لكسب الوقت هنا للتواصل مع جمهور عريض. خلال وجودنا زرتنا مخيم للنازحين السوريين في كترمايا وآخر في النبعة. هذا يعني لي تقديم الموسيقى لجمهور أعرض. اتعامل في حفلاتي هذه بالجدية التي تكون لختلف الحفلات، بل أكثر. فهذا جمهور نأدراً ما يزوره موسيقي. وهو يفقد قدرة البحث عن حفل موسيقي لمتابعته، من جهتي وفي كل حفل أعطي 200 بالماية من قدرتي، بغض النظر عن ردة فعل الجمهور. أحاول أن أكون صادقاً مع ذاتي والفن الذي أقدمه. أعرف تماماً أنني حين أعزف في مخيم نازحين ربما يكون هذا الحفل الفرصة الأولى والأخيرة لهؤلاء الأطفال، وأدرك ذلك أن العزف أمام جمهور في مسرح كلاسيكي قد يكون من بين الحضور طفل صغير سيكون الحفل الوحيد الذي يمر على حياته. اعي ذلك أن بعض الجمهور يتفاعل والبعض الآخر لا يتفاعل، وهذا لا يبدل في فني، ولا في حماسي للمشاركة. ■ هل تبعث الموسيقى أحلام الأطفال وبخاصة من هم في ظروف صعبة؟

## مقطع فكاهي يسخر من الإفريقيات عرض ليلة رأس السنة يثير استياء في الصين



مشهدان من عرض ليلة رأس السنة

ودافع بعضهم عن قناة «سي سي تي في» باعتبار أنها لا تكتن أي مشاعر عنصرية. وتروج وسائل الإعلام والإعلانات في الصين لمعايير الجمال التقليدية التي يكون الشخص بموجبها صاحب بشرة بيضاء ناصعة.



والمشاهدان من عرض ليلة رأس السنة

■ بكين - أف ب: أثار مقطع فكاهي لمثلة صينية طلت وجهها بالأسود مع مؤخرة كبيرة زائفة بيور امرأة أفريقية استياء في الصين. إذ وصف بعض رواد الانترنت هذه اللقطة التي بثها التلفزيون الرسمي بمناسبة ليلة رأس السنة بالعنصرية. وهذا المشهد جزء من المقاطع الهزلية التي عرضت مساء الخميس على القناة الرسمية «سي سي تي في» في إطار برنامج رأس السنة الصينية الذي يستقطب أكبر عدد من المشاهدين في العالم. وفي ديكور يحاكي السافانا الأفريقية، تظهر الممثلة الصينية لو نايمنغ مع غطاء أسود على الوجه ومؤخرة كبيرة زائفة مرتدية ملابس ملونة واسعة وحاملة صحن فواكه على رأسها ويلبها ممثل آخر يقلد قرداً. وهي تؤدي دور والدة المرأة أن ابنتها طلبت من المقدم الصيني على المسرح الإغراء أنه حبيبها لتجنب موعداً غرامياً مديراً لها. وبعد حوار بالماندرين يعج بالواقف المضحكة والزلات، خضت الممثلة المشهد بالقول «أحب الصين» وسط تصفيق حاز. وكان الهدف من هذا المقطع الذي شاركت فيه فرقة من الراقصين السود إلى جانب ممثلين متنكرين على شكل زرافات وأسود وميمر وحشية، تعزيز الصداقة الصينية الأفريقية في وقت تزداد فيه استثمارات الصين في القارة السمراء. غير أن هذا العرض أثار ردات فعل مضمومة داخل الصين وخارجها مع انتقاد الأحكام المسبقة «العنصرية»، واتهام القناة

## السياسة تطفئ على عروض أوركسترا نيويورك للعامين المقبلين

■ نيويورك - أف ب: أعلنت أوركسترا نيويورك الفهرمونية برنامج عروضها للعامين 2018 و2019 بإشراف مديرها الفني البولندي ياب فان زيفدين، والذي يركز على القضايا السياسية والاجتماعية. ويقدم البرنامج خمسة عروض جديدة تتناول قضايا مطلوبة ومساهمات المهاجرين في مدينة نيويورك، في ما يتناقض مع سياسة الرئيس دونالد ترامب التي تتخذ من عبارة «أمريكا أولاً» شعاراً لها.

## افتتاح ملتقى القاهرة للرسوم المتحركة بعرض مستوحى من أفلام ديزني

■ القاهرة - من سامح الخطيب: سجل ملتقى القاهرة الدولي للرسوم المتحركة انطلاقة مميزة هذا العام بعرض استعراضي غنائي مزج بين قصص الرسوم المتحركة العالمية والأداء المباشر على المسرح بعنوان (ألمسي وأميرات ديزني) للمخرج محمد حلمي. وجذب العرض الذي استمر 40 دقيقة وشاركت فيه مجموعة كبيرة من الأطفال بالغناء مجهوراً من مختلف الفئات العمرية في افتتاح الدورة الحادية عشرة للملتقى مساء الخميس في مركز الإبداع في دار أوبرا المصرية. وتضمن العرض مقطعات من أفلام لأشهر الشخصيات التي أنتكرها المخرج الأمريكي «والث ديزني»، مصحوبة بغناء باللغتين العربية والإنكليزية. وقالت رئيسة الدورة الرؤوف رئيسة الجمعية المصرية للرسوم المتحركة في حفل الافتتاح «يزداد كل عام تطوراً أكثر من العام السابق، وكل عام يزداد عدد المشاركين في الملتقى». وأضافت «الجديد في هذه الدورة أننا نعرض أفلام الملتقى في الصعيد، نعرض في الأقصر وفي المنيا، وهذا مهم للغاية حتى لا تنصير الأحداث الثقافية في القاهرة فقط». وتابعت قائلة «أكثر ما يسعدني في الملتقى هو أنه يتيح الفرصة لصناع ومنتجي أفلام الرسوم المتحركة للالتقاء والإطلاع على أعمال بعضهم البعض وهذا يصنع في المستقبل فرصاً للتعاون وتطوير الصناعة».

## المطرب المغربي زكرياء الغفولي يهدي جمهوره أغنيته «حبيبو»

■ الرباط - «القدس العربي»: طرح الفنان المغربي زكرياء الغفولي، فيديو كليب أغنيته «حبيبو»، على قناته الرسمية بموقع «يوتيوب»، وهي من كلمات والحنان أنور مقدور، واعتمدت إيقاعاً أمازيغياً هو «زواني»، واختار البساطة في تصوير الكليب، عبر مزج الثقافة الأمازيغية الأصيلة بشكل عصري تماشياً مع موضوع الأغنية وإيقاعها. وأهدى زكرياء الغفولي الأغنية الجديدة لجمهوره من أجل مشاركتهم الاحتفال بعيد الحب، حيث حققت فور إطلاقها



أصداء إيجابية واستحسان الجمهور الذي تعود على اختيارات الغفولي الغنائية المتجددة. وتأتي أغنية حبيبو مباشرة بعد النجاح الذي حققته أغنية الشكامة التي استطاعت أن تحقق أكثر من 4 ملايين مشاهدة في أقل من شهر ونصف الشهر.

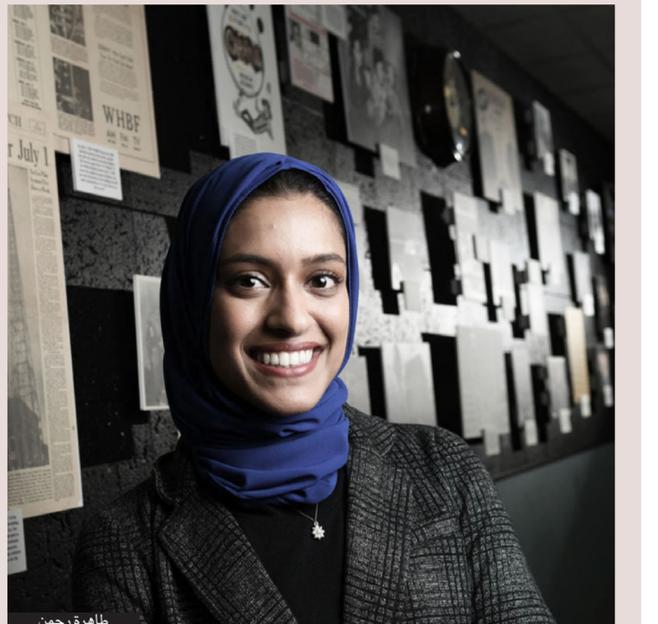
## الفنان التركي «مهند» يجسد دور الزعيم أتاتورك

■ إسطنبول - الأناضول: كشف الفنان التركي كيفانث تاتلي توع، المعروف في العالم العربي باسم «مهند»، عن مفاوضات تجري مع إحدى الشركات، لتجسيد دور مؤسس الجمهورية التركية، مصطفى كمال أتاتورك. وفي تصريحات صحافية لمهند، على هامش فيلمه الجديد (هيا يا بني) والذي يبدأ عرضه اليوم في دور السينما التركية، كشف عن مفاوضات مع الشركة المنتجة لتجسيد دور الزعيم التركي، على أن يكشف التفاصيل لاحقاً.

## إسطنبول - الأناضول: كشف الفنان التركي كيفانث تاتلي توع، المعروف في العالم العربي باسم «مهند»، عن مفاوضات تجري مع إحدى الشركات، لتجسيد دور مؤسس الجمهورية التركية، مصطفى كمال أتاتورك.

وفي تصريحات صحافية لمهند، على هامش فيلمه الجديد (هيا يا بني) والذي يبدأ عرضه اليوم في دور السينما التركية، كشف عن مفاوضات مع الشركة المنتجة لتجسيد دور الزعيم التركي، على أن يكشف التفاصيل لاحقاً.

## مذيعة محجبة على قناة أمريكية للمرة الأولى



طاهرة رحمن

## واشنطن - «القدس العربي»:

كشفت مجلة «أوديوك» الأمريكية إن طاهرة رحمن أول مذيعة أخبار محجبة تظهر على شاشات التلفزيون في الولايات المتحدة. وقالت إن طاهرة ستظهر على شاشة محطة «ديليو إتش بي إف» التابعة لشبكة «سي بي أس» الإخبارية. وإن المحطة وافقت على ظهور المذيعة المسلمة المحجبة على شاشتها لتقديم فقرات إخبارية. وكانت المذبة المذكورة تعمل في المحطة كمعدة أخبار، لكنها سعت نحو الظهور على الشاشة. وأفادت بأن حلم طاهرة تحقق أخيراً، الأسبوع الماضي، حيث وافقت قناة «ديليو إتش بي إف» على ظهورها بحجابها. وفي مقابلة أجرتها معها محطاتها في وقت سابق، قالت طاهرة: «لم أعتقد أبداً أن هذا الأمر سيحقق يوماً ما؛ فلا أحد آخر يشبهني على شاشات التلفزيون الأمريكية». وتحدثت عن صعوبات واجهتها في مشارها، ورفض العديد من مخرجي الأخبار ظهورها على الهواء «طالما أنها ترتدي الحجاب».

## حل العله السابق

9	1	4	7	3	8	6	5	2
3	5	8	4	6	2	1	9	7
7	2	6	5	9	1	8	4	3
5	4	1	8	7	3	9	2	6
8	9	7	6	2	4	3	1	5
6	3	2	9	1	5	4	7	8
2	6	3	1	4	7	5	8	9
4	7	5	3	8	9	2	6	1
1	8	9	2	5	6	7	3	4

## السراطين

الجدي	الميزان	السرطان
فينوس في منزلك العاشر لا يسهل عليك الأمور على الصعيد العاطفي، لكنه قد يغير سير حياتك بشكل يبهرك	غيرتك غير المبررة والعنفية تززع الحبيب كثيراً فامتنحه ثقة أكبر ليعبرك عن مدى ثقته بك	إذا شعرت بأن وضعك المهني غير مرجح، عليك أن تبادر إلى إجراء تعديلات جذرية لتخطي ذلك
الدلو	العقرب	الأسد
تتمكن من عبور مرحلة عدم الثقة بالشريك بعد فترة من الخلافات بينكما وصلت إلى درجة عالية من الحدة	حياتك العائلية والعاطفية على صفيح ساخن، حاول امتصاص غضب شريك حياتك لتهدأ الأمور	تصل متأخراً إلى العمل ومع ذلك تنتهي معك مبكراً، وتكون جاهزاً لبعض العروض والتطورات وتقوم بسفر
الحوت	القوس	العذراء
تضج حيوية وتغلب على مشكلات أزعتك طويلاً، وتلقى رسالة تحمل خبراً ساراً أو دعوة إلى السفر للقاء شخص عزيز على قلبك	لا تتبعد عن الشريك اليوم واحرص على اتباع الأسلوب الهادئ عند حل المشكلات أو التحاطب معه	أخرج إلى المجتمع واجتنب عن حب في حياتك من دون تأخر، فالحياة تسير بسرعة

## أبراج

الحمل	الثور	الجوزاء
لا تتبعد عن الحبيب بسبب المشاكل العابرة، فالعلاقات العاطفية مليئة بالمواقف التي من المفترض أن تقويها وليس العكس	الحب يلون حياتك بالألوان باهرة تجعلك تقدم ما في وسعك للحفاظ على الحبيب وتمضية حياة جميلة معه	تستغل أفكارك وقراراتك لبلوغ أهدافك المرسومة بدقة، وتتخلص من المنافسة غير الشريفة

## ماندو العدل مخرج لـ «أرض النفاق»

### بدلا من سامح عبد العزيز المحكوم عليه بالحبس ثلاث سنوات بتهمة حيازة المخدرات

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

أثار خبر الحكم على المخرج المصري سامح عبد العزيز بالسجن 3 سنوات مع النفاذ بتهمة حيازة المخدرات الحزن في الوسط الفني كله، نظرا للعلاقات الوطيدة بينه وبين العاملين في الوسط ومساعده لهم وشهامته المشهود بها.

أما العاملون في مسلسل «أرض النفاق»، الذي كان سامح عبد العزيز قد بدأ تصويره قبل الحكم عليه، فيشعرون بالقلق على مصير المسلسل، إلا أن منتج المسلسل جمال العدل أكد أن العمل سيتم تنفيذه في أي حال من الأحوال، لأن هناك التزامات وارتباطات مع القنوات ولن يتم تأجيله، مشيرا إلى أن المخرج ماندو العمل سيستكمل التصوير لحين خروج عبد العزيز من أزمته.

وكانت نيابة الهرم برئاسة المستشار محمد صلاح، رئيس النيابة قد أحالت



سامح عبد العزيز

المخرج عبد العزيز إلى محكمة الجنايات لبدء محاكمته، في ما هو منسوب إليه من حيازة وتعاطي المواد المخدرة. بعدما ألفت مباحث السياحة والآثار في الجزيرة القبض على المخرج أثناء عبوره منفذا أمنيا في منطقة الهرم السياحية، متوجها إلى أحد الفنادق، وأثناء تفتيشه عثر بحوزته



ماندو العدل

على قطعتي حشيش يبلغ وزنها 20 غراما، بالإضافة إلى تذكرة هيروين وكيس يحتوي على مخدر البناجو، وقرص ونصف تامول، وتم تحرير محضر بالواقعة وأحيل للنيابة التي باشرت التحقيقات. ويتواجد المخرج سامح عبد العزيز حاليا في الحجز لحين إنهاء إجراءات ترحيله.

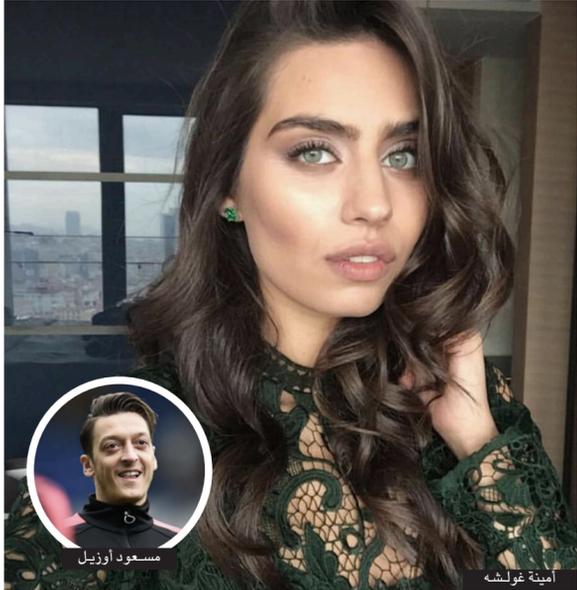
وحسب المقيمين يعاني من حالة نفسية سيئة، كما ارتفع السكر عنده حيث يعاني من مرض السكري.

مسلسل «أرض النفاق» مأخوذ عن رواية بالإسم نفسه للكاتب يوسف السباعي وتم تقديمها قبل ذلك في فيلم سينمائي بطولة فؤاد المهندس.

تدور الأحداث حول عامل مطحون من عمال الإنارة في الحي اسمه (مسعود)، ذلك العامل كان دخله ضئيلا وحياته بائسة، ودوماً ما يواجه خلافاً مع زوجته (جميلة) وحماة، اللتين لم تعودا قادرتين على العيش معه، ويمتلك والده محلا لبيع الكعكسسي، وفي يوم تستدرجه الحياة ليتعرف على دكتور (ماضي)، الذي يقدم له أخلاق للبيع على هيئة جبوج، فبيداً في تناول الجبوج تباعاً، ليكتشف معها حياة جديدة، في شخصيات جديدة، وأخلاق مستعارة للبيع. المسلسل بطولة محمد هندي، هنا شريحة، بوسي، محمد جمال سعيد، دلال عبد العزيز، محمود كمال.

## مسعود أوزيل يحذف المتابعات النسائية على أنستغرام

### يطلب من خطيبته الممثلة التركية أمينة غولشه



أمينة غولشه

استغراب - الأناضول: أجبرت الفنانة التركية أمينة غولشه، خطيبها نجم كرة القدم الأثيني، مسعود أوزيل، على حذف المتابعات لحسابه بموقع التواصل الاجتماعي أنستغرام. وحسب الإعلام التركي، فإن غولشه معروفة بغيرتها الشديدة على النجم الألماني الشهير، ولاعب أرسنال الإنجليزي، الذي يطلب منها بدوره عدم الدخول في مشاهد حميمة، في الأوقات التي تقوم بها في المسلسلات والأفلام التركية. ونتيجة للغيرة المتبادلة، فإن غولشه تمكنت من حذف المتابعات النسائية لأوزيل على أنستغرام، والإبقاء على الأصدقاء المشتركين، وبذلك بات

## أوبرا وينفري تؤكد عدم نيتها الترشح للرئاسة الأمريكية

### تؤكد عدم نيتها الترشح للرئاسة الأمريكية

نيويورك - أ ف ب: أكدت مقدمة البرامج الأمريكية أوبرا وينفري عدم رغبتها في الترشح إلى الانتخابات الرئاسية الأمريكية على رغم أنها تشعر بـ«مسؤولية» على عاتقها في الترويج للعدالة في العالم. وبعد خطابها الالاف في حفل توزيع



أوبرا وينفري

جوائز «غولدن غلوب» في مطلع كانون الثاني/يناير والذي أثار كهنتات حياح إمكان ترشحها للانتخابات الرئاسية الأمريكية على رغم أنها تشعر بـ«مسؤولية» على عاتقها في الترويج للعدالة في العالم. وبعد خطابها الالاف في حفل توزيع أول امرأة سوداء في العالم تتخطى ثروتها مليار دولار، في مقابلة مع قناة «سي بي إن» الأمريكية «تصل بي أشياء أكثر من مدين استعادهم لإدارة حملتي وجمع مليار دولار لحسابي». وأضافت: «عندما يتصل بكم هذا العدد الكبير من الناس الذين تحبون، الأمر يستحق التفكير». لكنها في النهاية حسمت قرارها بعدم الترشح قائلة: «لو أراد الله لي أن أترشح أما كان يقول لي ذلك؟ أنا لم أسمع شيئا».

## عرض فيلم «دامسيل» للنجم روبرت باتينسون في مهرجان برلين السينمائي

برلين - د ب أ: عُرض مساء أمس الفيلم الكوميدي «دامسيل» للنجم الإنجليزي روبرت باتينسون، عن قصة شاب يبحث عن حب حياته في منطقة الغرب الأمريكي، في مهرجان برلين السينمائي. وتشارة باتينسون، بطولة الفيلم النجمة أسترالية المولد، ومايسكو سا. ومع ذلك، يتم عرض الفيلم في برلين خارج المسابقة الرسمية، مما يعني أنه ليس مرشحا لأي من الجوائز المرموقة في المهرجان. وسيتم عرض ما مجموعه حوالي 400 فيلم عبر ستة أقسام رئيسية للمهرجان الذي يعد واحدا من أفضل المهرجانات السينمائية في العالم، إلى جانب مهرجاني كان وفينيسيا. ويتراس المخرج الألماني توم تيكوير لجنة التحكيم للمهرجان المكونة من ستة أعضاء لهذا العام.

## «نجمات الغناء في الأربعينيات اللبنانية» كتاب ومحاضرة في دار النمر

بيروت - «القدس العربي»:

دعت جمعية «عرب» و«دار النمر» للفن والثقافة لمحاضرة موسيقية بمناسبة صدور كتاب «نجمات الغناء في الأربعينيات اللبنانية»، بدعم من الصندوق العربي للثقافة والفنون - آفاق، للكاتبين محمود زيباوي وأسعد مخلول. وسيتم توقيع



## عرض «الشقف» التونسي يفوز بجائزة مهرجان أوّل المسرحي الدولي

النامة - رويترز: فاز العرض التونسي - الكندي (الشقف) بالجائزة الكبرى لمهرجان أوّل المسرحي الدولي في دورته الحادية عشرة التي أسدل الستار عليها في البحرين. العرض مأخوذ عن فكرة للفنان التونسي الراحل عز الدين قنون وإخراج ابنته سيرين قنون والليثاني مجدي بومطر. ويشقق العرض اسمه (الشقف) من اللهجة التونسية الدارجة لكلمة المركب، ويتناول رحلة مجموعة من المهاجرين غير الشرعيين من دول مختلفة داخل قارب صغير يشق البحر باتجاه سواحل إيطاليا. تشكلت لجنة التحكيم برئاسة المخرج المصري مازن الغرابوي وعضوية المخرج المسرحي السعودي نوح الجمعان والمخرج المسرحي البحريني جمال العفصر، ومنح المهرجان ست جوائز تميز فردية في فنون المسرح نهبت إلى الممثلة التونسية ندى الحمصي عن دورها في عرض (الشقف) والإماراتي

## فضائيات وأرضيات



## ما بين «عبلة» و«ليلي»... و«ليس» و«الخياط»!

سليم عزوز\*

هذه هي مصر يا «عبلة»، و«عبلة» تصوير «ليلي» التي قبل أنها في العراق مريضة، تسأل الله ثمن «النشوق»، وليس لدى الوقت الكافي لتعريب «النشوق»، لكي تلق العرب العاربة، والعرب المستعربة، على معناها: فمصر يا «عبلة»، أصبحت بلديس الحديدي» فيها من تحدث باسم الوطنية، بل وتوزع صوكها، وهي المنوط بها، وتكثيف من الباب العالي، رسم الطريق لن شاء أن يكون وطنيا، ولا يلبس وطنيته بعامله، فقالت لـ«عبد المنعم أبو الفتوح»، إن أزمته في كونه تحدث لقناة «الجزيرة»، وقد سلمت معه بأنه ليس سموحا له بالظهور على القنوات التلفزيونية المصرية. هكذا، فالصراحة راحة، كما قال الشاعر العربي الفصحى:

قناة «الجزيرة مباشر» كانت قد التقت بالمرشح الرئاسي السابق الدكتور «عبد المنعم أبو الفتوح» في مدينة الضباب، وأجرت معه حوارا، أثار كثيرا من الجدل، حيث تحالف ضده قوى الشعب العامل، وتوافق السياسية مع قوم يتنمون لجماعة الإخوان المسلمين في تكفيره، وتخلي صديقا الدكتور عصام عبد الشافي، أستاذ العلاقات الدولية عن منهيجه، وكتب: «عبد المنعم أبو الفتوح»، إلى مزبلة التاريخ، ولم يترك حياثها لهذا الحكم المتعسف، فقد اتقى بالقول أنها وجهة نظر!»

وقد اعتبرت أن مذب هذه المقابلة «أحمد طه»، قد أخذ «أبو الفتوح» على «كفوف الراحة»، لأنه لم يصح له المعلومة الخاصة بتركه للجماعة، إذ قال صاحبنا إنه ترك جماعة الإخوان في سنة 2009، في حين غادرها في 2011، وقد استندت في ذلك إلى ما ذكره لي أحد الإخوان، لكن «طه»، أكد أن الصحيح هو ذكره عبد المنعم أبو الفتوح، لذا فلم يقطعها، لأنه كما يعرف المعلومة!

## ليس بعد الكفر ذنب

وهذه الزاوية يا «عبلة»، فضائيات وأرضيات، متخصصة في النقد التلفزيوني، فيكون من المناسب القول، إن محاور عبد المنعم أبو الفتوح، الإعلامي أحمد طه، هو مثال للمذيع الذي «يذاكر»، موضوعات حلته جيدا، ويكون منتقيا لمحاولات الضيوف تمرير معلومات خاطئة، فليس من نوعية المذيعين التي أطلقت عليها «الذئب الآلة»، فيحمل أسئلة الاعداد، ثم يقوم بتسميعها على الشاشة!

وقد قال أبو الفتوح في مقابلة «الجزيرة مباشر» معه، إن شرطه الوحيد أن يكون من يحاوره مصريا، ومهنيا، وقد توافر الشرطان في أحمد طه، صاحب الحوار الذي أثار جدلا واسعاً منذ اللحظة الأولى له، وهناك من كان قراره منذ البداية أن يهاجمه، ويسفه ما يقول، وكان الحوار بالنسبة له تحصيل حاصل، فلم يعنه ما قاله، فالحكم للقر سلفا، أن أبو الفتوح ترك الجماعة، ثم أنه كان في تيار «30 يونيو»، الذي مثل غطاءً مدنياً للثورة العسكرية على الرئيس المنتخب، وليس بعد الكفر ذنب!

ولم يكن الهجوم عليه قاصرا على فريق من تيار رفض الانقلاب، وعلى قاعدة: «إلى مزبلة التاريخ»، فالرجل له أعداء أيضا داخل التيار المدني المشكل لتجمع 30 يونيو، وهو تيار يساري في جملته، ويمكن أن يضطف على يساريته وراء الرأسمالية ممثلة في «نجيب ساويرس»، لكنه لا يبق مع شخص مرجعيته إسلامية، وإن كان يمثل الوسطية، وظهر هذا جليا مبكرا عندما زار الأديب نجيب محفوظ في المستشفى بعد الاعتداء عليه من قبل أحد المتطرفين الإسلاميين، رأى أن رواية نجيب محفوظ «أولاد حارتنا» تمثل الفكر الليبرالي، وزيارة «أبو الفتوح» - له كانت في وقت كان فيه قياديا في جماعة الإخوان المسلمين، وقبل أن يرى مفرص من خصوم الرجل في هذا جريمة، تثير استنباحه، فنذرك أن الشيخ محمد الغزالي، الذي كتب تقرير «الأهر» عن «الرواية»، وقال إنها تمثل خروجاً على المعتقدات الدينية، زار نجيب محفوظ أيضا عقب الاعتداء عليه!

«ساويرس»، كان قد شكل يا «عبلة»، تحالف «الكتلة»، الذي خاض الانتخابات البرلمانية بعد الثورة، وهو تحالف ضم أحزابا يسارية، فاليسار في مصر قد لا يجد حرجاً في أن تنفق عليه «الرأسمالية الطفيلية»، لكنه لا يقبل من له توجهها إسلاميا، وجاتب من الاستعداد البكر لـ«عبد المنعم أبو الفتوح»، ومنذ جبهة «الانقاذ» سببته السمعة، هي فقرة المناقشة على الانتخابات الرئاسية التالية، فيذو الجبهة كان ما يشغلها هو خوض الانتخابات بعد مرسى، كما أن تجمع الأحزاب اليسارية، المشغول الآن بمرحلة ما بعد السيسي، وجود عبد المنعم أبو الفتوح سيحل منافسة لمرشحا المقار، لذا فهي مستعدة لابتداءه، لكن لا نستطيع أن نتجاهل أن المرشح الرئاسي السابق واليساري «خالد علي» قاطع المؤتمر الصحافي لهذا الائتلاف، احتجاجا على تجاهل «عبد المنعم أبو الفتوح»، وشارك في هيئة الدفاع عنه أمام نيابة أمن الدولة، عقب الغاء القبض عليه.

## من هاجمت سلطنة عمان

وبعيداً عن اليسار واهله، فقد توحده على «أبو الفتوح»، فريق من الإسلاميين، مع اللجان الإلكترونية لانقلاب العسكري، وكذلك الأذرع الإعلامية لهذا الانقلاب الذي تدار من قبل عباس كامل، وقد تعرض له صاحبنا في مقابله مع «الجزيرة مباشر»، عندما قال لا يعقل ليلد كمصر أن يديره السيسي ومدير مكتبه فقط، وذكره ما بالاسم، وكان عليا أن ينتبه أن هذا الأمر لن يمر مرور الكرام، لأن «عباس» هو الحاكم الفعلي للمحروسة، ومن هنا كان طبيعيا أن يتم القبض عليه، كما كان من الطبيعي أن يخرج الإعلام ليرش للملاية له، وكانت فرصة جيدة، أن تتلقى ترسا في الوطنية من «بلديس الحديدي»، كما كانت فرصة مواتية لأن تعلم «أماني الخياط» بأقية في مكانها بعد الخطاب المحرق لسلطنة عمان، لتأكد قولتنا أنها مسيرة لا مخيرة!

فقد كانت مسيرة، عندما هاجمت المملكة المغربية، وقالت إن الاقتصاد المغربي قائم على الدعارة، يوما كانت تعمل في قناة «أون تي في»، ويبدو أن صاحب القناة «نجيب ساويرس»، وجد نفسه ليس مستعدا لدفع الفاتورة، وهو رجل أعمال انترناشونال، إن لم تكن له مشروعات تجارية في المغرب، فقد تكون له في المستقبل، فقام حسب وصفه مؤخرا بطردها، لكن السلطة التي حرضتها على الهجوم على المغرب، نذعت بها إلى قناة أخرى، ووفرت لها الحماية، لتكون من القرارات المهمة بعد أن ألت ملكية «أون تي في» للسيسي، عودة «الخياط»، معززة مكرمة إليها وقد تم تغيير اسمها الآن.

لا تعرف الدوافع وراء التطاول على سلطنة عمان، وقد زيارة السيسي لها، لتكثير السلطة أنه يملك مدفعية ثقيلة، يمكن أن يطلقها على السلطنة الهادئة، التي لم تزل من «رامة النبال» وسط هذا المصراع المتلاطم في المنطقة، وما هي الرضاة من وراء هذا التطاول، ووصف السلطنة بإقامة الصورج، وبطريقة تمثل أذراء وأصحا للأعلم!

وقد جرب عبد الفتاح السيسي سلاح التفتيش، عندما حدث فتورا في العلاقة بينه وبين السعودي، فاطلق عليه «كباب السلك» في القنوات التلفزيونية، وجاء في قضية «أبو السعودي خاضعا رافعا، ليجيب على سؤال سائله في قناة «العربية»، حول هجوم الإعلام المصري عليه: بقصد «الإعلام الإخواني»!

لا فح بلخ الخياط، التي اختارها للتحقيقات الأساسية عن المنطقة، أن سلطنة عمان وما دامت عضوا في مجلس التعاون الخليجي، بها «برن» أيضا، فكان تحريض «أماني الخياط» للإبتراز، وعلى طريقة المصنف الصفراء في مصر، عندما تبتز رجال الأعمال، لإجبارهم على الإعلان فيها، وعلى قاعدة ادفع بالتي هي أحسن!

لا فح الإعلان عن محالة «الخياط» للتحقيق، ووقعها عن العمل، وكنت أتربك أن الأمر سيكون ذرا للرماد في العيون، فهي بما قالت كانت في مهمة رسمية، وستعود مرة أخرى، ربما عبر قناة هي الأفضل من حيث الأجور وهي «دي أس سي»، لكن ما لم توفقه أن تستمر إلى الآن، وقد تم استغلال الأحداث الأخيرة، في الخطية على حالتها، لكنها طلت في قضية «أبو الفتوح»، فذكرتنا بوجودها، حيث كانت ضمن حملة الإبادة الإعلامية، وتساءلت قبل يومين في برنامجها: «هو أبو الفتوح نجح في إيه طول حياته؟»

## لا بأس يا عبلة

ولعلك يا «عبلة»، أنت الأقدر مني في مجارة «خناقات الحواري»، عندما تُقرش «الملاية»، فتفتكري إنه لم تقلبي أن تكون من جوارى البلاط، رغم أنك تسالي الله ثمن النشوق!

لا بأس يا «عبلة»، ف«أماني الخياط»، لم يدم وقفا عن العمل، رغم انها تسلط لسلطنة عمان، لأنها «مسيرة لا مخيرة»، ثم إنها في مهمة وطنية، عندما يصبح الوطن هو عبد الفتاح السيسي، وتصبح بلديس الحديدي، هي «الاستاذة المعلم» والمرشد لكيفية أن يكون المصري وطنيا، فبعد تسليها بأن عبد المنعم أبو الفتوح، ممنوع من الظهور التلفزيوني في بلده، جاءت لتؤكد أنه كان عليه ألا يظهر في قناة الأعداء، فكان يمكنها أن تتصل له بصحف أمريكية، منع أن الإعلام الأمريكي عندما ينتقد النظام الحاكم في مصر يجري اتهامه بأنه إخوان، وباعتبارها كانت في حملة مبارك الأب، والحوارة لمبارك الابن فقد اكتسبت خبرة إعلامية جبارة، فنصحت «أبو الفتوح»، بأن يبست كلامه عبر «اليوتيوب»، فلا تزل قناة «الجزيرة» توجعهم، وفي الأونة الأخيرة، كانت «الجزيرة مباشر» تذكر بـ«الجزيرة مباشر مصر»، فعند الأحداث التي تشهدها مصر فتتح تغذية مفتوحة، فتكون أزمة «أبو الفتوح» ليست في كلامه، ولكن لأنه إطلاله كانت عبر قناة «الجزيرة»!

«ليس» كانت مراسلة صغيرة للجزيرة في مكتب القاهرة، ولم تتغير «الجزيرة» لكن اختيارات ليس هي التي اختلفت، منذ أن التقطها جمال مبارك، لتعمل في حملة والده، وقد حاوره الابن، ضمن حملة التسويق له، وكتب أنا في هذه الزاوية عن هذا اللقاء، وكيف أن رقم الهاتف الذي وضع أسفل الشاشة للتواصل مع جمال مبارك كان مشغولا دائما ثم تبين بالبحث أنه مملوك لحل اثات في منطقة رمسيس!

أزمة «الجزيرة» أنها كانت مع الثورة، في وقت كانت فيه «بلديس الحديدي» هي «أم الفلول»، وبسقوط مبارك، فقدت «ليس» الأمل في أن تكون وزيرة للإعلام، لتتحول إلى مجرد «بنت» كالبنت «عزة» في دولة السكر الجديدة، وأنها ليست أكثر من «آلة»، وان انطلقت لتضع مستلزمات الوطنية الجديدة.

\*\*\*\*\*  
\* صحافي من مصر

## جنيفر أنيستون وجاستن ثيرو يعلنان انفصالهما

لوس أنجليس - أ ف ب: أعلنت النجمة جنيفر أنيستون وزوجها الممثل جاستن ثيرو انفصالهما بعد زواج استمر سنتين، على ما ورد في بيان لها.

ويعود تاريخ اللقاء بين أنيستون وثيرو الذين نشأوا في بلدة بيفرلي هيلز للتحقق من الزواج إلى سنة 2008 فيما بدأت قصة الحب بينهما في 2011.



جنيفر أنيستون وجاستن

## جنيفر أنيستون وجاستن ثيرو يعلنان انفصالهما

لوس أنجليس - أ ف ب: أعلنت النجمة جنيفر أنيستون وزوجها الممثل جاستن ثيرو انفصالهما بعد زواج استمر سنتين، على ما ورد في بيان لها.

ويعود تاريخ اللقاء بين أنيستون وثيرو الذين نشأوا في بلدة بيفرلي هيلز للتحقق من الزواج إلى سنة 2008 فيما بدأت قصة الحب بينهما في 2011.



جنيفر أنيستون وجاستن

## البنك المركزي المصري يخفض أسعار الفائدة 1% مع انحسار التضخم



مبنى البنك المركزي المصري في وسط القاهرة

القاهرة - رويترز: أعلن البنك المركزي المصري أمس الخميس أنه خفض أسعار الفائدة الأساسية بمقدار 100 نقطة أساس (نقطة مئوية)، وذلك للمرة الأولى منذ تعويم العملة في 2016، مع تراجع معدلات التضخم إلى أدنى مستوياتها في عام على الأقل. وقال البنك في بيان إن اجتماع لجنة السياسة النقدية قررت خفض سعر الفائدة على الودائع لليلة واحدة إلى 17.75 في المئة من 18.75 في المئة، وخفض سعر الفائدة على الإقراض لليلة واحدة إلى 18.75 في المئة من 19.75 في المئة. ورحب خبراء اقتصاديون بهذه الخطوة وقالوا أنهم يتوقعون خفضاً آخر للفائدة في مارس/آذار.

ومنذ عومت مصر الجنيه في نوفمبر/تشرين الثاني 2016، رفع البنك المركزي أسعار الفائدة لليلة واحدة بمقدار 700 نقطة أساس (7%) لمكافحة قفزة في التضخم، وهو ما أوجد شهية غير مسبوقة لأدوات الدين المحلية، لكنه أبطأ الاستثمار الأجنبي المباشر الذي تحتاجه البلاد بشدة. وتراجع التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن المصرية إلى 17.1 في المئة في يناير/كانون الثاني من 21.9 في المئة في ديسمبر/كانون الأول، بينما هبط التضخم السنوي الأساسي، الذي يستثني السلع المتقلبة، إلى 14.35 في المئة من 19.86 في المئة.

وجاء في بيان البنك المركزي «تشير بيانات التضخم الأخير إلى نجاح السياسة النقدية في احتواء الضغوط التضخمية... وبناء عليه قررت لجنة السياسة النقدية خفض أسعار العائد الأساسية بواقع 1 في المئة وترى اللجنة أن هذا القرار يتسق مع تحقيق معدلات التضخم المستهدفة واستقرار الأسعار على المدى المتوسط».

وقال ثمانية من عشرة خبراء اقتصاديين استطلعت رويترز آراءهم في وقت سابق هذا الأسبوع إن المركزي

سيخفض أسعار الفائدة الأساسية، وقال خبراء اقتصاديون بعد إعلان البنك أن هذه الخطوة سيكون لها تأثير إيجابي على السوق. وقال نعمان خالد، خبير إدارة الأصول في «سي آي كابيتال»، بعد إعلان قرار البنك المركزي «خفض بنسبة واحد في المئة إيشارة كبيرة إلى المستثمرين بأن تشديد السياسة النقدية انتهى، وهو أيضاً نوح محافظ هناك حاجة إليه من أجل اختبار نشاط السوق»، وأضاف إنه يتوقع خفضاً آخر بمقدار 100 نقطة أساس في الاجتماع المقبل للجنة السياسة النقدية المقرر عقده في 29 مارس/آذار، وواجه اقتصاد مصر صعوبات منذ عام 2011 عندما تسببت انتفاضة أطاحت بالرئيس حسني مبارك في إبعاد السياح والمستثمرين الأجانب، لكن إصلاحات اقتصادية مرتبطة باتفاق مدته ثلاث سنوات مع «صندوق النقد الدولي» تم توقيعه في 2016 أدت إلى مؤشرات اقتصادية إيجابية.

أسس الجمعة أشاد الصندوق بقرار البنك المركزي، وقال سوسير لال، رئيس بعثته إلى مصر إن قرار التخفيض جاء في التوقيت المناسب، وأضاف لال أن القرار يتسق مع اتجاهات التضخم المسجلة في الأشهر الأخيرة ومع هدف البنك المركزي لتمتثل في خفض التضخم إلى 13 في المئة في منتصف العام الحالي، وأشار لال إلى أنه من أجل المضي قدماً، سيستعين على قرارات السياسة النقدية في مصر أن تبقى قائمة على البيانات، كما كان الحال في السابق، مسترشداً بالهدف الأساسي المتمثل في تحقيق معدل تضخم منخفض ومستقر. وحصلت مصر لغاية الآن على 6 مليارات دولار من إجمالي قرض «صندوق النقد الدولي»، البالغ 12 مليار دولار، وأجرى الصندوق مراجعتين لأداء الاقتصاد المصري خلال العام 2017.

## موريتانيا: ديون البلاد ميسرة رغم ارتفاع حجمها

صحة وتعليم وماء وكهرباء للمواطنين... وأضاف أن مديونية البلاد وصلت نهاية سنة 2015 إلى 3839 مليون دولار وهو ما يمثل نسبة 78.6% من إجمالي الناتج المحلي بشروط ميسرة، وهو ما أكده صندوق النقد الدولي. وأوضح، في تدوينه على حسابيه على موقع «فيسبوك» المحدثه فستصل هذه النسبة إلى 58%، وهذا يؤكد أن نسبة الدين في انخفاض حول حجم المديونية المرتفع وتبديدها في مشاريع غير مجددة وفي الفساد، إن «جميع القروض التي أخذت في عهد هذا النظام انقفت في مشاريع وبُنِي تحتيّة ملموسة وبقيّة للشعب الموريتاني، وليست من أجل الدراسات، والتكوينات، والدعم المؤسسي، واقتناء السيارات، وتثبيت المكاتب كما عهدناه سابقاً». وقال وزير الاقتصاد إن هذه النسبة المحتوية هي التي تستجيب لبناء الاقتصاد قادر على حل مشاكل البلاد. اقتصاد يخلق الثروة ويخلق فرص العمل ويوفر الموارد المالية الضرورية لتوفير الخدمات الأساسية من الصحة والتعليم وماء وكهرباء للمواطنين... وأضاف أن مديونية البلاد وصلت نهاية سنة 2015 إلى 3839 مليون دولار وهو ما يمثل نسبة 78.6% من إجمالي الناتج المحلي بشروط ميسرة، وهو ما أكده صندوق النقد الدولي. وأوضح، في تدوينه على حسابيه على موقع «فيسبوك» المحدثه فستصل هذه النسبة إلى 58%، وهذا يؤكد أن نسبة الدين في انخفاض حول حجم المديونية المرتفع وتبديدها في مشاريع غير مجددة وفي الفساد، إن «جميع القروض التي أخذت في عهد هذا النظام انقفت في مشاريع وبُنِي تحتيّة ملموسة وبقيّة للشعب الموريتاني، وليست من أجل الدراسات، والتكوينات، والدعم المؤسسي، واقتناء السيارات، وتثبيت المكاتب كما عهدناه سابقاً». وقال وزير الاقتصاد إن هذه النسبة المحتوية هي التي تستجيب لبناء الاقتصاد قادر على حل مشاكل البلاد. اقتصاد يخلق الثروة ويخلق فرص العمل ويوفر الموارد المالية الضرورية لتوفير الخدمات الأساسية من

## البنك المركزي الإيراني يتخذ تدابير لدعم الريال

محمد باقر نوبخت، وهو مسؤول أيضاً عن الميزانية والتخطيط، تحسناً طفيفاً 47 ألف و200 ريال للدولار الواحد. وكان الدولار يساوي 10 آلاف ريال في 2010 لكن تشديد العقوبات الأمريكية والأوروبية المفروضة على إيران بسبب برنامجها النووي اعتباراً من نهاية 2011، أدى إلى تراجع العملة الأمريكية والدول الكبري الست في يوليو/تموز 2015، أمثالاً في تحسين الوضع الاقتصادي ووصول المستثمرين الأجانب وارتفاع قيمة العملة الوطنية. لكن هذه الأسمالات تراجعت منذ وقت طويل، كما إلى إبعاد المستثمرين الأجانب والمصارف الدولية الكبرى. وحاول مسؤولون حكوميون، بينهم الرئيس حسن روحاني، في الأسابيع الأخيرة طمأنة المواطنين الذين تتراجع ذلك دعمًا لاتفاق باريس». وأضاف «إن النفط يعتبر جزءاً أساسياً من ماضينا ولعب مزيج الطاقة العالمي دوراً محورياً على مستوى العالم». وأشار إلى أن العديد من الدول الأعضاء في «أوبك» يستثمرون بكثافة في مصادر الطاقة المتجددة، غير أن النفط والغاز سيظلان المصدرين الرئيسيين للطاقة في السنوات المقبلة وسيشكلان معاً ما يعادل 52 في المئة من مزيج الطاقة العالمي سنة 2040.

طهران - أف ب: أعلن البنك المركزي الإيراني عن تدابير لوقف تراجع الريال في مقابل العملات الأجنبية مثل الدولار، وفي طليعتها رفع معدلات الفائدة على حسابات الإيداع، فيما ندد نائب الرئيس الإيراني بضغط واشنطن على البنوك الأوروبية التي «لا تجرؤ» على العمل مع طهران. وذكرت صحيفة (إيران) الحكومية أن السلطات أغلقت ذلك الحسابات المصرفية لـ775 شخصاً اعتبرت أنهم «يثيرون اضطراباً في أسواق الصرف» وقد تداولوا بما يعادل 200 ألف مليار ريال (ما يزيد بقليل عن أربعة مليارات دولار). وتأتي هذه الخطوات بعد أن أغلقت الشرطة عشرة مكاتب صرافة يوم الأربعاء الماضي واعتقلت حوالي 100 صراف، وأذاع التلفزيون صوراً لحملة المدهامات. وقال ولي الله سيف، حاكم البنك المركزي، في تصريحات نقلتها الصحافة أمس الأول «تم التعرف على المضاربين في سوق القطع (...) سنستخدم كل الوسائل للخروج من هذا الوضع وإعادة الهدوء إلى السوق». وأشار نائب الرئيس الإيراني، محمد باقر نوبخت، وهو مسؤول أيضاً عن الميزانية والتخطيط، تحسناً طفيفاً 47 ألف و200 ريال للدولار الواحد. وكان الدولار يساوي 10 آلاف ريال في 2010 لكن تشديد العقوبات الأمريكية والأوروبية المفروضة على إيران بسبب برنامجها النووي اعتباراً من نهاية 2011، أدى إلى تراجع العملة الأمريكية والدول الكبري الست في يوليو/تموز 2015، أمثالاً في تحسين الوضع الاقتصادي ووصول المستثمرين الأجانب وارتفاع قيمة العملة الوطنية. لكن هذه الأسمالات تراجعت منذ وقت طويل، كما إلى إبعاد المستثمرين الأجانب والمصارف الدولية الكبرى. وحاول مسؤولون حكوميون، بينهم الرئيس حسن روحاني، في الأسابيع الأخيرة طمأنة المواطنين الذين تتراجع ذلك دعمًا لاتفاق باريس». وأضاف «إن النفط يعتبر جزءاً أساسياً من ماضينا ولعب مزيج الطاقة العالمي دوراً محورياً على مستوى العالم». وأشار إلى أن العديد من الدول الأعضاء في «أوبك» يستثمرون بكثافة في مصادر الطاقة المتجددة، غير أن النفط والغاز سيظلان المصدرين الرئيسيين للطاقة في السنوات المقبلة وسيشكلان معاً ما يعادل 52 في المئة من مزيج الطاقة العالمي سنة 2040.

## بريطانيا: تأجيل محاكمة بنك باركليز، في قضية احتيال في جمع أموال من قطر

لندن - أف ب: سيخضع بنك «باركليز» البريطاني اعتباراً من كانون الثاني/يناير 2019، وكذلك الشركة الأم وأربعة مسؤولين تنفيذيين سابقين، للمحاكمة في قضية احتيال خلال جمع أموال لزيادة رأس المال في قطر عام 2008. وستكون المحاكمة الأولى من نوعها جنائياً في المملكة المتحدة ضد مسؤولين مصرفيين سابقين في قضية يعود تاريخها إلى الأزمة المالية العالمية. وتم توسيع الاحتمالات في هذه القضية، كما أعلن مكتب الاحتياالات الخطيرة المسؤول عن مكافحة الجريمة المالية في وقت سابق من هذا الأسبوع، بعد استكمال تحقيق بدأ منذ أكثر من خمس سنوات. وقررت محكمة ساوثورك في لندن، التي مُلئت إدارة بنك «باركليز» أمامها يوم الثلاثاء الماضي، أن المحاكمة ستبدأ في 9 يناير/كانون الثاني 2019 وتشمل أربعة من كبار المدراء السابقين. وتعلق الدعوى القضائية بقضية جمع رأسمال بقيمة مليار جنيه إسترليني في قطر وكذلك بقرض من دولة قطر. وجرت هذه العمليات بين يونيو/حزيران ونوفمبر/تشرين الثاني 2008. ويتهم البنك أنه اقترض الصندوق السيادي القطري تسعاً من الأموال التي عاد الصندوق إلى استعمالها لشراء حصة في «باركليز» في سياق عملية زيادة رأسمال البنك. وحدثت هذه العمليات في خضم الأزمة المالية العالمية، وساعدت «باركليز» على تجنب السعي للحصول على مساعدات من الحكومة البريطانية في ذلك الوقت، خلافاً لما فعله «رويال بنك أوف اسكتلاند» ومجموعة «لويدز» المصرفية اللذين تم تأميمهما بشكل رئيسي أو جزئي.

## ... والمركزي الروسي: الاتفاق قد يضر باقتصادنا هذا العام

موسكو - رويترز: قال البنك المركزي الروسي في بيان أمس الجمعة إن الاتفاق العالمي لخفض إنتاج النفط، بين «أوبك» ودول غير أعضاء في المنظمة، لدفع سعر الخام إلى الارتفاع قد يؤثر سلباً على اقتصاد البلاد في 2018. وتفتحت منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، ومصدرون آخرون كبار، من بينهم روسيا، على الإبقاء على قيود مشتركة مفروضة على إمدادات الخام للعام الثاني بهدف خفض المخزونات ودعم الأسعار. وتقول روسيا إنها خفضت إنتاج النفط بمقدار 300 ألف برميل يوميا منذ نزود إنتاجها التي بلغت 11.247 مليون برميل يوميا في أكتوبر/تشرين الأول 2016، وقال البنك إن من المرجح أن تؤثر التخفيضات على الاقتصاد ككل، وأضاف أن من المتوقع أن يزيد استهلاك السيارات من الوقود الأحفوري في منتصف العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين، مما سيؤثر سلباً وبشكل كبير على أسعار النفط. وقال البنك «نفتقر أن اتفاق أوبك مع المنتجين المستقلين إلى جانب ضعف الطلب على الغاز الطبيعي من الخارج سيقيد نمو الإنتاج (الروسي) بشكل مؤقت مسداً قد يكون له تأثير سلبي على النمو الاقتصادي بصفة عامة». وانخفضت صادرات شركة الغاز الروسية «غازبروم» إلى الدول الواقعة خارج الاتحاد السوفياتي السابق عشرة في المئة على أساس سنوي في يناير/كانون الثاني بسبب الدفء النسبي للطقس في أوروبا. وقال البنك المركزي إن من المتوقع أن يرتفع الناتج المحلي الإجمالي لروسيا بواقع 0.4 في المئة على أساس ربع سنوي في الربع الأول، وأن يتسارع النمو إلى 0.5 في المئة في الربع الثاني، وأضاف أنه سيتم تعديل النمو في 2017 صعودياً من تقدير أولي عند 1.5 في المئة.

## الإمارات: «أوبك» ستواصل الالتزام باتفاق خفض إنتاج النفط طيلة العام الحالي



معالي سهيل

أبوظبي - وام : أكد سهيل المزروعى، وزير الطاقة والصناعة الإماراتي، أن استمرار التزام منظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك» باتفاق خفض الإنتاج النفطى طيلة عام 2018 «هي محور استراتيجياتنا، وأن توفير بيئة مستقرة لسوق النفط تعد من الأولويات القصوى». وقال في مقال في صحيفة محلية أن تمديد العمل بالاتفاق، الذي يقضي بخفض إنتاج الدول الموقعة بمقدار 1.8 مليون برميل نطف يوميا حتى نهاية 2018، قد حظي بدعم كامل من الدول الأعضاء في منظمة أوبك والدول غير الأعضاء فيها والمشاركة في هذا الاتفاق. وأشار إلى أن نسبة الالتزام بالاتفاق بلغت 129% في نهاية العام الماضي، مقابل 107% في الأشهر الأولى للاتفاق، وأضاف «فيما مضى كان العديد من المشككين والمعارضين يدعون بأن المنظمة وشركائها من غير الأعضاء لم يحققوا سوى القليل سنة 2017، لكن بصفتي رئيساً للدورة الحالية للمنظمة لهذا السنة، أود أن أستهل حديثي عن الإنجازات الملموسة التي حققها أوبك في العام الماضي، والتي أتطلع للعمل على استمراريتها ومواصلة تركيزنا وتكثيف جهودنا المشتركة الرامية إلى إعادة التوازن في سوق النفط العالمية». وقال أنه استشرافاً للمستقبل يجب وضع المبادرات والحلول الاستباقية المشتركة والتي من شأنها تعزيز التعاون والتواصل البناء لاسيما في السنة الأولى من «إعلان التعاون» فيما بين الدول الأعضاء في «أوبك» وشركائها من الدول خارج المنظمة. ونوه المزروعى بالعمل الكبير الذي قام به خالد الفالح، وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودي، والرئيس السابق لمنظمة «أوبك»، من خلال التنسيق والتعاون مع هذه الدول، وقال «إن هذه الجهود الفريدة من نوعها تضيف قيمة إيجابية للدينامية العالمية، ونسعى بدوننا للاستمرار في هذا العمل المثمر والبناء خلال فترة رئاستنا للمنظمة للعام الجاري». وأضاف «إن جهودنا الجوهرية ساهمت بالفعل في تقليص كميات كبيرة من المخزون النفطى العالمى، حيث انخفض المخزون التجارى العالمى لدول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية بأكتر من 220 مليون برميل منذ بداية عام 2017 مقارنة بمعدل الخمس سنوات السابقة». وقال أيضاً «يجب مواصلة الالتزام بخفض الإنتاج، حيث لا يزال لدينا أكثر من 100 مليون برميل يجب إزالتها من السوق للوصول إلى متوسط المخزون العالمى للخمس سنوات المستهدف». وأضاف يجب علينا الآن أن نأخذ الخطوة التالية للبناء على تقدمنا الموحد والنظر إلى أبعد من عملية إعادة التوازن في السوق، كما يجب علينا السعي إلى إضفاء الطابع المؤسسي المشترك على إعلان التعاون». وطالب الدول الموقعة على الاتفاق بالخفض بضرورة التسلسل بالعمل الجماعي والتنسيق «حيث إنه لا فائدة من الارتباك والتكهنات في عالم النفط وقطاع الطاقة بشكل عام، كما أننا لا نريد العودة إلى قلب السوق وإلى نفس التراجع الذي شهدناه في الأعوام 2014 و2015 و2016»، وأكد مجدداً على أن أسعار النفط يتم تحديدها من قبل السوق وحده، لكنه أعرب عن أمله أن تستقر الأسعار على مستويات أكثر ملائمة لتشجيع الاستثمارات التي

## تراجع استثمارات دول الخليج في سندات الخزنة الأمريكية

الرياض - الأناضول: تراجعت استثمارات دول مجلس التعاون الخليجي في سندات الخزنة الأمريكية، بنسبة 1.3 في المئة، على أساس شهري في ديسمبر/كانون أول الماضي إلى 254.4 مليار دولار. وبلغت استثمارات دول مجلس التعاون في أذون وسندات الخزنة الأمريكية 257.7 مليار دولار في نوفمبر/تشرين الثاني السابق له. وأظهرت بيانات وزارة الخزنة الأمريكية الصادرة الصادرة أمس الجمعة أن السعودية كانت أكبر الدول الخليجية المستثمرة في الأذون والسندات الأمريكية، بقيمة 147.4 مليار دولار في ديسمبر الفائت، مقابل 149 مليار دولار في نوفمبر. وحلت الإمارات في المرتبة الثانية، بإجمالي استثمار بلغ 57.7 مليار دولار، مقارنة بـ 58.2 مليار دولار في الشهر السابق له. وجاءت الكويت في المرتبة الثالثة، بإجمالي استثمارات بلغت 36.8 مليار دولار، ثم سلطنة عُمان بـ 11.7 مليار دولار، والبحرين 546 مليون دولار، وتذيلت قطر القائمة بنحو 301 مليون دولار فقط. وما تعلنه الخزنة الأمريكية في بياناتها الشهرية، هو استثمارات دول الخليج في أذون وسندات الخزنة الأمريكية فقط، ولا تشمل الاستثمارات الأخرى في الولايات المتحدة، سواء كانت حكومية أو خاصة. وبلغ إجمالي قيمة الاستثمارات العالمية في أذونات وسندات الخزنة الأمريكية، حتى نهاية العام الماضي، نحو 6.310 تريليون دولار أمريكي.

## فرنسا: استعدادات لتظاهرات عمالية الشهر المقبل احتجاجاً على خطة حكومية لإلغاء بعض الامتيازات

باريس - أف ب: دعي عمال سكك الحديد في فرنسا أمس الجمعة إلى الانضمام إلى تظاهرة ينظمها موظفو القطاع العام الشهر المقبل ضد أجندة إصلاحات الرئيس إيمانويل ماكرون في تحرك سيشكل اختياراً رئيسياً لدى قدرته على التأثير.

وعدا إعلان النقابة عمدة تسليم حكومة أكبر نقابة عمالية في فرنسا، إلى الخطه في 22 مارس/ آذار المقبل للاحتجاج على خطة حكومية تقضي بإلغاء بعض الامتيازات المنوحة لعمال السكك الحديدية.

وكانت نقابة عمال سكك الحديد في فرنسا قد أعلنت في 22 مارس/ آذار المقبل للاحتجاج على خطة حكومية تقضي بإلغاء بعض الامتيازات المنوحة لعمال السكك الحديدية.

وكانت نقابة عمال سكك الحديد في فرنسا قد أعلنت في 22 مارس/ آذار المقبل للاحتجاج على خطة حكومية تقضي بإلغاء بعض الامتيازات المنوحة لعمال السكك الحديدية.

العمال الفرنسية، التي كانت تطلق المسؤولين في الماضي، بقدرتها على تحريك الشوارع وتعطيل الخدمات العامة. وتزامن تظاهرات 22 مارس مع الذكرى الخمسين لتظاهرة طلابية كبيرة في جامعة قرب باريس في 1968، مهدت لإضرابات عامة شلت البلاد في مايو/ أيار من ذلك العام.

وتعد التظاهرات الواسعة والإضرابات مشهدا معتادا في فرنسا، حيث أجبرت الحكومات في الماضي على التراجع عن سياسات معيقة، لكن ماكرون تعهد المضي قدما.

والجزء الأكثر حساسية في تقرير إصلاح سكك الحديد، والذي عرض أمس الأول، يقترح عدم منح العمال الجدد امتيازات التوظيف التاريخية نفسها مثل زملائهم، ومن بينها القاعد المتكبر وضمان العمل مدى الحياة، وأمن الضمان الاجتماعي في هذا السياق تسؤلات بشأن مدى احتفاظ اتحادات

## ارتفاع الأسهم الأوروبية بفضل أرباح قوية للشركات

ميلانو - رويترز: ارتفعت الأسهم الأوروبية أمس الجمعة لتنتهي سلسلة خسائر استمرت ثلاثة أسابيع، بينما واصلت شركات الإعلان عن نتائج أعمال جيدة، وتقلصت تقديرات الأسواق والقلق بشأن ارتفاع التضخم في الولايات المتحدة.

ودفعت نتائج أعمال قوية لشركات فرنسية كبرى من بينها «إي.دي.إف» مؤشر «ستوكس 600»، لارتفاع 1.1 بالمئة.

وبلغت مكاسب المؤشر القياسي الأوروبي 3.3 في المئة هذا الأسبوع ليسجل أفضل أداء منذ ديسمبر/ كانون الأول 2016. لكنه ما زال متخففاً أقل من 6 في المئة من أعلى مستوى في عامين ونصف العام الذي بلغه في يناير/ كانون الثاني.

ومن بين المؤشرات الأخرى، زاد «مؤشر فايننشال تايمز 100» البريطاني 0.8 في المئة، كما ارتفع مؤشر «داكس» الألماني 0.8 في المئة أيضاً، وفاق أداء مؤشر بورصة ميلانو الإيطالية المؤشرات الأوروبية الأخرى ليرتفع 1.3 في المئة.

يأتي التعافي الذي شهدته الأسهم الأوروبية هذا الأسبوع بعد بداية مضطربة لشهر فبراير/ شباط، حين تسببت مخاوف من أن ارتفاع التضخم في الولايات المتحدة سيطلق زيادات سريعة لأسعار الفائدة، في موجة مبيعات للأسهم في أنحاء العالم.

وجاءت «فوباك» بين أكبر الراجحي في جلسة أمس، مع صعود سهمها 13.7 في المئة، بعد أن انخفضت أرباح شركة تخزين النفط والكيماويات الهولندية بأقل مما كان متوقعا.

وارتفع سهم «إي.دي.إف» حوالي 4.6 بالمئة بفضل توزيعات أرباح تفوق التوقعات، وتوقعات بتحسن الأوضاع في 2018، على الرغم من انخفاض الأرباح الأساسية للشركة في 2017 وتوقعات فائقة لإنتاج الطاقة النووية في العام المقبل.

وصعد سهم «يولكس» الفرنسية لتشغيل الأقمار الصناعية 12.2 في المئة بعد الإعلان عن نتائج أعمال الشركة. وعلى الرغم من انخفاض الربح الأساسي للشركة في النصف الأول 7.4 في المئة، يقول متعاملان صافي الربح فاق التوقعات وأن عملية خفض التكاليف في الشركة شكلت مفاجأة إيجابية.

وتصدرت «إير فرانس» قائمة الأسهم الهابطة مع انخفاض سهم الشركة 6.3 في المئة. وهبطت أسهم «فيديني» 6 في المئة، في الوقت الذي شعر فيه المستثمرون بخيبة الأمل جراء إخفاق مجموعة الإعلام الفرنسية في تقديم توقعات كاملة لعام 2018.

وأغلق مؤشر «كاف 40» القياسي للأسهم الفرنسية مرتفعا 1.13 في المئة.

## سعر الدولار يتجه إلى أسوأ أسبوع في 9 أشهر

لندن - رويترز: ارتفع الدولار من أدنى مستوى في ثلاث سنوات مقابل سلة عملات أمس الجمعة، لكنه يتجه صوب كبد أكبر خسارة أسبوعية في تسعة أشهر، في الوقت الذي توقفت فيه المعنويات السلبية للمستثمرين تجاه الدولار على أن يدعم قد تحصل عليه العملة الأمريكية من ارتفاع عوائد سندات الخزانة.

وتأثرت العملة الأمريكية سلبا هذا العام بسبب عوامل مختلفة، من بينها المخاوف من أن واشنطن قد تتبع استراتيجية تستهدف خفض الدولار، والتآكل المحفوظ في ميزة عائد العملة، في الوقت الذي بدأت فيه دول أخرى تقليص سياسة التيسير النقدي.

وفي الوقت الذي انخفضت فيه عوائد سندات الخزانة الأمريكية لأجل عشر سنوات دون مستوى 2.9 في المئة أمس، ارتفع الدولار ليربح مؤشره 0.3 في المئة، وانخفض اليورو دون 1.25 دولار من أعلى مستوى في ثلاث سنوات.

ويتجه مؤشر الدولار لارتفاع 1.8 في المئة في أسبوع، وهو أكبر انخفاض منذ مايو/ أيار 2017.

وجرى تداول الدولار مرتفعا 0.2 المئة خلال الجلسة عند 106.28 بين بعد أن انخفض في وقت سابق إلى مستوى جديد هو الأدنى في 15 شهرا عند 105.545 ين.

## لا غار: الإصلاح الضريبي الأمريكي يساعد النمو لكنه سيزيد العجز والدين العام

باريس - رويترز: قالت كريستين لاغارد، مديرة «صندوق النقد الدولي»، إن الإصلاح الضريبي الذي استحدثته الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سيساعد في دعم النمو في الولايات المتحدة في الأجل القصير، لكن قد تكون له عواقب سلبية على عجز الميزانية والدين العام في الأجل المتوسط.

ورأت في حديث لها مع القناة الثانية في التلفزيون الفرنسي أمس الأول أن «الإصلاح الضريبي الذي أعلنه الرئيس ترامب سيكون له تأثير تحفيزي على الاقتصاد الأمريكي.. هذا التأثير سيكون بطريقة إيجابية، خصوصا في الأجل القصير».

وأضافت قائلة «إلا أنه سيكون له على الأرجح أيضا جانب سلبي، خصوصا في الأجل المتوسط... فمن ناحية هو سيشجع العجز وبالتالي سيزيد الدين».

وتابعت «من ناحية أخرى، ولأنه سيعزز اقتصادا وصل بالفعل إلى الطاقة الكاملة، فإننا سنسرى على الأرجح زيادات في الأجور، وسنسرى على الأرجح زيادات في التضخم ونتيجة لذلك زيادة في أسعار الفائدة يقرها مجلس الاحتياطي الاتحادي... إذا كان ذلك هو الحال، فإنه سيعني أن نهاية التيسير النقدي في الولايات المتحدة باتت قريبة على الأرجح».

## ... وتعرب عن قلقها من اندماج «لينده» و«براكس أير» للغازات

بروكسل - د ب أ: أعربت المفوضية الأوروبية أمس الجمعة عن قلقها من احتمال تضرر مستوى المنافسة نتيجة صفقة الاندماج المقرر بين شركة «لينده» الألمانية للغازات الصناعية ومناقستها الأمريكية «براكس أير»، مشيرة إلى أنها تعترض دراسة الصفقة بصورة أعمق قبل الموافقة عليها.

كانت الشركتان قد أعلنتا في يونيو/حزيران الماضي اعترافهما بالاندماج لتشكيل كيان جديد كبير بقيمة سوقية تزيد على 70 مليار دولار.

وذكرت المفوضية أمس أن هذه الصفقة قد تقلص مستوى المنافسة في سوق الغازات الصناعية الحيوية مثل الأوكسجين والهليوم، مشيرة إلى أن «لينده» و«براكس أير» لثنتين من أكبر شركات للغازات الصناعية والطبية والغازات المتخصصة في العالم.

وقالت مارغريتا فيستاغر مفوضة شؤون المنافسة في الاتحاد الأوروبي، سبندرس بعناية ما إذا كان الاندماج المقترح بين براكس أير ولينده سيؤدي إلى ارتفاع الأسعار وتقليل

## المفوضية الأوروبية تتوقع تقديم ألمانيا مبالغ إضافية لها لا تقل عن 3 مليارات يورو

برلين - د ب أ: أعرب الألماني غونتر أوتينغر، مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون الميزانية، عن توقعاته أن تقدم ألمانيا مبالغ إضافية للاتحاد بقيمة 3 أو 3.5 مليار يورو على الأقل، سنويا.

وقال في تصريحات خاصة لصحيفة (بيلد) الألمانية في عددها الصادر أمس الجمعة «منهاك مهام جديدة بالنسبة لأوروبا مثل حماية الحدود الخارجية أو مكافحة الإرهاب. ويحتاج الاتحاد لذلك مزيد من الأموال أيضا».

وأشار إلى أن الحصول على مبالغ إضافية من ألمانيا يمكن أن يساهم أيضا في سد الفجوة الناتجة عن خروج بريطانيا من الاتحاد، موضحا أن هذه الزيادة ستعتمد زيادة على عاتق المواطن الألماني بقيمة 10 سنتن تقريبا يوميا عما يدفعه حاليا.

يذكر أن الاتحاد المسيحي، بزعامة المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، والحزب الاشتراكي الديمقراطي توصلا إلى اتفاق بشأن زيادة المبالغ التي يتم دفعها للاتحاد الأوروبي خلال المفاوضات بينهما بشأن تشكيل نسخة جديدة من الائتلاف الحاكم الموسع في ألمانيا.

وجاء في اتفاق الائتلاف «إننا مستعدون لزيادة المساهمات الألمانية لميزانية الاتحاد الأوروبي»، وتجدد الإشارة إلى أن ألمانيا تعد المساهم الأكبر في ميزانية الاتحاد.

وأعرب أوتينغر عن رفضه «الإنهاء سياسة التقشف» التي كان قد دعا إليها رئيس الحزب الاشتراكي الألماني السابق مارتن شولتس، وأكد أنه لا بد من تعويض جزء من الفجوة الناتجة عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي التي تتراوح قيمتها بين 12 و 14 مليار يورو من خلال تخفيضات في الميزانية القائمة.

## رؤساء شركات سويدية يحتجون على ترحيل عمال أجنب ذوي كفاءات

متخصصة في التكنولوجيا الحيوية أسسها عام 2012، مع زوجته وأبنائها بعد أن خفض راتبه الشهري على مدى ثلاثة أشهر في 2015 بهدف إخراج الشركة من أزمة مالية كانت تعاني منها.

والتشريعات السويدية التي تهدف إلى منع «الإفراق الاجتماعي» (توظيف المهاجرين برواتب أقل من المعتاد) صارمة حول هذه النقطة، وتنص على أنه إذا حصل عامل أجنبي على راتب أقل مما هو محدد في اتفاق جماعي، يتم ترحيله إلى بلده.

كذلك يتم ترحيل الموظف إذا لم يأخذ ما يكفي من العطل، كما يمكن طرد الموظف بسبب خطأ

وتضيف الرسالة «لا نتوقع أن يغادر مهندسون، وتقنيون في مجال المعلوماتية الإلكترونية، وغيرهم من المتخصصين بلادهم إذا أصبحوا عرضة للطرد من السويد لأسباب لا يمكن التكهّن بها».

وكان مكتب الهجرة تعرض مؤخرا لانتقادات من قبل مسؤولين سياسيين يتهمونه بأنه يريد طرد أجنبي سمح لهم بدخول السويد تحت شعار «الهجرة الاقتصادية» عند أصغر مخالفة، سواء مقصودة أم لا، لشروط إقامتهم.

وفي لوند في جنوب البلاد، اتخذ قرار طرد البناني حسين إسماعيل المدير العام لشركة

ستوكهولم - أف ب: ندد رؤساء شركات سويدية كبرى، بينها «إريكسون» و«اتش. أند. إم» الجمعة بطرد عمال أجنب من أصحاب النقابات لأسباب «بيروقراطية»، فيما تعاني البلاد من نقص في اليد العاملة في عدد من القطاعات.

وفي رسالة نشرتها صحيفة (داغنز) إنديستري) اليومية، كتب بيوربي إيكهولم وشيفان بيرسون وثلاثون من كبار مديري الشركات السويدية «عمليات الطرد هذه تضر بانتاجية الاقتصاد. الشركات السويدية بحاجة إلى توظيف أشخاص من مختلف أنحاء العالم».

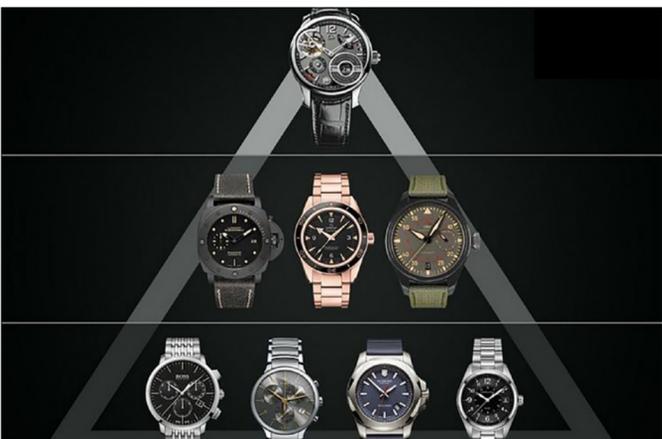
## «كوكا كولا» تسجل خسائر بسبب الاقطاعات الأمريكية

العديد من كبرى الشركات الأخرى خسائر غير متكررة في عائداتها في الأسابيع القليلة الماضية بعد تطبيق التعديلات الضريبية.

وتراجعت العائدات في الفصل الرابع بنسبة 20 في المئة لتسجل 7.5 مليار دولار، لأسباب منها بيع أصول التعبئة إلى حاصلين على حقوق امتياز.

نيويورك - أف ب: أعلنت شركة «كوكا كولا» أمس الجمعة عن تسجيل خسائر في الربع الأخير من العام الماضي، وهي خسارة غير متكررة جمعت عن إصلاحات ضريبية أمريكية، فيما ساهم الإقبال على بعض المشروبات في تنشيط مبيعات المشروبات الغازية التي كانت سجلت تراجعا.

## هل الساعات التقليدية في طريقها إلى الزوال في عصر الهاتف الذكي؟



... وساعات تقليدية يدوية الصنع فاخرة



هاتف وساعة ذكيين

الذكية لا يمكن أبدا أن تغل شيتين: أن تكون قطعة من الفن ترتديه على المعصم، ولها روح خاصة بها، بينما تعكس المكانة الاجتماعية... إن هذا سوف يكون طوق النجاة لصناعتنا، ويمكن اعتبار مصنعها، الذي يضم اثني عشر موظفًا ويطلق سياسة حازمة بعدم التوسع أكثر من ذلك، قلعة صناعة الساعات التقليدية في العصر الحديث.

ويؤكد القول «لقد أصبح العصر التكنولوجي أكثر شمولاً، كلما اتسع المجال لعلل شيء نفيس يظل قائما لسنوات كثيرة. وقال بوسير متحمسا «التحويل كل هذا الفن، والصلب والحاس الأصغر إلى وقت محض بعد أمرا مذهلا».

غير أن مثل هذا الفن له شأنه، إذ تكلف الواحدة من عدد محدود من ساعات تصنيعها الشركة ما بين 16 ألف إلى 309 آلاف دولار.

ويعني أنها تحتوي على زئبركات وتروس، ويتم تشغيلها باليد أو عن طريق الحركة.

ولكن لا تستطيع أن تثبت العكس»، وفي سويسرا، كان التوجه في السنوات الأخيرة أكثر نحو الساعات الميكانيكية، وفقا لما ذكره باشه.

ومع ذلك، فإن السوق السويسرية، بعلاماته التجارية الراقية مثل «ولكس»، و«أوميغا»، و«يوم إي مرسبييه» أو «باجيه»، هو أيضا سوق خاص يسبب خبرته في صناعة الساعات، فبينما أن أكثر من 90 في المئة من الساعات المصنعة في جميع أنحاء العالم إلكترونية - حيث تتطلب بطارية لتشغيلها، فإن نسبة هذه الساعات في سويسرا لا تتجاوز 70 في المئة.

ولتلاؤن في المئة من الساعات السويسرية ميكانيكية،

جيدة أن تخرج هاتك الحمول من جييبك، «فعلى الشاطئ» وفي جنازة أو حفل زفاف، تعد ساعة اليد هي وسيلة عملية بشكل أكثر لعرفة الوقت»، وفي حجة من المحتمل أن تكون مقنعة، أضافت البوابة «فصلا عن مساعدة الرجال على الحفاظ على الجدول الزمني الخاص بانشطتهم، تساعد ساعات اليد على تشكيل أسلوبهم الشخصي، فنظرة سريعة على معصمك وسيلة عصرية بشكل أكبر لتتبع مرور الوقت خلال موعد أو لقاء». كما يتفق موقع (بيزنس إنسايدر)، المتخصص في أخبار المال والأعمال على الإنترنت، على قدرة الساعات التقليدية في رسم صورة للشخص «إنها قطعة التوقيع الخاصة بك - شيء ترتديه في كثير من الأحيان حتى يريته الناس بك».

وحسب الأذن، لا يبدو أن ناقوس الخطر يصدق داخل اروقة اتحاد صناعة الساعات السويسرية، فقد قال رئيس الاتحاد



## أولبياد بيونغتشانغ الشتوية

# السويسري كولونيا يحقق إنجازا غير مسبوق في تزلج اختراق الضاحية



السويسري داريو كولوناي حقق إنجازا غير مسبوق

■ بيونغتشانغ - كوريا الجنوبية - د ب أ: حقق السويسري داريو كولوناي إنجازا غير مسبوق أمس الجمعة، وبات أول محترف لسباقات تزلج اختراق الضاحية يتوج بالسباق نفسه ثلاث مرات بالألعاب الأولمبية، بعدما أحرز الميدالية الذهبية لسباق تزلج اختراق الضاحية لسافة 15 كيلومترا ضمن منافسات دورة الألعاب الأولمبية الشتوية المقامة حاليا بكوريا الجنوبية (بيونغتشانغ 2018). وانخرط كولوناي (31 عاما/ في الكياء من فرط سعادته بحسم الميدالية الذهبية الرابعة في مسيرته، بعد أن سجل 33 دقيقة و9.9 ثانية متفوقا على جميع منافسيه. وسبق لكولوناي التتويج بسباق 15 كيلومترا في دورتي فانكوفو 2010 وسوتشي 2014 أولمبيتين، كما توج في سوتشي بذهبية سباق السكياتلون. ولم يسبق لأي لاعب في تزلج اختراق الضاحية أن توج في السباق نفسه ثلاث مرات بالدورات الأولمبية الشتوية منذ انطلاقها أول مرة قبل 94 عاما. وجاء الترويجي سيمين هيجستاد، المتوج بذهبية السكياتلون، في المركز الثاني لبحرز الفضية وتلاه الروسي دينيس ستيبينسوف في المركز الثالث لينتزع البرونزية. وتوجت الإيطالية ميكيلما ميولوي، بالميدالية الذهبية في مسابقة لوح التزلج. وتفوقت الإيطالية، على الفرنسية جوليا بيريرا دي سوسا مابيليو صاحبة الميدالية الفضية، والتشيكية إيفا ساموكوفا صاحبة الميدالية البرونزية. وأهدت البيلاوروسية هانا هوسكوفا

## لادار الملاعب

### أغنية لشجعي ليفربول: لأجل صلاح سأصبح مسلما

■ بورتو - الأناضول: هتف مشجعو فريق ليفربول للاعب فرقيهم المصري محمد صلاح، وغنوا له مرديين أنهم سيصبحون مسلمين لأجله. وفي مقطع مصور تداولته مواقع التواصل الاجتماعي، قال المشجعون: «محمد صلاح يسجل لي، ويسجل لي، إذا سجل المزيد، سأصبح مسلما قريبا». فيما أشارت هذه الأغنية انتقادات لدى بعض وسائل الإعلام تستحضر ربط الحماس الرياضي بالدين. يذكر أن محمد صلاح سجل الخميس الماضي «هدفا» خلال مباراة ليفربول على بورتو (5-0، ليسجل هدفة الثلاثين هذا الموسم في 36 مباراة)، في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وواصل المصري محمد صلاح مهاجم ليفربول الإنجليزي سلسلة تحقيقه للأرقام بعد نجاحه في تسجيل هدف من خمسة التي أحرزها فريقه في مرعى بورتو البرتغالي في ذهاب دور ال16 (ثمن النهائي) لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. ويقدم صلاح تسهيلات رائعة منذ انتقاله من روما الإيطالي، ويحتل المركز الثاني في ترتيب هدافي الدوري الإنجليزي (22) بفارق هدف عن هاري كاين مهاجم توتنهام. وبذلك أصبح صلاح، اللاعب رقم 13 في تاريخ ليفربول الذي يحرز 30 هدفا في موسم واحد.

### تونس: إصابة 38 شرطياً خلال أعمال شغب في مباراة كرة القدم

■ تونس - الأناضول: أصيب 38 شرطياً تونسيا، جراء أعمال شغب وقعت بين جماهير فريق الترجي الرياضي النجم الساحلي، خلال مباراة أمس الجمعة في العاصمة تونس، وفق بيان لوزارة الداخلية. وتغلب الترجي، أمس، على ضيفه النجم الساحلي بثلاثة أهداف مقابل هدفين، في ختام مباريات الجولة الثامنة عشر للدوري المحلي لكرة القدم. وقالت الداخلية، إن 38 شرطيا أصيبوا بجروح مختلفة نتيجة تجمّعهم من طرف بعض جماهير فريقى الترجي والنجم الساحلي بالحجارة والكراسي وأحواض وقنوات دورات المياه وقطع حديدية تم تشويهها وإلقاها من الملعب. وأشارت أن 19 من أفراد الأمن تم نقلهم إلى المستشفى، فيما تولت وحدات الحماية المدنية إسعاف البقية في عين المكان، حسب الوزارة. وأوضحت أن «مجموعة من الجماهير تعدت الحاق أضرار كبيرة ببعض مرافق الملعب وتكسير وخلع الأسوار المؤدية إلى أرضية الملعب بغاية اكتساحها لولا تدخل أعوان الأمن في الوقت المناسب ومنعهم من ذلك».

### والد نيمار يهاجم منتقدي ابنه بعد الهزيمة أمام الريال

■ ساو باولو - رويترز: تحدث والد نيمار عن من وصفه بالمتسور التي تحوم حول ابنه في إشارة واضحة إلى الانتقادات التي تعرض لها اللاعب البرازيلي بعد الأداء المتواضع في هزيمة باريس سان جيرمان في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الأربعاء الماضي. وتعرض نيمار لانتقادات واسعة بعد غياب فاعليته في الهزيمة 3-1 أمام ريال مدريد في ذهاب دور الستة عشر في إسبانيا. وكعب والد نيمار على حسابه على إنستجرام بوجرد صورته لابنه «في الحرب هناك من يعيشون على الانتصارات وهناك من هم مثل المتسور يتغذون على جثث المهزومين». وشدد نيمار الأب وهو وكيل ابنه أيضا على أن باريس سان جيرمان يستطيع التأهل لدور الثمانية بفوزه في الإياب في السادسة من مارس/ آذار في باريس. وأضاف «ابني يقاتل منذ أن كان طفلا دائما يقاتل بتهامة وأدائيا يتجنب التسور ويعود قويا». وتابع «حسرتنا معركة أما بالتمسك للحرب فسرتي لأنها مستمرة طالما كنا على أرض الملعب».

### اتحاد الكرة الإسباني يعلن موعد انتخاب رئيسه

■ مدريد - د ب أ: أعلن الاتحاد الإسباني لكرة القدم أمس الجمعة أنه حدد نيسان/أبريل المقبل موعدا لإجراء الانتخابات لاختيار الرئيس الجديد الذي سيحل مكان أنخيل ماريا فيار الذي أقصي من المنصب. ونُكر الاتحاد في بيان أصدره «الحملات الانتخابية» ستبدأ اعتبارا من الآن، والانتخابات ستجري في التاسع من نيسان/أبريل 2018. ويتولى خوان لويس لايبا إدارة الاتحاد الإسباني بشكل مؤقت منذ إلقاء القبض على فيار للاشتباه في تورطه في جرائم فساد، ولكن لازيا لم يعلن بعد عما إذا كان سيرشح في الانتخابات أم لا. ومن بين المرشحين لمنصب الرئاسة، لويس روباليس اللاعب السابق لفريقي ليفانتي وخيريز، كما يتوقع ترشيح ماويل يورينتي الرئيس السابق لنادي أشبيلية، حسب ما ذكرته تقارير إعلامية إسبانية.

### ماكليش مديرا فنيا للمنتخب الاسكتلندي للمرة الثانية

■ برلين - د ب أ: تولى اليكس ماكليش تدريب المنتخب الاسكتلندي الأول لكرة القدم للمرة الثانية، في ظل سعي البلاد لإنهاء فترة الغياب عن النهائيات الكبرى، والتي استمرت لعقدين من الزمان. وقال ماكليش في مؤتمر تقديمه لوسائل الإعلام أمس الجمعة: «أنا محظوظ للغاية للحصول على فرصة لقيادة بلادي وفخور للغاية لتكون في هذا المنصب للمرة الثانية». وأضاف: «هناك الكثير من الإيجابيات في كرة القدم الاسكتلندية، مع وجود لاعبين يلعبون في مستويات كبرى، ومواهب واسعة ذات تحصيل على فرستها». وقاد ماكليش، الذي خاض 77 مباراة مع المنتخب الاسكتلندي، بلاده في 2007 وكان قريبا من التأهل لنهائيات يورو 2008. وبعد ذلك ترك تدريب منتخب بلاده لتدريب بيرمينجهام سيتي وفشل المدربون اللاحقون له في تدريب المنتخب الاسكتلندي، في قيادة اسكتلندا للوصول لنهائيات البطولات الكبرى للمرة الأولى منذ كأس العالم 1998 الذي أقيم في فرنسا.

### فيروس «نور» يصيب اثنين من الرياضيين المشاركين

■ بيونغتشانغ - كوريا الجنوبية - د ب أ: أعلنت اللجنة الأولمبية السويسرية أن اثنين من رياضيين المشاركين في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية المقامة حاليا بكوريا الجنوبية أصيبا ببعوى فيروس «نور». وأضافت اللجنة أن الرياضيين اللذين أصيبا لا يقيمان في القرية الأولمبية وإنما جرى عزلهما، ولم تعلن اسميهما، بينما ذكرت تقارير إخبارية أن الرياضيين الاثنين

### دوري السلة الأمريكي انتفاضة تيمبرولفز تقوده للفوز على ليكرز

■ واشنطن - د ب أ: حقق تاج جيبسون أفضل رقم له هذا الموسم حيث سجل 28 نقطة وأضاف زميله جيمي باتلر 24 نقطة ليقودا مينيسوتا تيمبرولفز إلى الفوز على لوس أنجلوس ليكرز 111 / 119 أمس الجمعة ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. ورفع تيمبرولفز رصيده من الانتصارات في الموسم الحالي حتى الآن إلى 36 مقابل 25 هزيمة، محتلا المركز الثالث في مجموعة المنطقة الغربية. وكان جوليروس راندل أبرز عناصر ليكرز وسجل 23 نقطة وتوسع متابعات لكن الفريق مني بالهزيمة الرابعة والثلاثين له هذا الموسم مقابل 23 انتصارا. وأصبح نيكولا يوكيتش ثالث لاعب في تاريخ البطولة يحرز 30 نقطة ويستحوذ على 15 كرة مرتدة بالإضافة إلى 17 تمريرة حاسمة في مباراة واحدة بعدما قاد دنفر ناغتس للفوز 134-123 على ضيفه ميلووكي باكس. ولم يسبقه سوى جيمس هاردن في 2016 وماجيك جونسون في 1981. وحقق يانيس أنتيتوكمبو ثلاثة أرقام مزدوجة لكنها لم تكن كافية لإنقاذ باكس من الهزيمة. وأحرز أنتيتوكمبو 36 نقطة واستحوذ على 11 كرة مرتدة بالإضافة إلى 13 تمريرة حاسمة. ويحتل ناغتس المركز السادس في القسم الغربي فيما يأتي باكس في المركز ذاته لكن في القسم الشرقي.

### بطولة روتردام للتنس ديميتروف يصعد للدور قبل النهائي وفيدرر على بعد انتصار واحد من صدارة التصنيف العالمي



وكان لزاما على كولشرايبر أن ينقذ أربع نقاط لكسرس إرساله لكن هذا لم يهدد إرسال بطل استراليا المفتوحة. أن سدد ضربة أمامية متقنة مرت من كولشرايبر. والنهاية عند الشوط 11 بعد تفوق السويسري على منافسه ليضفي قدما ويرسل لحسم المجموعة الثانية والمباراة. وستيفوك فيدرر على الأمريكي اندريه اجاسي ليصبح أكبر لاعب

### ملك السويد يشجع متسابقى بلاده في الأولمبياد

■ ستوكهولم - د ب أ: أعلن البلاط الملكي السويدي، أمس الجمعة، أن المتسابقين السويديين في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية المقامة حاليا بكوريا الجنوبية سيتلقون تشجيع الملك كارل السادس عشر جوستاف الذي سيسافر إلى كوريا الجنوبية. ومن المقرر أن يصل الملك 7/1 عاما/ المعروف باهتمامه بالرياضة وخاصة سباقات تزلج اختراق الضاحية اليوم في الوقت المناسب لحضور سباقات تزلج اختراق الضاحية للساء. ويضم الفريق السويدي شارلوت كالا وستينا

### فورمولا 1 كوبيتسا أكبر سنا وأكثر نضجا وسعادة بالعودة إلى السباقات

■ لندن - رويترز: وصف روبرت كوبيتسا نفسه بأنه أكبر سنا وأكثر نضجا وسعادة بالعودة إلى بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 للسيارات عندما انضم إلى زلماء أصغر منه سنا في تقديم سيارة وليامز الجديدة الخميس الماضي. وسيكون للسائق البالغ عمره 33 عاما والفائز بسباق في الماضي، الذي ترك الرياضة بعد ضرر في ذراعه الأيمن خلال حادث في رالي ايطاليا 2011، دور جديد في الفريق البريطاني كسائق احتياطي وسائق تطوير.

### المقاصة يهدر فرصة الفوز على طنطا في الدوري المصري

■ الفيوم - مصر - الأناضول: تعادل فريق مصر المقاصة، أمس الجمعة، سلبيا مع ضيفه طنطا ضمن منافسات الجولة الرابعة والعشرين للدوري المصري لكرة القدم. تبادل الفريقان الهجمات منذ أول دقيقة في محاولة لتسجيل هدف، وتوالت الفرص الصاعدة من جانب لاعبي الفريقين لينتهي الشوط الأول بالتعادل السلبي. وفي الشوط الثاني، كثف لاعبو المقاصة من هجماتهم محاولين استغلال عاملي الأرض والجوهر لصالحهم، وأهدر لاعبوه أكثر من فرصة لتسجيل، فيما بحث لاعبو طنطا عن مفاجأة الخضم في الدقائق الأخيرة من اللقاء وإحراز هدف الثلاث نقاط، إلا أن جميع المحاولات باءت بالفشل. بهذا التعادل، ارتفع رصيد مصر المقاصة إلى 26 نقطة في المركز الثالث عشر، فيما ارتفع رصيد طنطا إلى 22 نقطة في المركز السادس عشر، ويتصدر الأهلي الترتيب برصيد 60 نقطة.

### السيلية ينتزع نقطة من الريان في الدوري القطري

■ الدوحة - الأناضول: انتزع فريق السيلية، أمس الجمعة، نقطة من ضيفه الريان بالتعادل معه بهدفين لكل منهما ضمن منافسات الجولة السابعة عشر للدوري القطري لكرة القدم. أنهى السيلية الشوط الأول لصالحه مقدما بهدف نظيف سجله الروماني دراغوس غريغور في الدقيقة الخامسة. وإزادات الإثارة في شوط المباراة الثاني، ففي الدقيقة 60 أنرك الريان التعادل بهدف من النيران الصديقة عن طريق غريغور بالخطأ في مرماه. وبعدها بثمان دقائق أضاف الريان الهدف الثاني عن طريق عبد الرزاق حمد الله، قبل أن يتمكن السيلية من التعادل في الدقيقة 79. بهذا التعادل، ارتفع رصيد السيلية إلى 25 نقطة في المركز الرابع، فيما ارتفع رصيد الريان إلى 36 نقطة في المركز الثالث، ويتصدر فريق الدحيل ترتيب المسابقة برصيد 45 نقطة.

### بنكته صومالية.. الاتفاق يعبر الرائد في الدوري السعودي

■ بريدة - السعودية - الأناضول: اجتاز فريق الاتفاق، أمس الجمعة، عقبة ضيفه للدرى الرائد وتغلب عليه بهدف نظيف ضمن منافسات الجولة الثانية والعشرين للدوري السعودي لكرة القدم. ولم يتمكن لاعبو الفريقين من استغلال الفرص التي سحنت لهم طوال شوط المباراة الأول لينتهي بالتعادل السلبي. وبحيث لعب الرائد في شوط المباراة الثاني عن فرصة إحراز هدف التقدم محاولا استغلال عاملي الأرض والجوهر لصالحه، وأهدر لاعبوه أكثر من فرصة لتسجيل. ومع حلول الدقيقة 77 فاجأ الاتفاق المنافس بتسجيله هدف التقدم عن طريق الترويجي الجنسية صاحب الأصول الصومالية ليان عبيدي. ولم تنجح محاولات الرائد في الدقائق المتبقية من اللقاء من إدراك التعادل، ليخرج الاتفاق فائزا بثلاث نقاط. بهذا الفوز، ارتفع رصيد الاتفاق إلى 23 نقطة في المركز الحادي عشر، بينما تجدد رصيد الرائد عند 17 نقطة في المركز الرابع عشر، ويتصدر الهلال ترتيب المسابقة برصيد 43 نقطة.

## مداهمات الإسرائيليين لبيوت الفلسطينيين فجرا

جدعون ليفي واليكس لبيك



جنود إسرائيليون خارج منزل مبروك جرار وفي الأطار آثار الجراح من عضة الكلب

تكرار التنداءات، ولأنه لم يخرج وأصلوا تنفيذ التعليمات وأرسلت كلب لتفتيش المكان من عدم وجود أحد في البيت، أغلق المتهم على نفسه وعلى بنات عائلته الباب في غرفة في الطابق العلوي، عندما تم فتح الباب، عض الكلب المتهم وأصيب وتلقى علاجاً فوراً من قبل القوات الطبية العسكرية إلى حين نقله إلى المستشفى..

### قابلوا يهودا

كان يجلس على السرير في المستشفى، حديثه ما زال ضعيفاً وحركاته أيضاً، تأتي زوجته كل يوم من (برقين). «ماذا تعتقد أنني شعرت» أجاب عن سؤال ما الذي شعر به حين كان منطرحاً بين أنياب الكلب: «اعتقدت أنني سأموت»، حسب التركيبة العرقية للمستشفى. الزوار والطواقم الطبية، فإن هذا المستشفى هو مستشفى شافعي القومية، يهودي عربي، مثل معظم المستشفيات في شمال البلاد، ولكن دخل إلى غرفة (جرار) في قسم العظام، دخل رجل صيانة يهودي وهو غاضب ويقطر كراهية تجاهنا.. ملأنا تقابولون العرب! ملأنا لا تقابولون اليهود!» وسأروهمد بأن بنادي ضابط الأمن في المستشفى لأن (مبروك جرار) الجريح تحدث معنا.

هآرتس 2/16/2018

وهو مكبل إلى منشأة الاعتقال في سالم، هناك أبقوه ثلاث ساعات، كما قال، من دون تقديم أي علاج له. فقط بعد ذلك تم نقله إلى مستشفى (هعيمق) حيث وصل إلى هناك في العاشرة والنصف صباحاً تقريبا.

في تلك الأثناء كان معتقلاً رغم أنهم لم يقولوا له في أي وقت لماذا تم اعتقاله وبسبب ماذا، في تلك الليلة اعتقل أيضاً شقيقه (مصطفى) ومبارك (جرار). أطلق سراح (مبارك) في حينه، أما (مصطفى) فما زال معتقلاً. يحمل جميعهم اسم عائلة المطلوب رقم واحد بقتل الحاخام زرنيل شيفخ، (أحمد جرار) الذي تمت تصفيته بعد ذلك.

وقعت حادثة مشابهة في الليلة نفسها بين الجمعة والسبت في قرية (الكفير) قرب جنين. في الراجعة فجرا دامه جنود الجيش بيت (سماهر) و(نور الدين عواد) وأولادهم الأربعة، ومع الجنود، تم إدخال إلى غرفة نومهم كلب عض وجرح الولدين. هكذا وصفت (سماهر عواد) ما حدث في الإفادة التي قدمتها للباحث الاجتماعي عبد الكريم السعدي:

«كنت أحمل ابني كرم (2 عام) الذي كان يبكي، فتحت الباب الذي دقه الجنود وقام كلب بالهجوم على وقفز على صدري، سقط كرم من يدي، وبعد ذلك رايت زوجي، برفعه، حاولت إبعاد الكلب بعدما عضني بصدري، نتحت في إبعاده ولكنه أمسك بساقي اليسرى.

نتحت بكل قوتي في إبعاده.. كان الجنود يقفون فقط، نظروا إلى الكلب ولم يفعلوا شيئاً، طوال هذا الوقت كان زوجي يتوسل للجنود بأن يأخذوا الكلب. تحدث أحد الجنود مع الكلب بالعبرية وحينها أمسك الكلب بذراعي اليسرى بضع دقائق إلى أن وصل جندي وأخذه. نزلت من يدي التي كانت تؤذي جداً. خرج الجنود والكلب ووقفوا أمام المدخل، طلب زوجي أن يقدموا العلاج لي لكنهم لم يبالهوا له، قمت بربط يدي بقطعة قماش لوقف النزيف.»

### لقد بحثوا عن المال

بعد بضعة أيام في الثامن من ذاك الشهر، استيقظوا الجنود، في بيت جراح (في برقين) معزورين من مداهمه المرحومة، حينها كان في البيت فقط نساء واطفال؛ إيناس، أولاد (مبروك) وأمه وأخته اللتان تعيشان في البيت نفسه، كانت الساعة الثالثة والنصف فجراً، قالت إيناس إن نحو عشرين جندياً دخلوا البيت وقالوا للنساء بأن هناك أموالاً

أسودع، حوالي الساعة الرابعة فجراً أيقظهم صوت تفجير قوي جاء من جهة مدخل البيت، يقولون في جهاز الأمن إنهم نادوا عليه بمكبر الصوت، لكن إنشاء العائلة قالوا إنهم لم يسمعوا شيئاً حتى حدوث تفجير البوابة. قفز (مبروك) من الفراش واستيقظ الأولاد وزوجته، ركض نحو غرفة الأولاد للدفاع عنهم ومحاولة تهدئتهم، تحطم عدد من نوافذ البيت من قوة التفجير.

في الخارج كانت تقف سيارات جيب الجيش، ومنذ البداية أدخل كلب ضخم حسب أقوالهم، انقض الكلب على (مبروك جرار) وقام باحتضانه من الجهة اليسرى وأسقطه على الأرض، بعد ذلك دخل في أعقابهم عشرون جندياً على الأقل حسب تقدير العائلة، لا يصعب تصور الذعر الذي أصاب أصحاب البيت، الكلب جره على الأرض، مع زوجته قفزت باتجاهه مع بطانية في يدها في محاولة لإبعاد الكلب

### أطلق الجنود الكلب

### على مبروك جرار أمام زوجته وأولاده واعتقلوه وهو ينزف

بمساعدة البطانية وإتقان زوجها من أتيايه، شاهد الأولاد المنظر وبدأوا بالبكاء، كان يصرخ ويطلب المساعدة وزوجته أيضاً. لم تساعد البطانية ولم تتجج إيناس في تحرير زوجها من الكلب، فقط بعد عدة دقائق، قالوا، بدأ الجنود في محاولة تخلصه، لكن الكلب لم يد لهم. قال (مبروك) إنه كان على قناعة بأنه سي موت، وزوجته اعتقدت ذلك أيضاً.

مرق الجنود ملاسيه في محاولة لتخليصه من الكلب كما يبدو، وبعد ربع ساعة تقريبا، حسب تقريرنا، نجح الجنود في تخليصه من الكلب، حسب أقواله، ضربه أدهم بقبضته على أنفه ووجهه، وقد كان مصاباً ومندھشاً. كبل الجنود يديه خلف ظهره وأنزلوه إلى الطابق في مدخل أخرى، عندما جاء ضابط وسألته عن اسمه، وفك قيوده وصور جراحه، بدأ الضابط مندهشاً من منظر الجروح وأضرار الساق المصابين، أدخلوه إلى الجيب العسكري وأخذوه

## في عهد ترامب وتنتياهو لن يرى محمود عباس سوى اقتراحات محرجة ومهينة

# على الفلسطينيين نسيان «تنازلات» باراك وأولمرت

لمنتطقة القدس، بتوجيه من المستوى السياسي ويضغط من الولايات المتحدة.

السبب الرئيسي لتجميد خطة البناء هذه، هو خيار أبو ديس الذي طرحته إدارة ترامب الآن من جديد، حتى قبل تفاهات بيلين - أبو مازن، كانت أبو ديس جزءاً من «خطة الكوريدور، التي فصلتها جهات دولية وحكومات إسرائيلية مختلفة بجدية. هدف «الكوريدور» إلى خلق «ممر آمن» بسيادة فلسطينية، مثل شارع ونفق وربما حتى جسر يربط بين منطقة أريحا والحرم، خطط أبو ديس أن تكون البوابة الشرقية ومخرج الممر الأيمن التكنوني إلى المسجد الأقصى (في إحدى الصيغ المبكرة للمخطط طرح إمكانية أن تكون السيادة على الكوريدور سعودية أو أردنية).

عندما تولى إيهود باراك رئاسة الحكومة 1999، طلب إعطاء الفلسطينيين أبو ديس وتحويلها إلى منطقتين إسرائيلية فلسطينية كاملة، عمل الحاخام عوفاديا يوسف وأريئيل شارون بصورة مشتركة ونجحا في إحباط هذه الخطة، لعبت الأحدث لصالحهما: قبل يوم من نقل المنطقة إلى الفلسطينيين، تجرت موجة عنف يشرت بحدوث الانتفاضة الثانية، اقترح غيلي يشاي على باراك إتاحة نقل المنطقة للفلسطينيين لعدة أيام، وتحويل هذا الأمر المؤقت إلى دائم وبقيت أبو ديس منطقتين.

بعد 19 سنة، فالإهانة الفلسطينية البارزة من محاولة إعادة طرح فكرة أبو ديس، تظهر أمرين، أولاً، احتمال تطبيق الفكرة في عهد أبو مازن كما يبدو معوم، ثانياً، الفجوة بين خطة أبو مازن وبين التنازلات الكبيرة التي كان باراك وأولمرت مستعدان لتقديمها في القدس، هي فجوة كبيرة، لم يستوعدها الفلسطينيون بعد أنه في عهد ترامب



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

كانت ثلث مساحته ضمن حدود بلدية القدس، لكن إسرائيل غضت النظر، أراضي الكيرن كيميكت 450 دونم تقريبا أراضي يهودت تم شراؤها من قبل سكان مئة شعاعريم قبل نحو تسعين سنة، وكلها بقيت خلف جدار الفصل، قسم الجدار أبو ديس إلى قسمين غير متساويين وفقا لمسار الخطط البلدي التي حدد في 1967: 90 في المئة من أراضي القرية نقلت إلى السيطرة المدنية للسلطة الفلسطينية بمثابة مناطق ب، و 10 في المئة فقط بقيت في حدود إسرائيل والقدس. حاول ورسلة الأراضي المحتلتي النضال من أجل حقوقهم، لكنهم ياساسو سريعا، وضع

ليس واضحا إلى الآن من «غرس لدى الأمريكيين فكرة العودة إلى خيار أبو ديس»، الواضح أن الماضي غير اليبعد لأبو ديس كخيار بديل لعاصمة فلسطينية في القدس، وخاصة موقع أبو مازن في هذا الخيار، قد أعطى الأمريكيين على الأقل الأساس الأول للاقتراض بأنه تجدر محاولة العودة إلى هناك.

### درجة أخرى في السلم

قبل حوالي عشرين سنة كان أبو مازن شريكا مع الوزير السابق يوسي بيلين في صياغة وثيقة تفاهاتها المشهورة، لم يكن ذلك اتفاقا، فقط وثيقة غير رسمية حول معايير الاتفاق الدائم الذي يلوراء. اقترحا في قضية القدس زيادة مساحة المدينة، وإقامة بلدية عليا وإدارتها بواسطة بلديتين ثانويتين: بلدية القدس الفلسطينية وبلدية أورشليم اليهودية. لقد خصص لأبو ديس مكان مركزي في إطار هذه التفاهات، سماها الإسرائيليون «أورشليم الثانية»، واعتبرها الفلسطينيون درجة أخرى في السلم، لكن عمليا بدأوا يتعاملون معها كمركز بديل للحكم، مؤقت، أقاموا فيها عددا من مؤسسات السلطة والحكم: قيادة أجهزة الأمن الفلسطينية، مكاتب للحكم المحلي ومكتب محافظ القدس، ودره التاج: مبنى المجلس التشريعي المكون من خمسة طوابق ويصوي قاعة كبيرة فيها 132 مقعدا (عدد أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني) ومكاتب فاحرة، لم يتم تشييدها أي يوم، لرئيس السلطة الفلسطينية ورئيس المجلس التشريعي، لسخرية القدس، أقيم مبنى البرلمان الفلسطيني على أراضي (الكيرن كيميكت).

إسرائيل اليوم 2/16/2018

## بعد اكتشاف عرض الرشوة بين تنتياهو ورئيس التحرير يجب على ناشر «يديעות أchronوت» التخلي عن منصبه



إسرائيليون يتظاهرون مطالبين برحيل رئيس الوزراء تنتياهو

وبالفعل، لم يتقرر بعد رفع لوائح اتهام في ملف 2000، لكن الصحافة لا تسير وفقا للقانون فقط، فهي ملتزمة بقواعد أخلاقية وبمعايير الاستقلالية، ومنذ الآن يمكن أن نشير إلى خروقات خطيرة ارتكبتها موزيس بصفته محررا رئيسا تجاه أنظمة الأخلاقيات في مجلس الصحافة: «لا تتسبب صحيفة أو صحافي استخداما مكافئا، دورهما أو قوتيهما»، «لا يطلب أن يتلقى صحافي خير متاع بشأن موضوع يتعلق بعمله» «لا يوجه الصحافي أو الصحافي في أداء مهامها أي محفل خارجي ليس غلبانيا، وبالأخص ليس من معلنين وهيئات سلطوية واقتصادية وسياسية، وكما محاولة لاتجار بالبطيخة الإعلامية وتغيير مسارها لا اعتبارات غير موضوعية لصالح عامل غريب، هي محاولة مرفوضة، وعندما يكون العامل الغربي هو الرسل الجلي في إسرائيل، فلا سبيل للامتناع عن استنتاجات بعيدة الأثر، إذا كان موزيس بالفعل يرى مصلحة الثقافة نصب عينيه، وهو يضاف فعلا على الصفحة الخارجية لمؤسسة يديעות أchronوت، فهو يفتقد الانتماء وجر دولة كاملة إلى الانتخابات فقط لا يتنقد قانون «إسرائيل اليوم»، أما الآخر فكان مستعدا لأن يقدم لقراءه صورة واقعا مشوها، بشرط أن تضعف منافسته المبررة.

أسرة التحرير هآرتس 2/16/2018

الفلسطيني وفي الجيش الإسرائيلي أيضا، خيالي تماما التفكير بأنه في إطار كوفيدراي

ساديسا، من الواضح أن المكون الفلسطيني سيكون كيانا يدعراطيا، بل إنشلافا لتنظيمات مسلحة قفح، حماس، كيف يمكن أن تكون هناك مؤسسات مشتركة، وحتى ضعيفة (مثل برلمان مشترك)، حيث إن أحد مكونات الكوفيدراية، سيكون دولة ديمقراطية لديها انتخابات متعددة الأحزاب، والثالث سيكون شيء ما يشبه في أحسن الأحوال مصر وفي أسوأ الحالات سوريا؛ سبب فشل كل محاولات إقامة الكوفيدرايات في العالم حتى الآن بسيط: الكوفيدراية هي مأسسة حرب أهلية مستمرة، وهي فقط تزيد المشكلات ولا تحلها، يجب علينا أن نقول الحقيقة: هؤلاء السفارات في أرجاء العالم، هل هذا ما يريده العين السدي يزيد الكوفيدراي؟

ثالثا، هل في إطار الكوفيدراية، كل فلسطيني يعيش في الكيان الفلسطيني يمكنه الحركة بحرية في كل المناطق الإسرائيلية؟ والعيش فيها أيضا، مثلا في تل أبيب؟ وهل كل إسرائيلي يمكنه العيش في كل أراضي فلسطين، مثلا في نابلس؟ إذا أضيف إلى ذلك قانون الجزاء الإسرائيلي، الذي يسعدي بالطبع في الجزء الإسرائيلي، وقانون العودة الفلسطيني الذي يفرض أن يسري في الجزء الفلسطيني، فمن الواضح أن حركة حرة بين وحدتي الكوفيدراية يمكنها أن تخلق تحديات غير بسيطة، سواء في الجانب الإسرائيلي أو في الجانب الفلسطيني، من الواضح أن «أراضي الدولة» في الجزء الفلسطيني ستكون تحت سيطرة المكون الفلسطيني للكوفيدراية، رابعا، في إطار كوفيدراي، سيكون لكل واحد من مكونات الكوفيدراية جيش خاص به، هل ستكون إسرائيل مستعدة لهذا؟ ليس ممكنا أن يكون لأحد مكونات الكوفيدراية جيش، في حين لا يكون للمكون الثاني جيش، أو أن تكون أراضي منزوعة السلاح.

خامسا، يصعب توقع استقرار اقتصادي في الكوفيدراية إزاء القوات الكبيرة القائمة الآن بين مكوناتها في مستوى العيشة والإنتاج الاقتصادي والنمو الاقتصادي، وبدلا من ذلك، سيفرض الفصل بين الاقتصادين - حين لا يكون لكل شعيرة حرية العمل أينما يريد - بتية

هآرتس 2/16/2018

## الكوفيدراية مأسسة للحرب الأهلية المستمرة تزيد المشكلات ولا تحلها

# اليمن واليسار الإسرائيلي يطرحان حلا خياليا لطريق السلام المسدود

### شلو مو أفينيري

لا يوجد شيء، كهذا في العالم، الطريق

ضمن هذه المعطيات ليس مفاجئا أنه لا يوجد اليوم وجود لأي كوفيدراية، سويسرا تسمى أحيانا كوفيدراية لأسباب تتعلق بتاريخها في أواخر العصور الوسطى، لكنها فيدرالية تماما، يوجد للكانتونات المختلفة التي تشكلها حقا درجة غير بسيطة من الاستقلال الذاتي في الشؤون الداخلية، لكن لها حكومة مركزية واحدة وجيش واحد، سويسرا هي وحدة سيادية واحدة تجاه الداخل والخارج (لژیویتأخ أو جنيف لا يوجد جيش ولا توجد سفارات) أوخأ عمية تفكك الاتحاد السوفييتي ويوسفلافيا في التسعينيات في القرن الماضي، كانت ثمة محاولات لاستبدال الهيكل الفيدرالي الذي كان قائما في هاتين الدولتين بالكوفيدراية، فشلت كل هذه المحاولات لأن الجميع فهموا أنه بذلك لا يكون أي شيء، وفي نهاية المطاف تفكك الاتحاد السوفييتي إلى 15 دولة سيادية، وتفككت يوسفلافيا إلى 7-6 دول (هكذا يتعلق فيما لو كنا نعد كوسوفو)، يحاولون في نجاح منذ أكثر من سبعين سنة، بلورة، بلا نجاح، حل من نوع الكوفيدراية، لكن الواقع هو دولتان فعليا، حيث المنطقه الكردية معترف بها كدولة فقط من قبل أنقرة، وفعليا يوجد فيها احتلال تركي، كل ذلك من شأنه أن يوضح لماذا محاولة الكوفيدراية هي واقعا هي محاولة عديمة الجدوى تماما، في ما يلي سنفحص مواضيع الواحد تلو الآخر.

أولا، يحتاج إنشاء كوفيدراية إلى ترسيم حدود جغرافية بين الوحدتين: إسرائيل فلسطين، من يعتقد أن الحسل الكوفيدراي يمكن من تسوية الخلاف بخصوص السيطرة على يهودا والسامرة وقطاع غزة - لا لسبب ما القدس - ببساطة هو لا يعيش في الواقع ليس على أن المكونات تخيل وضع يوافق فيه الفلسطينيون الدول الأخرى وممثلية واحدة في الأمم المتحدة وفي المؤسسات الدولية الأخرى، في مفاهيم علم الدولة والعلاقات الدولية، السيادة هي السيادة هي علاقة واحدة ومخوفاة للسلطة المركزية، وليس للوحدات التي تكونها. كوفيدراية شيء مختلف تماما: لا يوجد لها جهاز قضائي أو إدارة مشتركة، ليس لها بالضرورة جيش مشترك، كل مكون من مكوناتها يحفظ ويمتثل بشكل مستقل في الخارج، وإذا كانت لها مؤسسات مشتركة مثل البرلمان، فإن صلاحياتها تكون محدودة وضعيفة، ليس كل واحدة من الوحدتين التي تكون الكوفيدراية، تستطيع حكومة محلية، في السلطة المركزية اقليمية تشريعية أو إدارية على السلطات المحلية، بتلكات أخرى، السيادة، سواء تجاه الداخل أو الخارج، تبقى في أيدي الوحدتين التي



## هل تنجح طهران وموسكو بسحب الورقة الكردية من الأمريكيين؟

وائل عصام\*



كانت عملية كركوك وتبعاتها، انعطافة مهمة في ميزان التوازنات شمال العراق، فقد أزادت إيران تحجيم مشروع الانفصال الكردي عن سلطة حلفائها الشيعية في بغداد، ولم

تتردد في حسم الأمر عسكريا بالتعاون مع أصدقائها الطالبانيين. فالمشروع الكردي المستقل في شمال العراق لم يكن يعني فقط خروجاً عن بيت الطاعة الإيراني في مستعمرتها العراقية، بل شكل هذا المشروع بقيادة بارزاني، دعامة أساسية لنفوذ قوى منافسة لإيران في الأقليم، على رأسها الولايات المتحدة وتركيا. كما أن موسكو تشارك إيران بالنفور من الحضور الأمريكي في المنطقة.

ويبدو أن جهود إيران باحتواء الكرد تحت جناحها قد أتت أكفها، فزيارة مسرور بارزاني الأخيرة لطهران كانت اعترافاً كرادياً على ما يبدو، بالدور الإيراني الرائد في العراق، وتراجعا عن الاعتماد الكلي على الأمريكيين، الذين عاثبهم بارزاني لتخليهم عن حلفائهم الكرد، في خطابه المشهور إبان معركة كركوك.

في شمال سوريا، تتجه أفاق النزاع تقريبا في المسار العراقي نفسه شمالاً، فبعد أن انتهت الحور الإيرانية تقريباً من التصدي الأكبر بتحجيم المعارضة المسلحة الجهادية، وتقليص نفوذها في البلاد، بدأ الإيرانيون والروس العمل على الملف الكردي شمال سوريا، والهدف واضح وذو شقين، الأول إعادة المناطق الكردية لسلطة دمشق، وبالتالي طهران، وإن احتفظ الكرد بهامش ما الأمريكي عن ملعبه شمال سوريا، بسحب الأكراد نصف المحور الإيراني الروسي. يدرك الإيرانيون والروس أنهم مضطرون ربما، لتقديم الكثير للأكراد لاقناعهم بلك تحالفهم مع الاتحاد السورياتي، فالشركاء ينظرون لواشنطن كمراب أساسية لمشروع كيانهم المستقل شمال سوريا، وسيكون على طهران تقديم ضمانات لكرد سوريا بالقبول بمشروع المحور الإيراني الروسي، كما فعلوا ذلك في كردستان العراق.

وبينما يعطي التحالف الأمريكي هامشاً أكبر من الاستقلال بالمناطق الكردية، فإن اضطراب الكرد للقبول بالدور الروسي الإيراني الذي يريدتهم تحت خيمة دمشق، سيمنعهم شبه إدارة ذاتية محدودة للصلاحيات، ولا يبدو أن الأكراد سيقلون بكت تحالفهم مع واشنطن، إلا مضطرين، وحسب تهديد القوة، تماماً كما حصل في كركوك، وهذا ما يبدو أنه في طريقه للحصول فيعفرين، التي يحاول فيها الأكراد تحسين شروط تفاوضهم على دخول قوات النظام لعفرين، التي كانت بداية التحرك الإيراني نحو المناطق الكردية، كونها الجيب الخارج عن خيمة الحماية الأمريكية، فكانت بالتالي الحلقة الكردية الأضعف شمال سوريا والغرض الذي سينفذ منها الإيرانيون أولى مناطق إقليم روجافا الكردي شمالي سوريا.

لعل الهجمات الأخيرة لقوات النظام على المناطق التي يسيطر عليها الأكراد في دير الزور، كانت تحضيراً للمرحلة الثانية، والبقعة الثانية التي يريد المحور الإيراني الروسي العمل عليها في مناطق الأكراد شمال سوريا، بعدعفرين، ولكنها بالتأكيد ستكون مهمة أكثر تعقيداً بمراحل منعفرين، لوجود الأمريكي الاستراتيجي هناك، وإن كان زمن التراجعات الأمريكية في المنطقة يبنى بأن أقدام الأمريكيين باتت «زلقة» أكثر من أي وقت مضى، في أرض العراق وسوريا.

\*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## اضطرار الكرد لقبول بالدور الروسي الإيراني الذي يريدهم تحت خيمة دمشق، سيمنعهم شبه إدارة ذاتية محدودة الصلاحيات

\*ناشط سوري

وتزيد على اقوالهم بالتكبر بأن دولة الاحتلال قامت على الإرهاب وقتل الفلسطينيين وتهجيرهم وسرقة منازلهم وأراضيهم وحرمانهم من أدنى الحقوق، وهذه السمة لم تتوقف حتى يومنا هذا، رغم اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية، بوجودها على %78 من أرض فلسطين التاريخية، بل فتحت شهيتها وزادتها طمعاً وشراً. وإرهاب المستوطنين، المدعوم طبعاً من الدولة، والذي يتم تحت حماية جنود الاحتلال، يأتي بأشكال مختلفة، بدءاً بالقتل الفعلي بالسالباب داعشية مثل الحرق، كما حصل مع أسرة دوابشة، التي قتت حرقاً باستئذان طفل واحد وكذلك حرق الصبي المقدسي محمد أبو خضير بصب الكاز في جوفه، وإشعال النار فيه حياً، ولا يختلف هذا عما أقدم عليه الجندي النظامي النيوز أزياريا بإعدام الجريح الفلسطيني عبد الفتاح الشريفا بإطلاق النار على رأسه وهو مدد يده الأرض عاجز عن الحركة، وغيره الكثير من الجنود الذي يطلقون النار على الأطفال الفلسطينيين في مقتل، بزعم محاولات الطعن أو الدهس، والمستوطنون يمارسون إرهابهم أيضاً بغرض الأمر الواقع على أراضي الفلسطينيين، بإقامة بؤزم الاستيطانية عليهم، والجيش يوفر لهم الحماية والدولة تضيف عليها شرعية الاحتلال.

المستوطنون يهدون طرق الاستيلاء على مزيد من الأراضي الفلسطينية والدولة توفر لهم وسائل الراحة بالتطوير وشق الطرق وتقطع أوصال الضفة، وتهويد القدس وتحرضهم على العدوان، والجيش يسلمهم ويحميهم، المستوطنون، وفي سياق محاربة الفلسطينيين بلقمة عيشهم وديعهم نحو الرحيل، يقتلون أو يحرقون أشجار الزيتون التي تعتبر مصدر الرزق لكثير من الفلاحين الفلسطينيين، بينما يقوم جيش الاحتلال بهدم منازلهم بحجج البناء بدون ترخيص، بينما ترفض الدولة منحهم هذه التصاريح، الدولة والمستوطنون، توأمان سياميان لا ينفصلان.

واختتم بالقول إنه في الحالة العربية التي نعيشها بإمكان ترامب وفريدمان وإسرائيل والمستوطنين أن يقولوا ولفعلوا ما يشاؤون ولكن ذلك لن يغير من واقع أن الفلسطينيين هم المتضررون في النهاية.

\*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## «كل مستوطن إرهابي»

من اليهود العاملين ضمن «جوقة ترامب» من أمثال كوشنر وغربناتل، ألم يعترف بأنه هو من قدم قبل سنوات سيارة اسعاف هندية «هاير براخا».

وفي حسابه على «تويتر» تساءل فريدمان، وهو محام يهودي أورثوذكسي، في قضايا الأفلاس، وعمل لسنوات لدى ترامب، كيف يمكن لصحيفة «هآرتس» أن تنشر مادة كهذه؟ وبلغت فيه الصفاة أن يتساءل «أين نهبتم الزناهة؟» ويقول متجاهلاً وبلا مسؤولية «بعد «أن ذاب الثلج ويان المرح»، الأطفال الفلسطينيين الذين يقتلون يوميا بدم بارد في الضفة وغزة، هناك أربعة أطفال أيتام ما زالوا داخل بيت العزاء الفتح منذ قتل والدهم على يد «مخرب إرهابي» فلسطيني يشيد الفلسطينيين به، فكيف يسمى ليقي مستوطناتهم «جبل اللعنات»؟

وشغل فريدمان منصب رئيس جمعية الأصدقاء الأمريكيين لمؤسسات مستوطنة «بيت إيل سال رام الله (التي تضم مقر الإدارة المدنية لسلطات الاحتلال، وهي منظمة جمعت ملايين الدولارات في غضون سنة لدعم مشروع في المستوطنة، وتحمل لوحات على جانبياتها بما فيها مدرسة بنيت على أرض فلسطينية خاصة، اسم فريدمان وأفراد أسرته، كما تبرع بأموال لاستيطان يهود في الحي الإسلامي في البلدة القديمة من القدس. وأدان فريدمان سلوك السلطة الفلسطينية تجاه عملية قتل المستوطن بين غل، ما استدعى نبيل أبو رديئة إلى التساؤل: هل هو ممثل أمريكا أم إسرائيل؟

ولا يختلف فريدمان كثيراً عن رئيسه ترامب، الذي يعين أيضا في معاداة الشعب الفلسطيني، بتقديم الشكر لرئيس جمهورية أوغتيما لاجيمي موراليس، على قرار نقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس، وقال إنه يقدر خطوته، مشيراً إلى أنه تكلم عن علاقات التعاون الوثيق بين البلدين، ومدى الحثاف بينهما، منتقداً السؤل التي رفضت وماجتم قراره نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وغواتيما على واحدة من سبع دول صوتت ضد قرار الأمم المتحدة الذي يدعو إلى لسحب اعترافها بالقدس عاصمة، لأنهم لا يتصرفون ككسؤولين في دولة يفترض أن تكون عاصمة بل كوكلاء لدولة الاحتلال. وما يقوله غولديبوم وبالتمان وكسيف وليفي بالطبع يتناقض مع التعريف الأمريكي والإسرائيلي للإرهاب، نصفه إرهابي في هذا السياق لا تطلق إلا على الفلسطينيين وكل من يقتل أمريكا أو إسرائيليا.

مؤخراً وقُتل خلالهما مستوطنان، باعتبارهما شكلاً من أشكال العنف الذي ينتجه الواقع الكولونيالي الاستعماري الاحتلالي. وفي مقال لصحيفة «هآرتس»، اعتبر أن دعوات حاخام مستوطنة «بيسهار»، دافيد دود كيبيتس، خلال جنازة المستوطن إبيتمار بن غال، لإبادة الشعب الفلسطيني، بمثابة تحريض على «قتل شعب»، وإشñar إلى أن بن غال، وكذلك الحاخام زربال شيفيخ، الذي قتل على يد الفدائي الشهيد أحمد نصر جرار، كانا يقيمان في مستوطنتين من الأكثر تطرفاً، ويقتبس بالتمان ما يقوله الفيلسوف اليهودي فرانس فانون في هذا السياق، بأن القتل علاج ضروري للعرض الذي فرضه الاستعباد الكولونيالي، وأن التحرير الحقيقي وترميم الكرامة المهانة تكون ممكنة فقط عندما يرد الكولونيالي بالعتف، وعندها يقوم السكان المحليون بتقديم تضحياتهم في هذا الصراع.

ويتابع بالتمان، أن الفلسطينيين في الضفة وغزة يعيشون في ظل واقع كهذا، فهم مهانون ومسلوبون وسجونون في غيتو مكنظ، ظروف الحياة فيه من الأسوأ في العالم، ويذكر بالغيثوات النازية، حيث يطلق الجنود النار عليهم، مثلما يطلق النار على الكلاب الضالة، وتقتحم بيوتهم في الليالي ويرعبون أطفالهم، ويخلص إلى نتيجة أن العنف في هذه الحالة يكثر ما يبدو مأساوياً فهو ذو فعمل تحريري، ولا يقف غولديبوم وبالتمان وحدهما في هذا الخندق العادي للاحتلال، ففي الشهر الماضي تعرض بروفييسور وآخر في الجامعة العبرية للاقتراف الشديدي، عندما قارن إسرائيل بآلمانيا النازية، وحذر البروفيسور عوفر كسيف الحاضر في قسم العلوم السياسية في الجامعة العبرية، من أن إسرائيل «تقف على منحدر زلق يقود إلى الفاشية». ولا يخرج من هذا السياق هجوم الكاتب في «هآرتس» جديعون ليفي، على دعوات تحويل بؤزة «هار براخا، التي قتل فيها بن غال، سنسوطنة، ووصفها بجبل اللعنات. وما يثير الاستغراب، وما يؤكد المؤكد أن ليفي لم يجد من يرد عليه سوى السفير الأمريكي في تل أبيب ديفيد فريدمان، الذي أثبت المثل القائل «ملكي أكثر من الملك»، فهو مستوطن أكثر من المستوطنين، وإن كان هو أيضاً مستوطناً حقيقياً، وإن يملك شقة فخمة في حي الطلبيات في القدس الغربية، ويذهب نفسه متحدثاً ومدافعاً عنهم ويتفق على جميع زملائه

## تركيا والمواجهة مع أمريكا في سوريا

البنتاغون يدعم قوات سوريا الديمقراطية (قسد) وهي منظمة في نظير البنتاغون والكونغرس غير (ب ي د)، وغير (ي ب ك)، وجاء وزير الدفاع الأمريكي ماتيس ليقول في بروكسل يوم 15 فبراير 2018 بأن أمريكا سوف تخرج تنظيم (ب ي د) من قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، وهذه محاولة أخرى للاقتلاع على الموقف التركي، وكذلك ادعاء أمريكا بأنها سوف تسحب أسلحتها من تنظيم حزب الاتحاد الديمقراطي وميليشياته قوات حماية الشعب، لتعطيها إلى قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، أو للقوات التي أعلنت أمريكا عن تأسيسها في بداية هذا العام باسم قوات حماية الحدود السورية الشمالية، وقوامها 30 ألف مقاتل، وهي قوات تابعة لهذه الأحزاب أيضاً.

التراجعات الأمريكية في الأيام الأخيرة جاءت بعد عزم الحكومة التركية ووزارة الدفاع حدودها ومنع إقامة كيان إرهابي على حدودها الجنوبية في سوريا، وتركيا ورن استراتيجي بالنسبة لأمريكا لا يمكن أن تعادها أي مصالح لها مع الأحزاب الإرهابية التابعة لحزب العمال الكردستاني، فلماذا تورطت أمريكا؟ ولماذا وقعت في هذه

الخطأ بدأ لدى وزارة الدفاع الأمريكية، نظماً منها أنها تستطيع استغلال الفوضى القائمة في سوريا لتقسيمها أولاً، وإقامة كيان يخدمها أولاً وإسرائيل ثانياً، وإن لم يخدم الاقتصاد ومصالح الشعب الأمريكي، ولا عجزت أمريكا عن إيجاد ميليشيا تنهيتها وتندخ باوامرها منذ بداية الأزمة السورية، وحاولت مراراً اصطناع تنظيمات تخدم مصالحها وصرفت مليون أكثر من خمسمئة مليون دولار، نذبت هباءً منثوراً، ففشلوا في تجربتها الأولى جعلها تحضر تجربتها الأخيرة مع الأحزاب الإرهابية ذات الأصول الكردية، وهي تعلم أن هناك انطعا عن انفصالية للأحزاب الكردية في تركيا والعراق وإيران، وليس في سوريا، لأن هذه الأحزاب لا تملك في سوريا مناطق ذات امتداد جغرافي للأخوة الكرد يسمح لها بالانفصال، فأمر أمريكا بسعت بعد احتلالها للعراق بإقامة نظام سياسي فيدرالي ببنالة الأقليم بدستور عام 2005، لينجح في الظهور أي إقليم باستثناء شمال العراق باسم كردستان، وهذا الإقليم فشل بالاستقلال عام 2015، لأن تركيا والعراق وإيران رفضت ذلك، ولكن أمريكا بالأخص البنتاغون لم تتعلم من درس العراق، وجاءت لتعيد السيناريو الانفصالي في سوريا، علماً بأنه لا يوجد للأخوة الكرد أرض جغرافية يمكن أن تقوم عليها دولة كردية في سوريا، ولذلك شارك طيران البنتاغون الحربي بمدرسات المدن العربية شمال سوريا لإعطائها للأحزاب الانفصالية لإقامة منطقة أو دولة تخدم البنتاغون شمال سوريا،

لاستخدامه وتنظيمه كأحد أدوات المخابرات الأمريكية الدولية، حتى لو أضرت بالعلاقات الدبلوماسية مع الحكومة التركية وشعبها، وهذا خطأ كبير.

والقضية الكبرى التي تتجاهلها السياسة الأمريكية هي التهديدات الأمنية التي تضر بتركيا وسوريا القومي، من خلال دعم أمريكا للأحزاب الإرهابية شمال سوريا، وتحديدًا حزب الاتحاد الديمقراطي (ب ي د) بزعامه صالح مسلم، رغم إعلام أمريكا–وهي ليست بحاجة إلى إعلام– بأن الحزب تابع لحزب العمال الكردستاني الإزهابي، ولكن أمريكا بقيت تمدد بالأسلح والعتاد بما يكفي لتسليح جيش قوامه ستون ألف مقاتل، وهذا تسليح لا يمكن أن يكون من أجل محاربة «داعش» فقط، وقامت أمريكا بالانطلاق على التحذيرات التركية بصناعة ميليشيات من الحزب نفسه باسم قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، حتى تدعي بأنها تدعم قسد وليس غيرها، وهو القلاف على التحذيرات التركية، لأن الحكومة التركية قررت نقل هذه المسألة إلى المؤسسات الأمريكية، وقدمت تركيا الأدلة لأمريكا بأن (ب ي د) حزب تابع لحزب (ب ك ك) الإرهابي، فكيف تدعم أمريكا حزبا إرهابيا أمام الكونغرس الأمريكي، فجاء التحليل اسم الكونغرس بأن البنتاغون يدعم قسد، ولذلك لا قيمة لاعتراف الاستخبارات العسكرية الأمريكية أمام الكونغرس بأن (ب ي د) وقواته (ب ك ك) ميليشيا تابعة ل(ب ك ك) وفي 14 فبراير 2018، قدم مدير الاستخبارات الوطنية الأمريكية دانيال كوتس تقريرا إلى الكونغرس، يقر فيه بأن تنظيم (ب ي ك) هو مليشيا (ب ك ك) في سوريا، وأنه يسعى إلى إقامة منطقة مستقلة، فهذا التقرير النفاف مخادع أيضاً.

## تركي لن تخوض معاركها ضد الكرد أو غيرهم لكن ستخوضها ضد كل من يعتدي على أمنها القومي الداخلي أو الخارجي

بعد سبع سنوات من عمر أئنها السورية ما نزل الحرب التي أعقبتها نظام الأسد على الشعب مفتوحة، ويبدو أن النظام لا يستطيع أن يحمي أي معركة وحده، فلا بد من دعم روسي متعدد الأشكال، ووجود الميليشيات الطائفية الإيرانية وحزب الله إلى جانبه، وبذلك تنتهي أسطورة الدولة الأمنية التي رسمها آل الأسد في ذهن السوريين وتحول إلى مهزلة.

أصبح التمثل الروسي وأخصباً في التعامل مع نظام الأسد، خاصة في المعارك الأخيرة، وبصحت العمليات الروسية منفردة إلى حد كبير، متجاوزين بها النظام وقواته، ولعل روسيا أصبحت تعتبر ما تبقى من الجيش السوري عيباً عليها، حتى في أصغر المعارك وأكبرها، وحتى على الصعيد السياسي، فهم يتعاملون معه باستخفاف وتصغير شأنه، وتصعيد إعلامي ضد المعارضة شارة أخرى، كقوة ضغط مستمرة، ولا يؤفون فرصة خلف المدبران الملققة، حتى يقولوا للسوريين والمجتمع الدولي: إنهم يسعون إلى أن يكونوا الطرف الحامد الحريص على صدقة الشعب السوري، وهو غير متمسكين بشخص الأسد، بعد حرضهم على الدولة السورية، وللأسف، ومع استمرار القتل، يجدون باستمرار من يصغونهم حتى ممن يحسبون على هذه المعارضة، وقد جدتهم معتقلين أيضاً في هيئة التفاوض، لكن هل الجرائم التي ارتكبتها نظام الأسد كما ونوعاً، وحجم التدمير الذي ألحقه بالبلاد، مع الدعم الروسي له، الذي يعتبر إجراماً غير مسبوق في تاريخ الشرق الأوسط، سيساعد الروس في تغيير الاستراتيجيات العسكرية والسياسية للخروج من المستنقع الذي وصفتها أنفسهم فيه، ويتأخو حقيقة أنهم يسعون للحل، لا مزيد من الدمار؟

الثورة السورية دخلت بعدد كبير من المستعجلات بعد سبع سنوات من عمر أئنها السورية ما نزل الحرب التي أعقبتها نظام الأسد على الشعب مفتوحة، ويبدو أن النظام لا يستطيع أن يحمي أي معركة وحده، فلا بد من دعم روسي متعدد الأشكال، ووجود الميليشيات الطائفية الإيرانية وحزب الله إلى جانبه، وبذلك تنتهي أسطورة الدولة الأمنية التي رسمها آل الأسد في ذهن السوريين وتحول إلى مهزلة.

أصبح التمثل الروسي وأخصباً في التعامل مع نظام الأسد، خاصة في المعارك الأخيرة، وبصحت العمليات الروسية منفردة إلى حد كبير، متجاوزين بها النظام وقواته، ولعل روسيا أصبحت تعتبر ما تبقى من الجيش السوري عيباً عليها، حتى في أصغر المعارك وأكبرها، وحتى على الصعيد السياسي، فهم يتعاملون معه باستخفاف وتصغير شأنه، وتصعيد إعلامي ضد المعارضة شارة أخرى، كقوة ضغط مستمرة، ولا يؤفون فرصة خلف المدبران الملققة، حتى يقولوا للسوريين والمجتمع الدولي: إنهم يسعون إلى أن يكونوا الطرف الحامد الحريص على صدقة الشعب السوري، وهو غير متمسكين بشخص الأسد، بعد حرضهم على الدولة السورية، وللأسف، ومع استمرار القتل، يجدون باستمرار من يصغونهم حتى ممن يحسبون على هذه المعارضة، وقد جدتهم معتقلين أيضاً في هيئة التفاوض، لكن هل الجرائم التي ارتكبتها نظام الأسد كما ونوعاً، وحجم التدمير الذي ألحقه بالبلاد، مع الدعم الروسي له، الذي يعتبر إجراماً غير مسبوق في تاريخ الشرق الأوسط، سيساعد الروس في تغيير الاستراتيجيات العسكرية والسياسية للخروج من المستنقع الذي وصفتها أنفسهم فيه، ويتأخو حقيقة أنهم يسعون للحل، لا مزيد من الدمار؟

## علي الصالح\*



«كل مستوطن في الضفة الغربية هو إرهابي»، وهذا ليس قولي، وإن كان متماها مع موقفي، إنما قول البروفيسور عيرام غولديبوم رئيس قسم الكيمياء العضوية في الجامعة العبرية في القدس المحتلة، دونه فعل موقعه على الفيسبوك. وزاد بالقول إن إسرائيل دولة على عنصر (إرهابي).

وتشكر البروفيسور غولديبوم على وضع النقاط على الحروف، وتأكيده ما يردد الفلسطينيون صباحا ومساء، بدون خوف من اتهام بمعاداة اليهود أو السامية، وبدون أن يربط اسمه بالكتل للمرحلة اليهودية، وما يترتب على ذلك من مطاردات واعتقالات، وأحياناً القتل من قبل جيش الاحتلال بتهمة التحريض على قتل اليهود، فهو شاهد من أهل البيت، والأم يختلف عندما يبشده شاهد من أهل البروفيسور غولديبوم يقول إن «أي يهودي يعيش داخل حدود عام 1967 هو إرهابي». ووصف المدير العام لمجلس مستوطنات الضفة الغربية شلومو فيلير بالإرهابي وأنه بصفته الرسمية السامية مسؤول عن جرائم ضد البشرية، وله علاقة مباشرة بجرائم ضد الفلسطينيين، ويدعو لحاكمته أمام محكمة الجنايات الدولية.

بناء على تعريف غولديبوم هناك أكثر من نصف مليون إرهابي يهودي استيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، وفي بعض الحسابات والتقديرات حوالي ثلاثة أرباع مليون يسرحون ويمرحون، ناهيك عن جنود الاحتلال. ووفقا لهذا التعريف فإن أي مستوطن هو هدف شرعي وجبت مقاومته، ليس بالقتلات واللاياتنات، بل يشتكى السبل والوسائل المتاحة، ويتوجب على الفلسطينيين أيضا دعوة الدول العربية والصديقة لوضعها أمام مسؤوليها في مواجهة التمسك «تحالف دولي» من أجل القضاء على آفة الاستيطان والمستوطنين، بموجب القوانين الدولية، وقطع دابرها، على غرار التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة لحماية ما يسمى «الإرهاب»، وكذلك «التحالف العربي» ضد اليمن، لا تستحق فلسطين مكانة ذلك؟

وهذا ما يقوله بروفييسور إسرائيلي آخر وهو دانيال بالتمان، الذي يتقدم على غولديبوم بخطوة، ويبرر عمليات المستوطنين، يقول بالتمان استناداً التاريخ في الجامعة العبرية، إن هناك ما يبرر العمليتين الفدائيتين اللتين نفذتا

## محمد زاهد جول\*



تقوم السياسة التركية الداخلية والخارجية على أربعة محاور أساسية لا تجسد بدا من العمل عليها باستمرار، والهدف عندنا هذا المعارض لها، سواء كانوا معارضة داخلية سلمية أو انقلابية، أو كانوا معارضة خارجية من دول كبرى أو صغرى، وهذه المحاور هي:

- 1- أمن تركيا الداخلي، بما فيه أمن المواطنين وحقوقهم الإنسانية والقانونية والديمقراطية، وأمن مؤسسات الدولة المدنية والأمنية والعسكرية، والمهور الأول أن يبقى الأمن الداخلي مستقرا وديمقراطيا بالكامل.
- 2- التنمية الاقتصادية الداخلية التي يعود ربحها وفوائدها للمواطن مباشرة، بما يزيد تقدم اقتصاد الدولة ونموها الملم، فالحور الثاني للتنمية الاقتصادية التي تحمي المواطن في قوته ومستوى معيشته وازدهاره.
- 3- الحفاظ على الهوية الحضارية والتاريخية لأمة تركيا، بما فيها مميزات التاريخ القديم، ومكتسبات الجمهورية التركية بكافة مؤامتها، بما يحمي الهوية الدينية والقيومية داخليا وخارجيا، فالحور الثالث أمن الوطن وهويته، من كل المخاطر التي تهدده.
- 4- كسب الأصدقاء وزبائدهم، والتقليل من الأعداء داخليا وخارجيا، أي بناء الثقة والمصالح في العلاقات بين أبناء المجتمع التركي، ومع الدول والمصالح في ذلك الشأن على علاقات قوية مع العالم العربي والإسلامي والاتحاد الأوروبي، حلف الناتو والعلم الغربي ومع كل الدول التي تحسب بالصدافة التركية، بما يحقق منافع للشعب وحصلها.

وهذه المحاور الأربعة تمثل السيادة التركية داخليا وخارجيا، وهي ليست محل اختبار للسياسة التركية من أحد، وهذا يكشف صراحة المواقف التركية في الأزمة الأخيرة مع أمريكا، وفي بداية الأمر مع بعض الدول الأوروبية في العام الماضي، فأمرها في بعض سياساتها الأخيرة مع تركيا تعصل ضد هذه المحاور الأربعة، أو ضد بعضها، ولا تتسع وجهة النظر التركية لإفضة لسياسة الأمريكية العابدة لها، وفي مقدمتها الدعم الأمريكي لتنظيم الإرهابي الانقلابي التابع للفتح الله غولن، المقيم في أمريكا، فالخوض التركية الطابع بتسليم غولن للقضاء التركي، بعد ثبوت الأدلة القانونية على تورطه بترزم انقلاب عسكري دموي فاشل ضد الشعب التركي في يوليو 2016، وهذا الرفض مخالف للقانون الدولي ولا، ومخالف لعلاقات الدول التي تربطها تحالفات استراتيجية، مثل التي تبين تركيا وأمريكا، ولكن أمريكا تحفظ بزعم تنظيم غولن وكوادره العليا بالتنسيق مع بعض العواصم العالمية،

## ياسر عبد الرحيم\*



بعد سبع سنوات من عمر أئنها السورية ما نزل الحرب التي أعقبتها نظام الأسد على الشعب مفتوحة، ويبدو أن النظام لا يستطيع أن يحمي أي معركة وحده، فلا بد من دعم روسي متعدد الأشكال، ووجود الميليشيات الطائفية الإيرانية وحزب الله إلى جانبه، وبذلك تنتهي أسطورة الدولة الأمنية التي رسمها آل الأسد في ذهن السوريين وتحول إلى مهزلة.

أصبح التمثل الروسي وأخصباً في التعامل مع نظام الأسد، خاصة في المعارك الأخيرة، وبصحت العمليات الروسية منفردة إلى حد كبير، متجاوزين بها النظام وقواته، ولعل روسيا أصبحت تعتبر ما تبقى من الجيش السوري عيباً عليها، حتى في أصغر المعارك وأكبرها، وحتى على الصعيد السياسي، فهم يتعاملون معه باستخفاف وتصغير شأنه، وتصعيد إعلامي ضد المعارضة شارة أخرى، كقوة ضغط مستمرة، ولا يؤفون فرصة خلف المدبران الملققة، حتى يقولوا للسوريين والمجتمع الدولي: إنهم يسعون إلى أن يكونوا الطرف الحامد الحريص على صدقة الشعب السوري، وهو غير متمسكين بشخص الأسد، بعد حرضهم على الدولة السورية، وللأسف، ومع استمرار القتل، يجدون باستمرار من يصغونهم حتى ممن يحسبون على هذه المعارضة، وقد جدتهم معتقلين أيضاً في هيئة التفاوض، لكن هل الجرائم التي ارتكبتها نظام الأسد كما ونوعاً، وحجم التدمير الذي ألحقه بالبلاد، مع الدعم الروسي له، الذي يعتبر إجراماً غير مسبوق في تاريخ الشرق الأوسط، سيساعد الروس في تغيير الاستراتيجيات العسكرية والسياسية للخروج من المستنقع الذي وصفتها أنفسهم فيه، ويتأخو حقيقة أنهم يسعون للحل، لا مزيد من الدمار؟

الثورة السورية دخلت بعدد كبير من المستعجلات

## سوريا: الحرب لم تبدأ بعد!

عكس باقي القوى الإقليمية الأخرى، التي أخذت دور المنفرد في بنطظار التحرك الأمريكي الذي فتح الباب على مصراعيه لتمدد روسيا في سوريا عسكريا وسياسيا، فـ«لأد باعونا الوهم على مدار أعوام، وقوفوا في وجه انتصار الثورة بكل أشكالها»، وروسيا التي هدت وتوعدت المعارضة السورية «بحرب إبادة لم تبدأ بعد»، في جلسة غير رسمية داخل الأمم المتحدة في اجتماع فيينا الأخير، واعتبرت أن تنفيذها أحد أدوات الضغط على وقد هيئة التفاوض بهدف حضوره سوتشي، فشلت بذلك مجدداً ورغم وجود التيار المؤيد لسوتشي من قبل بعض منصات المعارضة، وهنا يطرح السؤال: إلى أي حد وصلت روسيا حتى تتسلق مثل هذه التهديديات؟ هل هي غارقة في مستنقع لدرجة أنها مستعدة لفتح حرب إبادة جماعية في أساساً لم تنته؟

فشلت مؤتمر سوتشي شكلاً، وأثبتت روسيا أنها منفصلة عن الواقع تماماً، وأصبحت استراتيجيتها تحسين صورتها أمام شعوب العالم قبيل الانتخابات الرئاسية الروسية، واستحقاق كاس العالم الذي يعتبر مرحلة مفصلية في السياسة الروسية من ناحية تحسين صورتها، لكن خيبة الأمل الروسية حولت المؤتمر إلى فضيحة دولية، فالتقده التدخل الأخير للمبعوث الأممي ستيفان ديمستورا، الذي أعلن أن اللجنة الدستورية المنتقبة عن المؤتمر ستكون برعاية الأمم المتحدة، وستشكل في جنيف وسط تحفظ صوري من الولايات المتحدة الأمريكية وفرانس، التي ما تزال تعتبر نفسها الوصي التاريخي في سوريا، رغم أنها عضو في مجلس الأمن الدولي، لكن حتى الدول الخمس الدائمة العضوية ليست جميعها بالقوة والسوية نفسها رغم امتلاكها حق الفيتو.

والآن مع اقتراب جولة جديدة من مباحثات أستان، لا بد من رسم الاستراتيجيات الدولية لكفواضين (فصائل عسكرية وسياسيين) والتوقف عن مهاجمة وتخوين بعضنا،

## أمريكا وتركيا: محاولة للخروج من عنق الزجاجة

وإذا كان دعم الولايات المتحدة الأمريكية للقوات الكردية السورية التابعة لحزب العمال، وصولاً إلى إعلانها مؤخرًا تشكيل جيش «لحماية الحدود السورية مع العراق وتركيا»، كان اللقطة التي أوجت غضب أنقرة التي دفعت بقواتها المسلحة للسيطرة على بؤرة تمركز «حزب العمال» في عفرين، فإن هذا التوتر جاء ضمن سياق طويل.

شكلت الأحداث في سوريا خزانًا لتراكم غضب أنقرة وتضاعف إحساسها بالخيانة الأمريكية، ولم تكف واشنطن بلعب دور كبير في كبح طموح تركيا لإسقاط نظام الرئيس بشار الأسد عبر دعم المعارضة السورية المسلحة وتثبيتها كبديل شرعي للنظام، ولكنها تخلت عنها أيضًا حين دخلت في مجابهة عسكرية مع روسيا، وتحالفت مع «حزب العمال الكردستاني التركي» عبر دعم فرعه السوري بحيث حوَّلت إلى قوَّة ضاربة

■ حسب وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون فإن وضع بلاده مع تركيا «عند نقطة حاسمة في العلاقات»، وهذا، في الحقيقة، أقل ما يمكن قوله في هذه المرحلة التي شهدت تباعدًا كبيرًا لأنقرة عن حليفها الكبيرة العفرينة في واشنطن.

تيلرسون الذي التقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لعدة ساعات أمس أول كان أكثر واقعية من وزير الدفاع جيمس ماتيس، الذي كان حديثه قبل أيام عن الفصل بين «الاتحاد الديمقراطي» و«العمال الكردستاني» مناسخية نظيره التركي نور الدين جانكيلي فد الاتحاد الديمقراطي لا يستطيع أن يحارب «العمال الكردستاني»، كما اقترح ماتيس، لأن النيل لا يستطيع أن يحارب الرأس، والغرور لا يمكن أن تحارب مركز القيادة الذي يصدر الأوامر إليها، كما قال جانكيلي.

## «التطبيع الفني» أو سماجة السقوط الإنساني



### مالك التركي\*

■ لست ممن يقيّمون الفنانين، من مطربين وممثلين، بأثرهم السياسية أو مشن ينتهي إعجابهم بفنان إذا اكتشفوا أن له مواقف صليحية، ولذلك لم أكن أفهم لماذا استاء كثير من الناس عام 2011 من إعلان فنانين، ممن أمثال عادل إمام وطلعت زكريا وعفاف شعيب وششمس البارودي وغادة عبد الرزاق الخ، عن ولائهم لنظام حسني مبارك واستنكارهم للثورة جملة وتفصيلاً، باعتبارها مجرد حالة مرغية من الهرج والمرج، وحملهم على من نعتوهم بأنهم شباب ضال غرَّز به فخرج في غير وعي يعرِّد ويعيت في البلاد.

أما الاعتبارات التي جعلتني أرى أنه ليس من الإنصاف تقييم المطربين والممثلين حسب مواقفهم السياسية فيمكن إجمالها في اثنين: الاعتبار الأول هو أن المثقفين والكُتاب والأكاديميين المتابعين للشأن السياسي متابعة لصيقة دائمة ليسوا معصومين من السقوط في الامتحان الأخلاقي كلما تعلق الأمر بالانحياز للحق وبالمجاهرة بالحقيقة في وجه السلطة، أو على الأقل كلما تعلق الأمر بالامتناع عن الانضمام لجوقة المذاهب والمثاليين بالإعراض عن المشاركة في تزيين الباطل في أعين السلطة وعن الوقوع في مهاوي النفاق والتعلق والتسلسح بالاعتباب، ولذلك فقد رأينا كيف أن من المثقفين العرب من ظل يناصر الحكام ضد الشعوب طيلة عقود، كما رأينا كيف أن منهم من انحاز في السنوات السبع الماضية إلى الأنظمة ضد الثورة، وهذا يقضي إلى الاعتبار الثاني: إذا كان الأمر بهذه الضخامة، أو بهذا الرخاوة، مع مثقفين يفترض أنهم على درجة عالية من الوعي السياسي ومن فقه الشأن العام، فلماذا يطلب من المطربين والممثلين أن يكون لديهم من الوعي السياسي (الذي هو ليس بالضرورة من لوازم مهنتهم ونشاطهم) ما يجعلهم يتحسسون في الامتحان الأخلاقي الذي سقط فيه كثير من المثقفين؟

كما أنني لست ممن يقيّمون المبدعين، من أدباء وشعراء ومفكرين وفلاسفة وموسيقيين، بمعيار ليس من صلب مجال إبداعهم، أي أنني لا أرى أن لحياة المبدع الشخصية، سواء كان ملاكاً أم شيطاناً، بالغ أهمية في تحديد قيمته الفكرية أو الفنية، فلو كان الأمر كذلك، لصار لزاماً علينا أن نمتنع عن قراءة الشعراء رامي وفرنسين، وعن قراءة روايتين مثل مارسيل بروست وأندري جيد وجان جيني، ومفكرين مثل روسو وفوكو وبارت، وقد عجبنا عندما قال لي الكاتب حسين أمين (ابن الفكر أحمد أمين وأخو الاقتصادي جلال أمين)، وقد كان، رحمه الله، من أوسع المثقفين العرب اطلاعاً على الآداب الغربية، إنه صار لديه تحفظ على سارتر منذ أن علم بما كان يتخلل سيرته من المذامب والمعائب. عجبنا لأن الفصل بين النقد الأدبي والاعتبارات الأخلاقية والدينية عريق في التراث العربي. قديماً قرره عبد العزيز الجرجاني في «الوساطة بين المثني وخصومه» عندما قال إن المعايير الدينية لا تنطبق على المنتج الفني، كما فسره ابن جني عندما قال «ليست الاعتقادات والآراء في الدين مما يفتح في جودة الشعر وريادته»، أما حديثاً فقد أكد الشيخ الطاهر بن عاشور، صاحب «التحرير والتوير» في تفسير القرآن الكريم، عندما حقق ديوان بشار بن برد... وما هو، لعمر، بشعر زهد وورع!

ولهذا عندما تبين، عام 2010، أن مطرباً تونسياً ذهب وغنى في إيلات وهنق حياة تلتهاها عقبت في هذه الزاوية أنذاك أن الفنانين إلى سومه سوء العاقبة فخضون، إذ «يكفي الرجل عقاباً أنه قد افتضح أمره وساء ذكره»، إلا أنه قد اتضح قبل أيام أن ذلك لم تكن حالة مفردة، بل إن نظام بن علي كان يشغل دؤوباً في «التطبيع الفني» عبر ترتيب سفر العديد من المطربين التونسيين لإقامة الحفلات في إسرائيل، وإذا كان هذا غير مفاجئ، بحكم قدم علاقة بن علي الشخصية مع الاستخبارات الإسرائيلية ومع يهود تونس في فرنسا منذ السبعينيات، فإن الداعي إلى الدهشة، بل عدم التصديق، هو أن يفاخر المطرب الشعبي قاسم الكافي بأنه غنى في إسرائيل مراراً، ثم أن يتوج سماجة الفخر ببدء القول بأنه غير معني بجرائم الاحتلال لأنه تونسسي وليس فلسطينياً!!!

يا هذا السقوط المخزي في أسهل امتحان إنساني! إذ إن تمييز الظالم عن المظلوم والذم عن الأجل ليس مسألة سياسية أو ثقافية، ولا مسألة وعي أو معرفة، بل يكفي أي عربي أن يكون عنده أدنى شعور بالكرامة حتى يكون التضامن مع أخيه الفلسطيني مقوماً من مقومات ذاتيته الإنسانية، وذلك أفقر الإدراك، وذلك أضعف الإيمان.

\* كاتب تونسسي



## تعثر المصالحة الفلسطينية!!!

## صفحات من سجل الوحدة المصرية السورية في ذكراها الـ60



### محمد عبد الحكم دياب\*

إطلاقها على أي مؤسسة أو منظمة أو هيئة أو كيان تونسي المملكة طرفاً فيه، والأمر ليس فقط عقد ترتب على التسمية بل تعديتها لرفض ما هو أبسط: كالتعاهدية (الكونفدرالية) والاتحادية (الفيدرالية)، ورفض الأدنى والأقل، ومشكلة الوحدة المصرية السورية أنها كانت إندماجية؛ لتوحيد بلدين شقيقين؛ لم يقض لها الاستمرار والنجاح داخل المملكة «القارة العربية»، مكانتها بين الكيانات الكبرى أو الدول العظمى، وما كان للتقسيم أن يتم، وما استطاعت الدولة الصهيونية التمدد والتوسع، وما جرى لفلسطين ما كان قد جرى، ولقطع شعبها شوطاً كبيراً على طريق التحرير والوحدة!!!

وفي عصر أصبحت لغة المال والسلاح والفن والافتتال؛ في لغته الماضية في التفرقة والتقسيم وتاجيح الحروب الأهلية والبيئية، وفوق كل هذا ذلك «شبيحة» كل مسعى نحو القوة، وبعد أن كانت «الشبيحة»، موسام كلما أطلت ذكرى الوحدة، وحلت مناسبة الاتصال ونكسة 1967، وأضحت الآن على مدار العام.

والعروف أن المارك سجال؛ انتصارات ومهزائم وتعادل لم يملكون الإرادة، أسما من يكتفون بمبناص النواحي ومجالس المكابيات، وهم من القابضين على زمام «القارة العربية»، ومن اجهضوا الجهود العربي الذي وقف وراء إجازهم نصر عسكري في التاريخ العربي الحديث في 1973، ولو ملوكاً الإرادة لحولوه لنصر سياسي، وما كان لهم أن يقدموه هدية على طبق من ذهب لعربهم، وما لم يحققه من تحويل نكسة 1967 إلى هزيمة سياسية، حققه نغم من جيل أكتوبر 1973 وحولوا النصر العسكري إلى مكسب سياسي للعرب، ومن يوهما لم يتوقف الفريط، ولم تنته التنازلات، حتى أصبح الوجود العربي ذاته موضع شدا.

\* كاتب من مصر

بقيمتها في ستينيات القرن الماضي، ولم يقتصر الهدف على إسقاط دولة الوحدة بل شمل اغتيال عبد الناصر، والتخلص من أكبر المؤتمنين بها والعالمين على امتلاك أسيايق القوة، وأهمها قوة الوحدة.

سائر السراج أصحاب تلك الملايين، وتسلم صوكها المصرفية منهم، وأوصلها بدوره إلى عبد الناصر، ومعها تفاصيل ما جرى، وفورا أذاعها الزعيم الراحل على الملأ من شرفة قصر الضيافة بصحبة، وكان ذلك المال قد سهل الاستقطاب المطلوب؛ بين قوى اختلفت على كل شيء، وأجمعت على كراهية الوحدة، وعلى هدم كل بنيان للقوة والتماسك في «القارة العربية»؛ وما زال هذا موقفاً، وجمعت قوى ليبرالية قديمة وجديدة، وانفصاليين وانعزاليين ورجعيين، وملوك طوائف وشيوخ قبائل وقادة عشائر، ورجال أعمال، ورجال أعمال، وجنرالات حلفاء لوشاشطن وتل أبيبي، تحزرتني قصة لها دلالة، فبعد الانتقال للندن كطيفة اختيارية أسسنا؛ زملاء وأصدقاء... دارا للطباعة والنشر، حفاظاً على استقلالنا المالي، وتجنبنا لضغوط الاستقطاب في ذلك الوقت، وكانت الطباعة العربية وقتها محدودة في لندن؛ نهاية سبعينيات وبداية ثمانينيات القرن الماضي، وفي هذه الأثناء اتصل بنا شاب سعودي؛ أثناء بلجهم عن مكان لتعلم مجلة لهم بالعربية، وقدمت له الدار عرضاً مشجعاً وافقوا عليه، وبدأ العمل في المجلة، وكانت الدار تجمع مجموعة متميزة من المخرجين والمثقفين الصحافيين، امتازت بالكفاءة والخبرة العالية، وعند التمسات الأخيرة، اكتشفوا أن المجلة خلو من اسم جهة مسؤولة عن الإصدار، فاتصلنا بالشباب المسؤولون وقدمنا منه تزويدنا باسم جهة مسؤولة عن المجلة، فأقارنا بأنهم طلبة «ميتوثون»، وهم الذين يصورونها، وترك الأمر لنا، فاجتمعت إدارة مسؤولة، وقلنا ما دامت مطبوعة طلابية، فبالقطع تصدر عن اتحاد طلاب، واتصلنا بالشباب وأبلغناهم بما استقر عليه رأينا، وحصلنا على موافقتهم بأن تصدر عن «اتحاد الطلاب

سعوديين»، وتمتعت الدار الكمية المطبوعة، وحضر الشباب، وأخذوا معهم عدة نسخ لإطلاع المسؤولين عليها، وبعد فترة وجيزة على مفارقتهم للدار طلبنا أحدهم بالهاتف، وقال أوفوا كل شيء، وهم في الطريق للتصرف... وحين حضروا قالوا أنهم يحملون المسؤولية، وطلبوا إعدام وحرق كل النسخ، وكانت كمييات كبيرة؛ كان مقرراً لها أن توزع داخل المملكة وعلى الجامعات وجهات أخرى عديدة، وطلب شاب من كاتب هذه السطور التحدث بمفردتين في غرفة جانبية، وفي الحديث المنفرد ذكر الشاب أن قاسوس المملكة يخلو من كلمة أو تعبير يوحد واتحاد أو وحدة، ويخلو من مشتقات فعل يُؤخذ أو وُحِد، حتى لو كانت كلمة «وحده»، وكلها محظورات وممنوعات غير مسموح بها... وكانت تلك بداية التعريف على مفاتيح الترميز (التشفير) السعودي في التعامل!!!

وأردنا كدار أن نخفف من الضخائر والهدر، وقلنا للشباب أن المطلوب تغيير مطبوع على الغلاف فقط، وتوفيرا للتفقات نقرر تغيير الغلاف، بدلا من إعادة تجهيز وطباعة مجلة ملونة من جديد وتزيد على ثمانين صفحة، وبكثافة مرتفعة لا تقارن بكثافة طباعة الغلاف وحده، وفي ذلك الوقت منذ أكثر من ثلاثين عاما لم تكن الطباعة بمستوى التقدم الحالي، وكانت تعتمد على العهد البشري المكلف للغاية، ولم يعد ذلك قائماً، بسبب اختزال الأجهزة الذكية لمراميل الطباعة، ووجد الشباب في ذلك حلا، وأحضروا الاسم المقترح، وصدرت المجلة وعلى غلافها المعدل صورها عن «صندوق الطلاب السعوديين».

وزاد ذلك من فهمنا للخطاب الرسمي السعودي؛ يبدو توحيدياً في مظهره، لكن مخبره طائفي وانعزالي وانفصالي ومذهبي وعنصري؛ بغض الطرف عن لبنان بعد فترة قصيرة جداً من وصول الخميني إلى السلطة، وشيء لكن لا يتسامح مع مفردات الوحدة والعروبة ومتراداتها، من هنا يأتي سر تسمية «مجلس التعاون الخليجي»، من غير صفة «الاتحاد»؛ المنوع

تعالوا نشاهد كيف سلَّمت أمريكا وإسرائيل إيران الخمينية أن تتقدم حتى تصل إلى حدود إسرائيل، ألم يرفع الإمام الخميني عند وصوله إلى السلطة في إيران في نهاية سبعينيات القرن الماضي قائداً من بلاد الغرب «اللعين»، شعراء محاربة الشيطان الأكبر، ألا وهي أمريكا وكل الجهات المتحالفة معها في الشرق الأوسط؛ ألم تكن إسرائيل على رأس قائمة الجهات التي استهدفتها القيادة الإيرانية الجديدة التي استلمت مقاليد الحكم بعد الثورة؟ ألم نسمع وقتها كيف بدأ الإيرانيون الجدد يرفعون شعار تحرير القدس وإغراق الصهيانية بالماء؟

ألم تنتبه إسرائيل وأمريكا لكل تلك التهديدات الإيرانية الصارخة؛ لماذا لم تتخذ واشنطن وتل أبيبي كل الاحتياطات، وترصد كل التحركات الإيرانية الجديدة لحظة بلحظة خوفاً من حملة النار الإيرانية الرهيبة التي أطلقها الخميني ضد الشيطان الأكبر وريبتيه إسرائيل؛ على العكس من ذلك نجد أن التغلغل الإيراني في المنطقة بعد سنوات قليلة على الثورة الإيرانية، فقد وصلت إيران فوراً إلى الحدود الإسرائيلية بلبح البصر بعد تهديدها النارية لإمبريالية والصهيونية، وفي بداية الثمانينيات،

### محمد عبد الحكم دياب\*

■ تحل هذه الأيام الذكرى السنون لقيام الجمهورية العربية المتحدة وإعلان الوحدة المصرية السورية، وهو شأن لو تعلمون عظيم، وكانت فلسطين حاضره فيه طوال الوقت.. وهناك من نظر للوحدة كطريق لتحرير فلسطين، وآخرون رأوا أن تحرير فلسطين يتم عبر الوحدة.. ومن ينظر حوله الآن يرى ما حصل بالقضيتين المتلازمتين؛ تبدل الحال وتغيرت الظروف.. الوحدة «تشميتت»، وفلسطين قطعت أو صالها وتمزقت؛ ونفخت حكومتا يدها منها، والمد الإعرالي والطائفي والمذهبي والعشائري والصهيوني أضحي غالباً؛ يتبارى لاعبه في تمزيق أشلاء العرب، وفي التفريط في حقوقهم الوطنية، وفي إشاعة ثقافة الفتنة، وتغليب مبررات استمرارها والدفاع عنها.

كان عمر الوحدة المصرية السورية قصيراً؛ ثلاث سنون وسبعة أشهر وستة أيام؛ حتى لحظة الميلاد الرسمي في 22 شباط/فبراير 1958 حتى الإغتيال في 28 أيلول/سبتمبر 1961.. والمدة أقصر من أن تنتج فرصة للتقييم والتقويم، ومن انقلبوا عليها كان في مقدمهم أن يضطلوا التصحيح ما لم يكن صواباً من وجهة نظرهم، لو حرصوا على الدولة الوليدة وأغلتها وي تحبو، ومثلها مثل أي عمل لا تحل من نواقص وعيوب، ولأن الهدف كان الإغتيال وإسقاط الدولة الوليدة شاركت «الشركة الخماسية» في الود، وساعدت أموال النقط في التحريض ودعم الانفصال.

كثرت الأزمع عن غياب الإرادة المؤيدة للوحدة، وكانها فرطت عنوة؛ بطريق الغرور أو الفتح أو ما شابه.. ولو أن التأييد الجارف لها حدث في هذه الأيام لقالوا «حبل الفتوتوشوب»، ولعب المال النفطي دوراً، كخطأ مزيف يبرر ساحة الغالين الحقيقيين؛ كسيرة الذئب من دم يعقوب!!!، وللشوشيش على الملايين التي دفعت لعبد العسر؛ مدير المكتب الثاني (المخابرات) في سوريا، ونائب الزعيم عبد الناصر فيما بعد، وبلغت 12 مليون جنيه إسترليني؛

### د. فيصل القاسم\*

■ ظن البعض مؤخرًا أن الحرب بين إيران وإسرائيل قد تتدلع بين لحظة وأخرى بعد أن ادعت إسرائيل أن أسقطت طائرة استطلاع إيرانية داخل الأجواء الإسرائيلية كانت قادمة من قاعدة إيرانية في سوريا، ومما زاد في تأزم الوضع بين طهران وتل أبيبي أن القوات السورية أسقطت طائرة إسرائيلية في اليوم نفسه لأول مرة منذ واحد وثلاثين عاماً، هذه الأجواء المحيومة جعلت الكثيرين يتوقعون أن تشتعل الحرب بين إيران من جهة وأمريكا وإسرائيل من جهة أخرى لكن السياسة علمتنا أن لا نأخذ أبداً بظاهر الأمور مهما كانت مشتعلة إعلامياً، فالحقيقة لا تجدها في وسائل الإعلام ولا في التصريحات السياسية النارية، بل تجدها على أرض الواقع، وقد أخبرنا الفلاسفة الإغريق أن لا تركز على ما يقوله الساسة، بل على ما يفعلونه على الأرض، ولو نظرنا إلى ما فعلته إسرائيل وإيران على الأرض نجد أن الطرفين حلف واحد يتقاسم العالم العربي بالسطرة والقم.

قالها لي باحث سوري كبير يعيش في أمريكا منذ الأيام الأولى للثورة السورية، وهو مؤيد للنظام بطريقة ذكية قال: «لا تتفاجأوا بالتغلغل الإيراني المتزايد في المنطقة عموماً وسوريا خصوصاً؛ فهناك اتفاق بين إيران من جهة وأمريكا وإسرائيل من جهة أخرى يسمح لإيران بالتمدد واستعداد العرب للخليف من العداة العربي لإسرائيل، بعبارة أخرى هناك اتفاق بين إسرائيل وإيران على تقاسم العداة مع العرب، فبدلاً من أن تظل إسرائيل البجع والعدو الوحيد للعرب في المنطقة تتقاسم العداة مع إيران بحيث يخف الضغط على إسرائيل، ولو نظرنا الآن

## لا تراهنوا على صراع إيراني إسرائيلي!



### فاهم الخياط\*

وبعد ثلاث سنونات أو أقل، ظهر فجأة إلى الوجود «حزب الله اللبناني»، كأول طليعة وذراع عسكري لإيران في المنطقة، ولو ظهر ذلك الحزب مثلاً في بلد عربي بعيد عن إسرائيل، لبعنا القصص، لكن الذي حصل أن إيران أسست حزب الله على الحدود مباشرة مع ما تسميه وسائل الإعلام الإيرانية «الكيان الصهيوني»، بعد أن قضت بالتعاون مع النظام السوري على كل الفصائل اللبنانية والفلسطينية واللواتية واليسارية والإسلامية وغيرها في لبنان التي كانت تخوض حرب العصابات ضد إسرائيل.

فجأة ظهر حزب الله ليرفع شعار تحرير القدس من على الحدود مع إسرائيل مباشرة، وليس من طهران. والسؤال هنا بعد تولي الخميني مقاليد الحكم في إيران ورفع شعارات تطر عداة لإسرائيل وأمريكا: كيف سمحت إسرائيل وأمريكا لذراع عسكري إيراني ضارب أن ينشأ على حدود إسرائيل مباشرة مع لبنان بعد فترة قصيرة جداً من وصول الخميني إلى السلطة، وبالتالي أن يهدد «الصهيانية» من على مرمى حجر؟ بعض الساعرين يتهمك قائلاً: يبدو أن أمريكا وإسرائيل اللتان تتربق أبقارهما الاصطناعية بديب النمل في المنطقة، كانتا نائمتين في تلك اللحظات التي ظهر فيها حزب الله على الحدود مع إسرائيل أو كانت الكهراية مقطوعة في إسرائيل، فنشأ الحزب ونما، ووجع نفسه بالسلاح الإيراني والسوري ولجج البصر، وعندما استأققت أمريكا وإسرائيل وجدنا أن هناك قوة عسكرية إيرانية ضاربة على الحدود الإسرائيلية، فأسقط في أيديهما، وندمنا على الساعة التي أخذت فيها غفوة، فاستغللتها إيران في إنشاج

\* كاتب وإعلامي سوري  
falkasim@gmail.com

القُدس العربي  
بومبي • سياسية • مستقلة  
تأسست عام 1989  
التأشير:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والأعلام

رئيسة التحرير:  
سناء العالول  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وبروينا وعمان وتوزع في أنحاء العالم  
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
هاتف: 8008 0208 741 (خطوط) • فاكس: 8008 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (00212)  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerci Street Flat No 6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشراكات:  
الإشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## لحظة حرة

كتابة ذاتية غير موضوعية:

## حبيب سري لم أبدله يوماً!

غادة السمان

تمطر.. تمطر.. منذ أيام والمطر في باريس وضواحيها لا يتوقف عن الثرثرة على النوافذ.. تمطر.. تمطر.. تعيدني إلى دمشق وأزقتها والمزاريب البدائية التي تعلق على الأرصفة ويتدفق الماء منها حين تمطر بقطرات تعانق أزقة دمشق القديمة وتشبعها لئلا.. تمطر في باريس.. تعيدني إلى دمشق تلك الطفلة المشاغبة التي كان يحلو لها الوقوف تحت المزاريب. غسان كنفاني أيضاً كان يحلو له ذلك كما كتب في إحدى رسائله.. وأعود من المدرسة إلى البيت كقطعة مبتلة وتزجرتني جدتي وتفشل في إعادتي بنتاً مطيعة تفتح مظلتها تحت المطر.. لقد عشت دائماً بلا مظلة في الأواء كلها وظللت أكتب. ولم يعد هاجسي إخفاء دفتر مذكراتي تحت الفراش جيداً كي لا تجده جدتي يوم الغسيل كل أسبوع (وكنت في العاشرة من عمري) بل صرت أنشره في الصحف بنفسني! لا أدري لماذا كان يقلقني أن تجد رفرتي وجدتي أمية! لأن الكتابة في البداية كانت طقساً سرياً أمارسه ولا أريد أن يطلع مخلوق عليه؛ كل شيء حولي يعيدني دائماً إلى الوطن.. ونكرياتي فيه.

### إنه الطوفان في باريس يا نوح

ها هو نهر السين مقابل نافذتي يغطي ضفته أي الشارع الذي يحلوا لي التزده فيه يومياً.. يعلو نهر السين.. يطوف هنا وهناك في باريس والضواحي.. يدخل إلى البيوت بلا استئذان ويخربها. يغادرها أصحابها هرباً من الضيف الثقيل.. أنه المطر الذي نصلي صلاة الاستسقاء في أوطنانا كي يهطل، يصلون هنا كي يتوقف. تسكت فوق الجسور الباريسية ولغفتي التمثال تحت جسر «الأم» لرجل كاد الماء يغطيه وأحب أحدهم بخفة ظل أن يديه معطفاً يقي من الغرق! ترى هل الذي يقف خلف تلك الطرفة من أصل عربي من مدن الملح؟

شاهدت على شاشة التلفزيون الناس في الضواحي يهربون من بيوتهم في القوارب في شوارع تحولت إلى أنهار.. وما هو البجع يحتل شوارع الضواحي التي صارت أنهاراً وفاضت بيوت أهلها وهجروها تماماً باستثناء من خافوا عليها من السرعة. وعاد «المؤتمر العام للنوارس» فوق نهر السين وتوقفت المراكب السياحية (الباتوموش) عن التجول فيها.

### حبيبي الأوحده يحتضر وأنا لا أدري!

عدت من تسكعي اليومي وفي المصعد قرأت لوحة تذكرونا: تفقدوا أقيبة بيوتكم التي تسلى إلى بعضها الماء.. وهولت نحو القبو وحدث ما كنت أخشاه: إنه غارق في الماء بعدما تسلت إلى مياه نهر السين الغائض والكتب التي تغطي أرضه وجدرانها ماتت مختنقة وتحولت إلى أوراق جاهزة للعفن إذا لم (أدفعها) خارج القبو! الكتاب حبيبي الأوحده الذي لم أبدله يوماً ولم أخنه ولم يغدر بي يموت ثانية أمام عيني. في المرة الأولى مات (محترقاً) حين أصاب صاروخ في الحرب اللبنانية غرفة مكتبي، وكننت أحمل بقايا الأوراق المحروقة كمن يحتضن جثمان حبيبي.

### أرد على الخسارة بالمقاومة.. ولكن..

ما الذي فعلته يومئذ أمام موت حبيبي الأوحده بالنار؟ وجددت مكتبي مع الزمن في باريس وأنا أعظها في أمان.. ونقلت الكتب من البيت بعدما احتلت سيريري وشاطرتني آياه واحتلت القاعد بدلاً من الضيوف واحتلت مدخل البيت وتسربت إلى القبو الخاص بي في المبنى وملأته وما أنا أعيش الجنزلة الثانية لمكتبي التي ماتت مرتين، مرة بالنار ومرة بالماء. الكتاب حبيب (هش) سريع العطب، إنه عملاق في عين القارئ وطفل لا حول له ولا قوة أمام النار ويغرق ولا يعرف السباحة ويكره الطغاة ويحرقونه في الساحات، كما أحرقوا مرة في إحدى (الثورات) كتيبي ونزار قباني؛ ومضى الطاغية وبقيت كتيبتنا.. وسوانا. هذه المرة بدلاً من الخروج في جنازة كتيبي نهبت إلى المكتبات في باريس وهي متوافرة بالإنكليزية والفرنسية طبعاً وحتى العربية واشترت شحنة من الكتب تكون نواة لمكتبي الثالثة في عمر واحد.. لن أضع جنازات حبيبي الكتاب تهزمني.. ولكنني بصدق بدأت أفكر بخيائته مع حبيب جديد اسمه الكتاب غير الورقي.. الكتاب الإلكتروني فهو أكثر قدرة على المقاومة. لقد هل سانجح في نسيان ملمس الورق ورائحته والألفة مع جسده؟

### الثلج البنفسجي، أو البرتقالي!

باريس المدينة للعب ضجرت من لعبة الطوفان لم يأت مركب «نوح» لينقذ الكتب، ولكن غطى معظمي الأسود الطلح الأبيض الذي انهمر فوق في شارع الشانزليزية والحي اللاتيني وكل ما في باريس.. لا تدري من أين ينجم الثلج فهو لا يهطل كالخطر بل يتطاير كسلا لو أنه ينجم من عيوننا وأفواهنا وأذناننا ومن مسبق السماء واسفلت الأرض ويدور في الجو كعاشق مراوغ يقدم للحبيبة وردة مسمومة في عيد العشق.. وحين استيقظت في الصباح التالي وجدت الثلج يغطي كل ما حولي بعباءة بيضاء تسامت؛ لماذا لا يبذل الثلج ثيابه البيضاء دائماً؟ حسناً.. لقد امتدت ريشته وحولت برج إيفل المعدني إلى (دانتيل) أبيض رشيق.. ورسمت أغصاناً بيضاء لأشجار الشتاء العارية على ضفة السين.. لكنني تخيلت أن الثلج ضجر من لونه الأبيض وسيهطل في الليلة التالية بثوب بنفسي.. كيف سيستقبل الناس مدينة باريس وثلج بنفسي يغطيها؟ أو ثلج برتقالي؟ أو أزرق؟ أو أخضر؟

وهل سيهطل يومئذ ثلج رمادي فوق قوارب الهاربين من أوطنانهم في بحار الضياع وخطر الغرق؟ وهل سيهطل ثلج أسود على الهاربين من بيوتهم وأوطانهم والحسرات تتدفق من عيونهم وأذانهم وأفواههم تلجأ أسود.. أرجوك أيها الثلج، عد إلى بيتك ودع المشردين والفقراء يكتفون بأحزان برد الشتاء.. وحذار من التسلسل على أوراق حبيبي الأوحده، الكتاب! وأعترف أنني قبل أيام في عيد العشق تمنيت أن أهدى كتيبي الأتية سقفاً في ملجأ ذري!



## 10 سنوات على مولد الطفلة «استقلال»

في مثل هذا اليوم من عشر سنوات (2008/2/17) ولدت هذه الطفلة الجميلة، وهو اليوم الذي أعلن فيه استقلال بلدها «كوسوفو».. وقد اختار لها والداها اسم «يافاريسيا» ويعني بالعربية «استقلال»

## أحوال الناس

- نظم الملتقى الثقافي الفني الأكاديمي، في مدينة صيدا في لبنان، أمسية ثقافية فنية، تضامناً مع مدينة القدس، أحيائها الشاعر الفلسطيني رامي اليوسف، والفنان محمد الأغا، ومعرضاً للفن التشكيلي تضمن لوحات عن فلسطين والقدس، للفنانين دلال القيسي وأسامة زيدان، وذلك في مسرح بلدية صيدا، بحضور نخبة من المثقفين والفنانين والمهتمين بالشأن الثقافي.
- قرر المجلس الحكومي المغربي، أول أمس الخميس، تعيين الدبلوماسية المغربية السفيرة شفيقة الهبطي، القنصل العام السابقة في فنصالية المغرب في ليون، في منصب مدير الدبلوماسية العامة والفاعلين غير الحكوميين في وزارة الخارجية.
- الفنانة المصرية ليلي علوي نفت ما تردد عن ترشيحها لمنصب رئيسة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الجديدة، مؤكدة أن اهتمامها ينصب دائماً على الأعمال الفنية وليس الإدارية.
- الكتابة لطيفة باقا، والشاعرة فاطمة عزيزي، والأكاديمية فاطمة البودالي، شاركن في ندوة في المغرب ضمّت مجموعة من السيدات المثقفات، قدمن خلالها تصورهن للحب، الذي احتفل العالم بعيدته يوم الأربعاء الماضي.

## دول الخليج تنفق على جراحات التجميل أكثر من مليار دولار سنوياً

أنواع معينة من جراحات التجميل التكميلية. وقال الدكتور جورج بيطار استشاري جراحة التجميل في أمريكا والمتحدث في المؤتمر إن هذا الحدث - الذي سيقام برعاية هيئة الصحة في دبي وجمعية الإمارات الطبية وتنظمه شركة «سيغا» - سيقدّم محاضرات هامة لأطباء بارزين من مصر ولبنان والسعودية وسلطنة عمان والعراق إلى جانب أمريكا والبرازيل وألمانيا والمكسيك والهند وإيطاليا وفرنسا. ونوه بأن المؤتمر سيناقش على مدار يومين أحدث مستجدات طب التجميل إلى جانب الأنواع الجديدة من جراحات التجميل التي يجري تطبيقها في الولايات المتحدة ولم تطبق حتى الآن في منطقة الخليج أو المنطقة العربية. مشيراً إلى أن الحدث يتضمن جلسات خاصة عن تجميل وترميم منطقة الصدر بعد استئصال الثدي في حالات الإصابة بمرض السرطان. وسيصاحب الجلسات التي تعقد في فندق «انتركونتيننتال فيستيفال سيتي دبي» معرض متخصص في أحدث جراحات وعلاجات التجميل.

من فئة الشباب، وأكد الدكتور قاسم أهلي، استشاري جراحة التجميل في هيئة الصحة في دبي والمتحدث في المؤتمر أن الاستثمار في قطاع التجميل في المنطقة العربية أصبح عامل جذب لأطباء التجميل من مختلف دول العالم إلا أنه حذر من المضاعفات الصحية السلبية لبعض عمليات التجميل التي تجرى في أماكن غير مؤهلة وتفقر إلى الأطباء المتخصصين. ونصحه بعدم الانجرار خلف الإغراءات التي تقدمها بعض المراكز والإعلانات التجارية والترويجية لجراء

دبي- وام : أفادت دراسة حديثة أن كلفة عمليات التجميل في دول الخليج العربية تقرب من 4 مليارات درهم سنوياً (ما يساوي مليار و69 مليون دولار) ريعها ينفق في الإمارات وحدها. وذكرت الدراسة - المقرر مناقشتها ضمن المؤتمر الدولي لجراحات التجميل والترميم الذي سيقام في دبي نهاية الشهر الجاري بمشاركة 250 طبيباً متخصصاً في عمليات التجميل من 23 حول العالم - أن عمليات التجميل تشهد إقبالاً كبيراً من الجنسين خاصة

## إيرانية أجبرت زوجها على الزواج من صديقتها... ثم قاضته!

طهران-د ب أ: قلبت قضية امرأة أجبرت زوجها على الزواج من صديقتها لأنها اعتقدت أنها مصابة بالسرطان. قبل أن تكتشف أنها ليست مصابة به - قانون الأسرة رأساً على عقب. وبعد تشخيص أخير، طلبت مهتاب 35 عاماً/ وهي أم لطفلين، من زوجها، الزواج من صديقتها قبل أن تتوفى. وحملت الزوجة الجديدة سريعاً. ثم تبين أن تشخيص إصابة مهتاب بالسرطان كان خاطئاً، حسب صحيفة إيران. وتريد مهتاب الآن من إحدى محاكم الأسرة إجبار زوجها، ويدي محمد على تطبيق الزوجة الجديدة، وهو ما يرفضه الزوج. وتقول مهتاب إنها لم ترد سوى الأفضل لأسرتها، وبالتالي في ضوء التشخيص الخاطئ يجب على الزوجة الجديدة

المغادرة، وتعتبر هذه القضية مجالا جديداً حتى على المحامين الخضرين. وحسب التقرير، يقول محمد إنه وزوجته الجديدة غير موافقين على اقتراح مهتاب، ولكنهما أجبرا على الزواج لتلبية لرغبة الأخيرة. ولكن الآن لا يمكن لمحمد أن يلقي بزوجه الجديدة الحامل في الشارع. ووافق على العناية بالانثتين والعيش معهما، وهذا وضع قانوني مقبول في إيران حسب الشريعة الإسلامية، ولكن مهتاب تعارض هذه الخطة. وقال القاضي بهروس موهاندشري الذي ينظر القضية إنه رغم خبرته لعقود كقاض في محكمة الأسرة، فإن هذه القضية تعد مجالا جديداً بالنسبة له. وطلب المزيد من الوقت لإصدار قراره حتى يكون نزيهاً.

## بيت أزياء يتخصص في تقديم عارضات خارجات على المؤلف

لندن- أ ب: في مواجهة طغيان المعايير الجمالية التي تفرض على عارضي الأزياء التخلي بمقاييس شبيهة مثالية، فتفتح وكالة «أغلي مولدز» في لندن أبوابها للذين لا تنطبق عليهم هذه الاضطرابات ممن سئمو القوالب النمطية في هذا المجال. نساء ورجال مكنزون أو من هواة دق الأوشام أو أصحاب الأنوف المعوجة أو الأذنان الطويلة أو الذنوق العريضة والرقاب الطويلة... هذه عينة من العارضين المنضوين في هذه الوكالة غير الاعتيادية. انطلق أسس الجمعة في العاصمة البريطانية أسبوع الموضة، لكن لا شك في أن قلة فقط من أوضاع عارضي الأزياء الذين يشتركون في هذا الحدث سيكونون من المنتهين لـ«أغلي مولدز».

فأسابيع الموضة مع عارضاتها الجيلات أو ثوات اللامع الباردة ليست من اختصاص دار الأزياء هذه التي تركز بدل ذلك على الجانب الخارج عن المؤلف. وتحمل هذه المؤسسة رسائل تتخطى ما يظهره اسمها الذي يعني حرفياً «وكالة العارضات القبيحات»، ويقول صاحب الوكالة مارك فرنش وهو رجل حسيني ملتصق «بأبنا وكالة للعارضات اللاتي يتمعن بشخصية خاصة، مضيافة» ثمة أشخاص مكنزون وتحيلون وطوال القامة وقصار. هذا الحقاء بالتنوع، ويضرب مارك فرنش مثلاً بالنجم الفرنسي المعروف جيرار دوياردو، بالقول «هو ليس الشخص الذي قد يخطر على ذهن المرء عند التفكير في شخص الأزياء الذين يتظاهرون إليه (...). هو مختلف ومميز لدرجة أنه يبدو مثيراً».



في أول أيام أسبوع أزياء لندن، أمس، قدم بيت الأزياء «فيودور غولان» هذا التصميم المدهش، حيث تلف هالات الريش صدر العارضة وتنتهي بذيل تمسك به اصابعها.

## التلوث يهدد بتشويع الرؤية في أكبر تجمّع للمراصد الفلكية في العالم

ويقول بيدرو سانتويزا المسؤول في مكتب حماية الجو في شمال تشيلي «لأسف، بسبب تزايد الإضاءة البيضاء، تدهورت نقاوة السماء بنسبة 30 في المئة عن العقد الماضي» ويوشك هذا التلوث الضوئي أن يذهب بالظلام الدامس الذي تحتاج إليه التليسكوبات للحصول على أفضل رؤية للفضاء. وقد اتخذت إجراءات وقائية في مرصد بارانال الذي يستضيف التليسكوبات الأربعة الضخمة التابعة للمرصد الأوروبي الجنوبي، فبعد غروب الشمس، يحظر على السيارات المتحركة في جوار المرصد أن تشعل مصابيحها القوية،

70 في المئة من التجهيزات الفلكية مع حلول العام 2020. لكن أمر بلوح في الأفق يُنذر بإفساد «جثة علماء الفلك» هذه، فتوسع المدن واستخدام مصابيح «ليد» يهدد بتعكير صفو السماء عن عدسات المرآقية. في كانون الأول/ديسمبر، أظهرت دراسة منشورة في مجلة «ساينس أدفانسز» أن قوة الضوء المنبعث من المصابيح في الأرض ازدادت بنسبة 2 في المئة بين العامين 2012 و2016. وفي شمال تشيلي، صار استخدام مصابيح «ليد» شائعاً في القرى والمدن، في الشوارع كما في المنازل والمتاجر واللوحات الإعلانية.

بارانال (تشيلي)- أ ب: ف لطلما اعتبرت صحراء اتاكاما في شمال تشيلي جنة لعلماء الفضاء بسبب نقاوة الجو والطقس الجاف، لكن التلوث يوشك أن يودي بصفاة الرؤية في هذه البقعة التي تتركز فيها أكبر المراصد الفلكية في العالم. تقع صحراء اتاكاما على بعد 1200 كيلومتر شمال العاصمة سانتياغو، وهي تمتاز بظروف مثالية لاستقبال المرصد، فسمائها تبقى منقشة في معظم أيام السنة. ولذا، صارت هذه الصحراء الجافة ذات السماء النقية قبلة للمراصد العالمية، ويُوقَّع أن تتركز فيها

بيروت- أ ب: أوقفت السلطات اللبنانية شاباً أثناء تلقيه العزاء بموت والده، بعدما أظهرت التحقيقات أنه هو الذي قتله، بحسب ما أفادت الشرطة الجمعة. وكانت جثة الوالد البالغ من العمر 53 عاماً عثر عليها في منزله في مدينة جبيل الساحلية شمال بيروت قبل أيام، وتبين أنه قُضى نذبا، بحسب ما جاء في بيان صادر عن قوى الأمن اللبناني. وفيما كان ابنه البالغ 26 عاماً يتلقى العزاء بموت والده الاثنين، توصلت التحقيقات إلى أنه هو من قام بقتله، فجرى توقيفه بعد «أقل من 48 ساعة من الجريمة» حسب المصدر. وأضاف البيان «بالتحقيق معه، اعترف بارتكابه جريمة القتل لأسباب شخصية ومادية» وتبين أنه ألقى السكين أداة الجريمة في حرج بلدة مجاورة. وأحيل الموقوف إلى القضاء وتصل عقوبة جرائم القتل في القانون اللبناني إلى الإعدام، لكن هذه العقوبة لم تعد تنفذ عملياً منذ العام 2004.